

عدد خاص بذكرى يوم الولاية

مجلة

الفرق

مستقلة تعنى بقضايا الفكر والسياسة والمجتمع

تصدر عن الهيئة الإعلامية لأنصار الله

لقاء العدد

الأستاذ حمود الأهنومي

تحليل

خطاب السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي
في الذكرى السنوية للصرخة ١٤٣٧هـ

الغدیر.. قيادة ومنهج

العید فی الیمن طواف فی المیادین
وحج فی الجبهات

العدد الثامن ١٤٣٧هـ

م

فصل الخطاب



وإن الأمة لأحوج ما تكون إلى أن تفهم ما هي ولاية الأمر في دينها، ما هي ولاية الأمر في قرآنها. يجب أن تفهم، وإذا لم تفهم فسيفهمنا الأمريكيون وعملاؤهم ليقولوا لنا: هكذا ولاية الأمر، وهكذا يكون ولي الأمر، وستراه يهودياً أمامك يَلِي أمرك. إن الجهل، إن جهل الأمة في ماضيها بولاية الأمر، وأهميته ولاية

الأمر هو الذي جعلها ضحية لسلطين الجور، وإن الجهل الذي امتد من ذلك الزمن، وفي هذا الحاضر هو نفسه الذي سيجعلها ضحية لأن يملك تعيين ولاية أمرها وتثقيفها بمعاني ولاية الأمر فيها، وتعيين من يَلِي أمرها، هم اليهود الصهاينة من الأمريكيين والإسرائيليين.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

شعوبنا أمام كل ذلك بين خيارين إما الإذعان ليشغل الأعداء كما يريدون ليصلوا للنتيجة التي يريدونها وهي أسوأ نتيجة أو أن تتحرك هذه الأمة وتعتصم بالله أن تعود إلى مبادئها، وتتحرك تحركاً مستولاً،

الخيار الصحيح الذي تقتضيه الفطرة الإنسانية وتفرضه المبادئ والدين أن تتحرك هذه الأمة لتدفع عن نفسها تلك الأخطار، تتحرك بشكل شامل، أن تحرص على كل ما يعطيها قوة في الموقف.

السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي



رأي الكاتب لا يعبر بالضرورة عن رأي المجلة



6

كلمة الهدهد
تحليل المخاوف الأمريكية والخليجية من الحل

9

السياسي في اليمن
العيد في اليمن طواف في الميادين
وحج في الجبهات

12

الاقتصاد اليمني صمود في وجه العدوان

15

الصراري مأساة وطن

20

مجمع الثورة صمود بلا حدود

22

خطاب السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي

في الذكرى السنوية للصرخة ١٤٣٧ هـ

25

الصرخة ولاية وبراءة

28

الشعار سلاح موقف

31

لقاء العدد/ الأستاذ حمود الأهنومي

35

الغدير.. قيادة ومنهج

36

عيد الغدير ولاء لله

37

الغدير... الوصية المنسية

40

علي سيف وقلم

41

صدر حديثا

42

كتاب مفتوح/ عبقرية الإمام علي

46

شعر

52

ما بعد ٢١ سبتمبر فتح قريب

54

حقيقة ما آلت إليه الامّة

57

الدهماء بنت يحيى المرتضى

59

تنمية بشرية

64

صحة



كلمة الهدهد



الحمد لله رب العالمين على جزيل نعمه التي لا تعد ولا تحصى، والصلاة والسلام على آله الأخيار سفن النجاة ومصاييح الدجى.

مضت الأسابيع والشهور كخيال البرق اللامع، وها هو العدد الثامن من مجلة الهدهد بين أيديكم أعزاءنا القراء والذي صادف إصداره بين مناسبتين عظيمتين كلاهما لها أهمية مؤثرة وفعالة؛ وهما مناسبتا أسبوع الصرخة والبراءة من أعداء الله والذي يصادف آخر جمعة في شوال وعيد الولاية العظيم عيد الغدير الأغر، عيد ولاية أمير المؤمنين من اختاره الله ليكون خليفة لرسوله في أمته بنص آيات صريحة وأحاديث جلية موجودة في كل كتب التاريخ الإسلامي سواء كانت كتب سنية أو شيعية، ولا مجال لإنكارها ولا مجال لمغالطة التاريخ فالحقائق ثابتة وواضحة واعترف بها كثير من علماء المسلمين المنصفين والمخالفين لمذاهب أهل البيت -عليهم السلام-.

لذا حرصنا نحن أسرة مجلة الهدهد أن تكون المواضيع متنوعة ومفيدة وشيقة وتخص المناسبتين لتطلع القراء على المزيد من دعم وتعزيز الثقافة القرآنية التي عمل أعداء الأمة على تغييبها ومحوها - فلم نجد لها في مناهج دراسية ولا في كتيبات ترفيهية ولا في قصص أطفال ولا حتى في الإعلام المرئي ولا المسموع ولا المقروء فقد حاولوا جاهدين على مدى قرون طويلة نشر ثقافتهم المغلوطة والمخالفة لكتاب الله تعالى لكن شمس الحق أبت إلا الظهور وإن أبطأت أو تأخرت لكنها لا تغيب ولا تأفل فجاءت ثورة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- لتحرك المياه الراكدة التي حاول أعداؤنا جاهدين أن يبقوها كما هي في ركود وسكون إن لم يكن هدفهم موتها نهائياً، واستئصالها لأنها تشكل مصدر قلق لهم، ولأنهم يعرفون الحق كما يعرفون أبناءهم قرروا وحاولوا جاهدين إجهاد تلك الصرخة التي انطلقت من جبال مران فشنت ستة حروب ظالمة على تلك المحافظة الأبية وتحت عدة مسميات ومبررات. ولو كانوا فعلاً لا يابهون بها ولا يهابونها ولا يدركون معانيها لتركوا الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي ومن معه ليصرخوا في تلك القرية النائبة في محافظة صعدة ولن يضرهم صراخهم شيئاً لكن بعض الأشخاص للأسف لا يزال فهمهم قاصراً ولا يزالون يسخرون من الصرخة ولا يدركون معانيها حتى بعد تكشف كل الأوراق بعد العدوان الفاضح على اليمن ومن يبرأ من أعداء الله بالصرخة لا يمكنه إلا أن يتولى من أمرنا الله بتوليهم ويبرأ ممن أمرنا الله بالبراءة منهم، وهذه هي العلاقة بين الصرخة وبين الولاية علاقة توافقية ومترابطة وعلى الجميع أن يعيها ويدركها.

ويسرني باسمي وباسم جميع كادر المجلة أن نبارك للشعب اليمني وللسيد القائد عبد الملك الحوثي مناسبات كثيرة وعزيرة على الشعب اليمني، وفي مقدمتها تشكيل المجلس السياسي الأعلى الذي وُلد يميناً يميناً دون أي تدخل خارجي لا من أشقاء ولا من أصدقاء والذي كان من أهم ثمار ثورة ٢١ سبتمبر التي نحن الآن في الذكرى السنوية الثانية لها، ونبارك للشعب اليمني ولقائد الثورة هذه الذكرى والتي تزامنت هذا العام مع عيد الولاية الأغر عيد ولاية أمير المؤمنين -عليه السلام-، كما نشكر كل من شارك معنا من الكتاب ولا يزال نستمر في دعوة جميع الكتاب لمشاركتنا بملاحظاتهم إن وجدت وبكتابتهم عبر بريد المجلة الإلكتروني المرفق في كل عدد، وأشكر كادر المجلة المخلص، وأسأل الله تعالى أن يوقفنا لما فيه الخير والصالح، وأن يستخدمنا ولا يستبدلنا ويجعلنا من حزبه ومن أنصاره.



المخاوف الأمريكية والخليجية من الحل السياسي في اليمن

طالب الحسني

النتيجة التي رسمت أمام واشنطن والرياض أثناء التحضير للعدوان كانت كالتالي :- القضاء على حركة أنصار الله كحركة ثقافية مجتمعية سياسية دخلت بقوة على المشهد السياسي للبلاد، واستطاعت أن تشعل ثورة مذهلة وتزيح قوى النفوذ في زمن قياسي ، صالح وحزب المؤتمر كقوة سياسية ربما استعصت على الأفول النهائي بفعل ثورة ٢٠١١ كما حصل للأحزاب الحاكمة في مصر و تونس، ومن ثم تهيئة المناخ لفريق سياسي جديد يقوده هادي خليط من المنشقين عن صالح وقيادات من أحزاب سياسية ناشئة (العدالة والبناء ، الرشاد السلفي ، ومكون منشق عن الحراك الجنوبي أسسه هادي في الحوار الوطني) ومعهم الإصلاح (الإخوان)، وحزبي الاشتراكي والناصرية كقوة سياسية تعيش على أطلال الماضي ولم تعد أحزابا لها وزنها، وهذا كان يعني بناء معسكر ولاؤه خالص للسعودية وللخليج وللولايات المتحدة الأمريكية.

على المدى البعيد كانت تبدو الصورة لليمن أمام مخطط العدوان في حال نجاح العدوان كالتالي؛ بلد فقير خاضع تماما لقوى العدوان في كل القضايا الإقليمية وبلد مقسم إلى كونتونات صغيرة؛ نفوذ أمريكي وقواعد عسكرية متحكمة بالمرات البحرية وموقع اليمن الاستراتيجي. هذا التصور كان مرهونا بالحسم العسكري لكن حين لم ينجح الحسم العسكري بعد هذه الحرب المدمرة والفترة الزمنية الطويلة، واستعصى اليمن أمام كل المحاولات لإخضاعه على الرغم من حجم الإجراءات التي نفذت ابتداء بوضع اليمن تحت الفصل السابع ، وصولا إلى فرض عقوبات ، تجيير كل المنطقة ضده، استخدام الجامعة العربية ، شراء الصمت الأممي، استخدام الإعلام لتغطية ما يحدث في اليمن وصولا إلى التحشيد الطائفي على مستوى إقليمي وعالمي، ومن هنا بدأ الحل السياسي والطريق الإجباري الذي يجب أن يسلكه العدوان مرغما عبر تسوية سياسية تقبل ببقاء أهم القوى السياسية والمجتمعية والقبلية كقوى رئيسة وشريكة فاعلة في صناعة القرار (أنصار الله وحلفائهم المؤتمر وحلفائهم)؛ وهذا يعني أن كل ما بناه العدوان لم يعد ممكنا، وعلى هذا الأساس يمكن إدراك التخوف الأمريكي الخليجي من

العدوان فاعلة ووازنة ومتحالفة حتى في المستقبل لعدد من الأسباب والقناعات والمصير، وقوى أخرى أيدت العدوان لكن حجمها مهما اجتمعت لن يصل إلى المنافسة العملية للوصول مجدداً إلى السلطة (الإخوان - الاشتراكي- الناصري - أحزاب أخرى هامشية) بيد أن من هذه المجموعة من الأحزاب ليس هناك سوى الإصلاح لديه قاعدة شعبية ضئيلة، وهذا يعني بحسابات العدوان أن أي عملية سياسية انتخابية لن توصل حلفاءها إلى السلطة مجدداً ، يصبح الحل السياسي في هذه الحالة كابوساً مزجماً فكل ما أنفقته مقابل الحلم بالعودة كقوة مهيمنة ونافذة في اليمن لا يمكن تحقيقه ليس في المستقبل فحسب بل وأيضاً خلال فترة انتقالية لا تتعدى الأربع سنوات في أي عملية سياسية قادمة.



هذه المعطيات تدركها السعودية وأمريكا جيداً، وبالتالي فإن الحل السياسي والتسوية لا تعني في كل الحسابات إلا توقيماً نهائياً لانتهاج عقود العسل.

المستقبل، خارطة سياسية لا تقبل بقاء الدور الخليجي الأمريكي

ما الخارطة السياسية القادمة التي تدركها دول الخليج والولايات المتحدة الأمريكية في حال الحل السياسي؟ قوى وطنية وقفت ضد

الحل السياسي والتسوية في اليمن.

هل تعود عقود العسل السعودي الأمريكي في اليمن؟

النفوذ الأمريكي السعودي ذهب إلى غير رجعة، وعقود العسل والاستباحة الكاملة ومصادرة القرار السياسي والسيادي لليمن لن تتكرر فكل الأدوات والقوى المحلية التي كانت تشكل أعمدة الهيمنة قد انتهت، ومن الصعوبة بمكان إعادتها بنفس الزخم وبذات الحجم من السيطرة إذ أن المرحلة القديمة كانت تعتمد على ولاء النظام السياسي وهذا انتهى ولن يعود، ولاء جزء كبير من مشايخ القبائل وهذا انتهى ويستحيل أن يتكرر وخاصة بعد العدوان، نفوذ الطابور الخامس وأغلبه عسكري ومخابراتي، وهذا تعرض لنكسة كبرى لم يعد بالإمكان تكوينه، النفوذ الفكري للوهابية عبر الإصلاح والحركة السلفية في اليمن وهذا وإن كان موجوداً لكن دوره تقلص إلى درجة كبيرة جداً،



محط التحركات السعودية الإماراتية والأمريكية والبريطانية الأخيرة إلى لندن والتواصل لا يزال مستمرا لمحاولة وضع ضغوط جديدة تحمل شعار خارطة جديدة للحل

علينا أن نتذكر ردود الفعل من التحشيد الجماهيري الكبير في الذكرى السنوية للعدوان الذي اعتبره البعض استفاء شعبيا على القوى السياسية الراضة للعدوان ، وباعتقادي هذا التحشيد والتحالف سيكون في صف واحد مستقبلا في معركة سياسية، هذا الأمر مفزع للسعودية ولدول الخليج لأنه يضع حدا فاصلا، ويكمل مسيرة اليمن دون تأثيرات ووصايات دول الخليج والولايات المتحدة الأمريكية، ويشكل قرارا سياسيا مستقلا في القضايا الإقليمية والدولية، وإذا ابتعدنا أكثر ستصبح اليمن دولة اقتصادية



مسار التوافق اليمني اليمني الذي بالإمكان عبره الوصول إلى فترة انتقالية مشتركة ، وللأسف هذا الانقلاب افتتحة المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ عقب فترة الاستراحة في عيد الفطر المبارك بالحديث عن رؤية جديدة، وأجندات بديلة لتلك التي تم بحثها لأكثر من سبعين يوما ، وهو ما اعتبره الفريق الوطني عودة إلى ما قبل نقطة الصفر .

مستجدات سياسية غير مباشرة ، بالنسبة لنجاح المفاوضات ، تضاف إلى ضغوط أخرى من قبيل تحديد مدة زمنية لإنجاز اتفاق مستعجل وهش وغير متوافق عليه، ومتزامنة مع محاولة تشتيت وتقسيم الحل السياسي مكانا وزمانا عبر التوقيع على حل عسكري وأمني في الكويت،

السياسي ، التسليم والقبول بتسوية تتضمن شروط الحرب ، ذلك ما يعتمل في تحركات دول العدوان ولقاءاتها العلنية والسرية ، تحت ثلاثة عناوين من بينها الانسحاب والتسليم، وتشكيل حكومة وطنية، وهذه الخارطة تأتي وفقا لرؤيتهم هم ودون نقاش مع أي طرف آخر لكن ذلك يبقى أمنيات وأحلاما وخطابا للاستهلاك ليس إلا اجتماع الحلفاء السعودية والإمارات وبريطانيا وأمريكا في لندن مؤخرا ناقش أزمة الفشل العسكري على أنقاض فشل سياسي أيضا في تفاوضات الكويت، ومسائل تتعلق بإمكانية تجريب الضغوط الدولية السياسية والعسكرية معا لكن هذه المرة تحت يافطة الحل السياسي، وهو حل ينقلب رأسا على عقب على تفاوضات الشهور



واستثمارية مفتوحة لأن العقود الأولى كانت دول الخليج؛ وعلى رأسها السعودية تفرض قيودا كبيرة وتمنع استقلال اقتصاد الدولة بل وانتهجت سياسة التجويع والإفقار لبقاء اليمن دولة تحت الحاجة الملحة.

العدوان وبحث الفشل العسكري والسياسي

البحث عن الخروج من الفشل في فرض رؤية العدوان للحل السياسي

طفيفة في البيضاء ثم في تعز، وكل هذه الجهات تم انكسارها قبل أن يفتح العدوان جبهة جديدة، وينظم لزحف واسع باتجاه حرض وميدي في سياق الوصول للحديدة، لكن هذا الزحف تمت هزيمته، فتغيرت حسابات العدوان سريعا لأنه بناء على نتائج التصعيد العسكري كأن العدوان أمام مسارين إما مواصلة التصعيد؛ وهذا مكلف



جدا ومرهق ويحتاج إلى أشهر، وإما العودة مجددا إلى التفاوض لكن وقد تحسنت شروط العدوان ليستطيع من خلال ذلك فرض بعض ما يريد، والفشل وخيبة الأمل بعد انكسار العدوان وانكسار هذه الجولة من التصعيد تجعل العدوان أقل حضورا فيما إذا استمرت المفاوضات، وفي كل الأحوال يبقى الخيار السياسي هو الطريق الإجبارية للعدوان مع بقاء المخاوف، وهذه معادلة فرضها الصمود اليمني بشقيه السياسي والعسكري معا.

والتمويل العسكري والغرف المغلقة لإدارة العدوان على اليمن، والأساطيل البحرية الأمريكية والحصار الخانق، واستخدام الضغوط لتوجيه قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ضد اليمن لم تكن جهودا عسكرية وسياسية ودبلوماسية مشاركة.

يحدث الآن

يحدث الآن جولة جديدة من التصعيد العسكري بدا في نهم وأطراف مديرية المتون، وتحركات

وآخر في دولة أخرى حسب الرؤية السعودية في إشارة واضحة إلى إفشال مفاوضات الكويت، والإعلان عن هذا الفشل بالنيابة عن الأمم المتحدة التي تخفق للمرة الثالثة في إيجاد حل سياسي، ومحاولة البحث عن مخرج للهزيمة



السياسية، ووسط هذا التدوير المتعمد والتشتيت والهروب من الحل السياسي الشامل، يقف العدوان عاجزا عن تصور المعركة القادمة بعد فشل كل جهوده العسكرية التي لم تترك وسيلة دون استخدامها، ولا بأس أن يبحث هنا فيما يتعلق بمعركة صنعاء تورية عن الضوء الأخضر الأمريكي للعودة لل مسار العسكري، وهو تعليق ركيك تقدمه السعودية كسبب لعدم اقتحام صنعاء عسكريا وكأن المشاركة الأمريكية





العيد في اليمن طواف في الميادين وحج في الجبهات

سمية الطائفي

تجاوزت أيام العدوان السعودي الأمريكي على اليمن الخمسمائة يوم، وفي هذه الأيام التي بلغت حوالى العام والنصف العام أي ما يقارب الثمانية عشر شهراً عاش الشعب اليمني عدة مناسبات سنوية منها المناسبات الدينية ومنها المناسبات الوطنية، ومرت علينا إلى اليوم أربعة أعياد دينية وهي عيد الفطر المبارك لسنة ١٤٣٦ للهجرة وعيد الأضحى السابق في السنة نفسها، وفي هذه السنة السابعة والثلاثين بعد الأربعمئة يعتبر العيد الثالث منذ بدء العدوان البربري الفاشم على بلدنا الحبيب اليمن .



وزيارة بيت الله الحرام ، في سابقة خطيرة استخدمت مقدسات الأمة كلها للتكفير والتحرير بحق الشعب اليمني وتسييس فريضة الحج نقول لهم كما قال قائد الثورة السيد عبد الملك حفظه الله أبشروا بعقاب من الله جزاء ما علمتم، وأبشروا بعقاب من الشعب اليمني إن شاء الله»، وتابع قائلاً :- «أما رسالتي لكل اليمنيين فإن يصبروا ويرابطوا فهم في مواجهة العدو الأشنع ، وأن يكون حجتنا هذا العام جهاتنا حتى يحقق الله الفرج لهذه الأمة» .

أما الدكتورة **حليمة جحاف** فكانت وجهة نظرها مختلفة، وكانت رسالتها لمن مُنع من أداء فريضة الحج أن الحج فريضة تؤدي مرة في العمر وفي ظل هذه الظروف الاستطاعة غير متوفرة لأداء هذه الفريضة فالأولى دعم الجهات بالمال والرجال، وتقديم كل ما يحتاجون إليه من مواد غذائية واحتياجات أخرى.

أما الإعلامي **محمد أبو نايف** فقد أكد في رسالته لمن مُنعوا عن أداء فريضة الحج أن اليمن تنزف لكنها تكتب التاريخ الجديد بالأحرف، وأحرف اليمن دم ونور ونار وصياغة لمعادلات أكبر حجماً وأوسع مدى، وها هي أقدام المجاهدين والجنود تحفر في التراب عميقاً بصمة التاريخ الجديد، ويجب أن يكون الحج هذا العام لتضميد جراح المجاهدين ورفد الجهات بالرجال لأداء الحج الأكبر المتمثل في مواجهة الطغاة والمستكبرين والمحتلين والإرهابيين، فالحج هذا العام للجهات ومواجهة الغزاة واجب

المنطق وبديهيات التفكير السليم في الدفاع عن أرضنا وعرضنا في وجه أقبح عدوان أمريكي سعودي غاشم تستهدف به اليمن ، وبكل تأكيد فإن مثل هذه الخطوات المجتمعية الفاعلة لها انعكاس وأثر معنوي وإيجابي كبير لدى المجاهد والمجتمع ككل .

ويدورها أجابت الدكتورة **حليمة جحاف** عضو المكتب السياسي لأنصار الله بقولها إن دعم الجهات ضرورة، وأقل واجب يقدم لهؤلاء المرابطين في الجهات الذين يقدمون أرواحهم لأمننا واستقرارنا، وأرى أن دعم الجهات وزيارتها بصورة مستمرة، وفي كل وقت يرفع الروح المعنوية للمجاهدين ويشد من أزرهم ويجعلهم أكثر ثقة بتقدير المجتمع لجهودهم .

وفي السياق ذاته أكد الأستاذ **محمد أبو نايف** عضو الهيئة الإعلامية أن عيد الفطر في اليمن كان له نكهة خاصة وهو يواجه أشنع عدوان عرفه التاريخ فقد كان العيد للجيش والشعب في الجهات أعيادنا جهاتنا، وسيكون بإذن الله عيد الأضحى أيضاً عيدنا جهاتنا زاخراً بالتضحية والبذل والعطاء، وهذا ليس في الأعياد فحسب لكن في كل الأوقات والأحوال والأزمات والأمكنة.

وعن الرسالة التي يرغب في توجيهها لمن يمنع الحجاج اليمنيين من أداء فريضة الحج إلا لأعداد قليلة وبشق الأنفس بعد إهانات يتلقاها الحاج في المنافذ الحدودية علق الأستاذ **محمد الوريث** قائلاً :- «رسالتي الأولى لمن يمنع اليمنيين من تأدية مناسك الحج

حدثت أحداث كثيرة ومتنوعة ومتفاوتة في الفارق الزمني بين كل عيد وآخر، كان العيد عند اليمنيين له طعم آخر ومذاق مختلف ومعان كثيرة لا يشعر بها إلا اليمنيين لأنهم الوحيدون من عاشوا مرارة هذا العدوان وهذا الحصار والاهما، ولأنهم من قدم مئات الشهداء، وقد قمنا باستطلاع لرأي بعض الشخصيات الاجتماعية والإعلامية حيث سألناهم عن وجهة نظرهم في قضاء الأعياد في الجهات وفي الزيارات الميدانية التي قام بها بعض الشخصيات والقيادات لدعم المقاتلين في الجهات معنويًا، والمضحك في الأمر هي اضطرار الرئيس الفار والهارب عبدربه هادي ومعه اللواء العجوز الفار علي محسن أن ينزلوا لزيارة إلى المنافقين في جهة مأرب لبضع دقائق لغرض التصوير الإعلامي تقليداً منهم لزيارات قياداتنا لأبطال الجيش واللجان الشعبية من يتصدون لأبشع عدوان واحتلال عرفه تاريخ أي دولة وظنا منهم أن زيارتهم الخاطفة سترفع الروح المعنوية لمرتزقة ومنافقين العدوان التي تعتبر نفسياتهم في الحضيض لأنهم يتلقون الضربات الموجعة يوماً بعد يوم ولعجزهم عن التقدم متراً واحداً لأن كل زحوفاتهم تكسر وترد ويتم التصدي لها ودحرها، ويتم يومياً تساقط أبرز قياداتهم.

في سؤال وجهناه عن التفاعل المجتمعي الكبير الذي تم عبر حملات عيدنا جهاتنا سواء من المواطنين أو من المسؤولين، وعن انعكاسات الزيارات العيادية على نفسيات المجاهدين أجاب الأستاذ **محمد الوريث** عضو الهيئة الإعلامية لأنصار الله بقوله (يجب أن يكون المجتمع اليمني طالما استمر هذا العدوان في حالة دائمة من التعبئة واليقظة والجهوزية، وأن تكون أولوياته جهاته في كل وقت ما استمر العدوان، تنفيذاً لتوجيهات الله جل جلاله بالإعداد كلما يستطاع لمواجهة أعداء الأمة واستجابة لضرورات



مقدس والألم للجراحات مشروع. وفي سؤال وجهناه عن تأثير الانعكاسات النفسية على نفسيات المتأمرين على اليمن عندما يرون كل القيادات العسكرية والمدنية والسياسية وهم يقضون أيام العيد في الجهات مع المجاهدين، وحين يشاهدون جل الشباب اليمني يستبدلون ملابس العيد بالملابس العسكرية وينتشرون في مدنهم وقراهم لحفظ الأمن كانت وجهة نظر الإعلامي **محمد الوريث** أن الشعب اليمني بقياداته ومواطنيه وبكباره وصغارهم خرجوا بفاعلية كلا بطريقته وفي جهته لمواجهة العدوان، ولا بد أن حالة التراس والتوحد هذه قد أفقدت العدو أي أمل له في اليمن.

أما الدكتورة حليلة محاف فقد رأت أن هذه الخطوة بلا شك لها أثرها البالغ على العدوان ومرتقته في الداخل والخارج، وهي تعطي رسائل قوية بأن هذا الشعب الذي يتشارك فرحة العيد مع المجاهدين لا يمكن أن يثنيه شيء عن معركته التي يخوضها، وكان للأستاذ **محمد أبو نايف** وجهة نظر أخرى حيث قال إن تمثل ضربة قاضية وقاصمة لا تسبب لهم حالة نفسية فقط، إنما تصيبهم بمصرع ومقتل كما أكد أنها رسالة عز وفخر وجهاد بأننا شعب صاحب إرادة فولاذية وصانع المستحيلات، وهذا تأكيد أننا شعب يعي ما يقول ويفعل ويؤكد أننا شعب سنواجه الاستكبار والاستعمار جيلا بعد جيل.

وفي سؤال مهم عن دور المرأة في الأعياد خاصة وقد رأيناها تعد للجهات أفضل مما كانت تعده لبيتها ولضيوفها من الكعك والكيك والبسكويت، ورأينا البعض يجمعن من عيديتهن (العسب) وينفقنه للجهات، والبعض يفرضن على أزواجهن وأبنائهن المشاركة في حفظ الأمن وغير ذلك؟ أجاب الأستاذ **محمد الوريث** قائلاً:-

المرأة شقيقة الرجل وشريكته في الجهاد والبذل بالتحرك الجاد والفعال لمواجهة هذا العدوان، وبذل الغالي والثمن من الزوج والأخ والولد وبذل المال وتقديم قوافل الكرم للجهات من حلي وغيرها ، ولهذا ما كان ولن يكون أن يصمد هذا الشعب بهذه الجدارة لولا دور المرأة المهم

والمحوري فلقد تجسد فيكن زينب وسكينة وكل نماذج المرأة المؤمنة الصابرة المجاهدة المحترمة ، واصلن بارك الله لكن وكتبن أجركن والنصر والفرج بإذن الله قريب، وما الله بغافل عما يفعل المحرمون.

وكان رد **الدكتورة جحاف** عن نفس السؤال أنها رأت المرأة في الأعياد تعد للجهات أفضل مما تعد لبيتها وضيوفها ورأت أن البعض يجمعن عيديتهن (العسب) وينفقنه للجهات وأضاف قائلة بوركت جهودكن جميعا، وأنتن فعلا فخر وعز لهذا البلد وإليكم رسالة الأستاذ **محمد أبو نايف للمرأة اليمنية:**

السلام على الأمهات اللواتي زرعن أولادهن في التراب لينبتوا فيه حبا لا يعرفه أولئك الذين ذبحوا وقتلوا ونكلوا وفعلوا كل ما يغضب الله والطبيعة والمنطق، السلام على الأمهات اللواتي اعتمرن ضوء الشمس عند كل ملاقة لحبيب تقطر دمه حرية وبسالة في الأرض اليمنية أرض الحكمة والإيمان التي أقسموا أن تكون عصية على الغزاة والمحتلين، السلام السلام على الأمهات اللواتي لا يمكن لأصحاب الأرواح الضاللة أن يدركوا يوما ماذا يعني شموخهن ورفعتهن وكبريائهن حين يمسي الأكباد شهداء من أجل أن تبقى اليمن نظيفة من أقدامهم التي دنست تراب الوطن الطاهر، السلام على الأمهات اللاتي حملن السلاح فوق أكتافهن، والسلام على الأمهات والنساء اللاتي استقبلن أبناءهن بالزغاريد، السلام على المرأة اليمنية إعلامية وحقوقية وسياسية وأديبة وكاتبة في مواجهة العدوان هؤلاء هم أبنائنا.



الاقتصاد اليمني صمود في وجه العدوان

خاص
بالهدهد

الحرب الاقتصادية التي يعيشها اليمن لا تقل خطورة عن الحرب العسكرية والحرب الإعلامية فالعدوان الأمريكي السعودي استهدف بنية اليمن الاقتصادية وحاول سلب مقدرات عيش الشعب اليمني، والخسائر باتت تضرب البنية الاقتصادية لليمن في الصميم. فالحرب الاقتصادية على اليمن قائمة ومستمرة من أول العدوان على اليمن وربما قبل العدوان لكنها ازدادت شدة وضراوة وأصبحت على مرأى ومسمع من وسائل الإعلام بعد إعلان مسؤول أمريكي بالتلويح بالحرب الاقتصادية كورقة ضغط وعقاب لليمنيين بعد إعلان الاتفاق رئاسي اليمني الذي جاء دون أن يباركه الأمريكيان ودون أن ترضى عنه دول الجوار ودون أخذ الإذن والاستشارة منهم، وبدون تدخل خارجي ولأول مرة في تاريخ اليمن الحديث يتم تشكيل مجلس رئاسي بمباركة مجلس النواب اليمني وبتأييد شعبي غير مسبوق فكانت النتيجة الطبيعية هي تعبيرهم عن سخطهم من هذا الاتفاق الذي تم دون سابق علمهم ودون موافقتهم، وقد سمعنا حتى تصريحات لهادي وحكومته الوهمية في الرياض وهم يهددون بالحرب المالية ويدعون لنقل البنك المركزي للجنوب، فكانت الحرب الاقتصادية وسحب العملات الخارجية من البنوك وتشديد الحصار أحد ردا الفعل لقوى تحالف العدوان الأمريكي السعودي الهمجى على بلادنا

والمؤامرة الاقتصادية على اليمن بدأت منذ بدء العدوان فكانت أبرز أهداف العدوان هي استهداف المصانع المحلية. أوضح خبير اقتصادي في وقت سابق أن خسائر الاقتصاد اليمني بسبب العدوان تجاوزت ٧٥ مليار دولار والنشاط الصناعي يتوقف بنسبة ٧٥٪، وقراءة ٨٠٪ من العمال يفقدون أعمالهم، وكثف العدوان السعودي



استهداف المصانع اليمنية بعد فراغ بنك أهدافه العسكرية والمدنية، حيث بلغ إجمالي المصانع التي استهدفت أكثر من ١٦٩ مصنعا، فيما توقف العمل في ٥٠ مصنعا آخر للصناعات الغذائية؛ وقدّرت الخسائر الأولية التي ألحقها العدوان الأمريكي السعودي الصهيوني بالاقتصاد اليمني حتى الآن بأكثر من ٧٥ مليار دولار، منها ١٥ مليار دولار مقدار الأضرار المباشرة وغير المباشرة التي تكبدها القطاع الصناعي جراء العدوان الأمريكي السعودي الصهيوني والحصار الذي تفرضه دول العدوان على بلادنا، وذلك بحسب ما قدره الاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية، وأشار الاتحاد إلى أن النشاط الصناعي توقف بنسبة ٧٥٪، كما فقد نحو ٨٠٪ من العمال فرص أعمالهم، ولم يعد الإنتاج الصناعي يغطي سوى ٣٠٪ مما كان عليه خلال السنوات الماضية.

حتى تجاوز عدد المصانع المستهدفة رغم ضعف الصناعات المحلية في اليمن وعدم اعتماد خزينة الدولة على رفد ضرائب المصانع إلا بنسبة عشرة في المائة تقريبا، وكذلك تقارير وزارة التخطيط عن عدد الجسور المستهدفة التي بلغت عشرات الجسور وتقارير وزارة التجارة عن الخسائر التي لحقت بالصناعة والتي بلغت المليارات وتقارير وزارة السياحة و و و الخ لكن جهود اللجنة الثورية

العليا وإمسأها بزمام الأمور جعل العالم يقف مستغربا لصمود الاقتصاد اليمني واستقرار سعر الدولار لمدة أكثر من عام من الحصار المنهج ومن القصف والتدمير في حين نجد دولا أخرى ومعروفة لا تعاني من حصار مفروض ولا من عدوان منهج ولا من استهداف بناها التحتية ومصادر رفد خزيتها العامة مستمرة ولم تتعرض لشيء ورغم هذا تعاني من ارتفاع الأسعار وضعف الإقتصاد بينما اليمن فقدت تسعين في المائة من مصادر رفد خزينة الدولة فقدت الغاز والنفط الذي كان يرفد خزينة الدولة بأكثر من سبعين في المائة من الميزانية، وفقدت اليمن السياحة منذ أكثر من عامين وفقدت الكثير من مصادر دخلها لكن الله الحمد لا زلنا صامدين ومتحدين وسنظل بإذن الله كذلك حتى بعد

توقف العدوان.

ولمن يهتمون أنصار الله أنهم لا مشروع لهم ولا رؤية سياسية ولا رؤية اقتصادية ما عليهم إلا دراسة محاضرات السيد حسين رضوان الله ورؤيته الاقتصادية التي حدد فيها أهمية الاكتفاء الذاتي للشعوب، وعدم اعتمادها في توفير قوتها على ما يصلها من أعدائها فلو جرب باحث اقتصادي فقط أن يجمع فكر السيد حسين عن الاقتصاد لألف كتباً اقتصادية ستأخذ منها جامعات العالم لتستفيد من فكر هذا الشهيد القائد الذي لا يزال حيا بفكره وعلمه ومشروعه المناهض لدول الاستكبار، وبفكره الذي يعتبر من أسمي غاياته عزة الشعوب الإسلامية واستعادة كرامتها كما أراد لها رب العباد، وفيما يلي بعض المعلومات التي تم البحث عنها من مصادر خاصة وهي عن أسباب وحيثيات أبعاد المؤامرة الاقتصادية.

البنك المركزي اليمني أبلغ القطاع الخاص، مضطراً عدم قدرته على تغطية واردات سلعتي الأرز والسكر بالسعر الرسمي، وإيقاف خطوط الائتمان على بعض السلع الغذائية فيما عدا سلعتي القمح والدواء فقط؛ الأمر الذي تسبب في زيادة الطلب على الدولار وارتفاع سعر صرفه في السوق السوداء من ٢٥٠ إلى ٢٧٠ ريالاً، في تصاعد دراماتيكي مشابه للارتفاع السابق الذي حدث أواخر أكتوبر الفائت من ٢١٥ إلى ٢٥٠ ريالاً.

هناك أسباب مباشرة أو ضحها رئيس مصلحة الضرائب السابق أحمد غالب في منشور مهم على

صفحته في الفيسبوك، خلاصته هو: التضارب بين المؤسسة المالية والنقدية، ويتمثل بمنع البنوك اليمنية من ترحيل الفائض من النقد الأجنبي إلى البنوك المرسله (من قبل مسؤول رسمي لم يسته) لتعزيز أرصدها في الخارج، حتى تتمكن البنوك الوطنية من فتح الاعتمادات لتغطية واردات عملاتها من السلع والخدمات. واتهمت دراسة مالية حديثة، دول العدوان بتعمدها السماح بدخول العديد من السلع غير الضرورية عبر المنافذ التي تحت سيطرتها، بهدف سحب العملة الأجنبية من السوق المحلية.. مرجعة السبب في ذلك الى ان دول العدوان تريد تحريك عجله اقتصادها الراكد بسبب توجيه جزء من موارد اقتصاد هذه الدول من المجالات المدنية والاقتصادية الى المجال العسكري والموجهة من السوق المحلي الى السوق الخارجية. ومن خلال هذه الدراسة القيمة التي أعدها الخبير الاقتصادي المعروف ووكيل وزارة المالية أحمد محمد حجر، وتتناول دور السياسة المالية في استقرار سعر العملة الوطنية، حيث شخص فيها نتائج "العدوان الصهيوني الغاشم على اليمن" على اضطراب أسعار صرف العملات الأجنبية في السوق المحلية. وقدمت الدراسة تحليلاً اقتصادياً شاملاً للعوامل التي ادت الى اضطراب اسعار

صرف العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية، خاصة منذ بدء تحالف العدوان السعودي في حربه على اليمن، ومن ضمنها توقف إيرادات الخزينة العامة من عائدات النفط والغاز التي تعتبر أكبر مصادر عائدات الاقتصاد الوطني من النقد الأجنبي، والاختلال الكبير في مؤشرات الموازنة العامة وغيرها. وأشارت الى ان تحالف العدوان السعودي استغل تحرير اسعار المشتقات النفطية، بالسماح بدخول النفط عبر "مافيا الفساد" ومنع دخوله عبر شركة النفط والجهات الرسمية، وما ترتب على ذلك من سوق سوداء لمشتقات النفطية وبأسعار مرتفعة جداً. وأضافت " وهذا ما مكن مافيا الفساد من شراء العملات الأجنبية بأسعار مرتفعة لتغطية قيمة واردتها من المشتقات النفطية مادام لا يزال هناك هامش ربح مرتفع، كما يسمح ذلك بتوفير موارد مالية للعناصر الجشعة والخارجة عن القانون ويحدث قلاقل واشاعات في اوساط المجتمع، والهدف الرئيسي هو استنزاف المتاح من النقد الأجنبي في السوق المحلية".

وهناك أسباب جوهريّة، غير مرئية ومنها

أولاً: حافظ الريال على قيمته أمام الدولار نصف عام منذ بدء الحرب على اليمن إلى منتصف أكتوبر، أي بعد أسابيع قليلة من قرار تعويم المشتقات، ورغم عودة بن همام وجهوده



حساب في البنك المركزي يتم تغذيتها من أرصدة هذه الشركة في الخارج حتى لا يسحبون الدولار من السوق المحلي الأمر الذي تسبب في ارتفاعه في أكتوبر الماضي.

- تطبيق لأزمة استيراد المشتقات النفطية التي أعدها، قبل أكثر من شهر، لجنة مشكلة من قيادات شركة النفط

هناك تناولنا أعلاه بعض الأسباب والمعالجات، وهناك أسباب خارجية تسهم في محاولة انهيار العملة ومنها:-
* سحب العملات من قبل التجار اللذين يميلون لكفة المترتبة والعدوان.

وهناك أسباب كثيرة منها قلة الخبرات وتعيين أشخاص قليلي الخبرات في أماكن حساسة.

وأخيراً؛ لا حل في معالجة كل مشاكل الاقتصاد اليمني سوى في تطبيق فكر ومنهج السيد حسين الاقتصادي فلو تفرغ خبراء الاقتصاد عندنا في اليمن على سبيل المثال للبحث في محاضرات الشهيد القائد، وتناوله الحلول والمعالجات لمشاكل الحصار والاقتصاد لوجدوا ما يغنيهم، وما هو كفيلاً بحل مشاكلهم الاقتصادية وما يضمن لهم صمود ونهضة الاقتصاد، وأنا أدعو كل خبراء الاقتصاد بالتوجه نحو هذه الخطوة، وأدعوهم لتأليف كتب تحتوي على كل ما طرحه الشهيد القائد عن الاقتصاد وعن الحلول والمعالجات لكل مشاكل الاقتصاد ووضع الخطط والاستراتيجيات الاقتصادية وفق فكر الشهيد، وسترون كيف سينهض الاقتصاد اليمني بل وستتبع طريقها دول وجامعات العالم كما هم الآن يدرسون عهد الإمام علي -عليه السلام- إلى مالك الاشر وأخذون منه.

مليون دولار لتغطية واردات الوقود، وفتحته اعتماد بـ ٦٤ مليون دولار لمصافي عدن مؤخراً؟
طبعاً، من السوق السوداء. من احتياجات ومخصصات السلع الغذائية ما تسبب في استنزاف يومي غير مرئي للدولار في السوق المحلي.
- وضع شروط وتأهيل للشركات المستوردة، لأن الوضع الحالي يتيح لتجار خردة أو ملاحيق أن يتحول لتجارة النفط.
- فرض خمسة أو عشرات ريال كرسوم إضافية، على كل لتر يستورده التجار لصالح الكهرباء، ولا تعد شيئاً مقابل الأرباح الفلكية التي جناها تجار السوق السوداء والمستوردين ولا تقل عن ١٠ مليون دولار عن أصغر شحنة وقود.
- التفريق بين القطاع الصناعي والتجاري من حيث الشروط والامتيازات، ومعلوم أن الأسر الصناعية



المحترمة في اليمن معدودة على الأصابع ولا يصح مساواتها بتجار السوق السوداء والأزمات.
- منع استنزاف النقد الأجنبي من السوق المحلية عن طريق شروط تأهيل الشركات المستوردة بحيث لا تمنح أي شركة رخصة الاستيراد إلا بعد فتح

القيمة وحملات الأمن القومي إلا أنها إجراءات محدودة تقلل من الضرر ولا تمتعه، بدليل استمرار سعر السوق السوداء ٢٥٠ ريالاً.
ثانياً: فتح الباب أمام القطاع الخاص للاستيراد أدى إلى سحب الدولار من السوق، وأدى تالياً إلى محجز مؤسسة الكهرباء عن شراء المازوت والديزل بالسعر العالمي بعد أن كانت تشتريه بالسعر المدعوم ٤٠ ريالاً من شركة النفط، لهذا السبب لم تعد الكهرباء تأتي أبداً، بعد أن كانت تأتي ساعة كل يوم أو كل أسبوع أو كل شهر على مدى ستة أشهر طوال الحرب.

وهنا واجهت قيادة البنك المركزي مشكلتين: إما أن يدفع بقية مستحقات موردي الشحنات لصالح شركة النفط وتفرغ بالحديدة، فنخفض سيولته ويعجز عن تغطية واردات السلع الغذائية، وإما أن يدفع غرامة تأخير باهظة ستدفعها أجلاً أو عاجلاً وتبلغ كإجمالي ١٠٠ ألف دولار.
بعد أسابيع من الشد والجذب، دفع البنك المركزي مستحقات بعض الشحنات (شحنة بنزين وديزل) لفك الأزمة المحلية، فأدخلت ووزعت للبحرات غير أن بعضها، إن لم يكن نصفها وأكثر، ذهب إلى السوق السوداء!
(جميع هذه الشحنات دخلت بتريخيص من قوات التحالف، ويتولاها نافذون ومشائخ من المقيمين بالملكة السعودية، مقابل عمولات ضخمة، بل يقال مسألة الترخيص لشحنات الوقود يديرها شخصياً جلال هادي حسب مصادر مطلعة دون تيقني من مدى صحة هذه المعلومة من عدمها).

خامساً: ٣٠٠ ألف طن ديزل، و١٢٠ ألف طن بنزين: بحسبة بسيطة فإن تكلفة هذه الكمية لا تقل عن ٣٥٠ مليون دولار بأسعار السوق. وهنا يطرح السؤال الأهم: من أين تم توفير هذه المبلغ الكبير في ظل محجز البنك المركزي عن توفير أكثر من ١٠٠

الصراري مأساة وطن

الصراري مأساة وطن

بقلم / فضل الشرفي

في هذه القرية المنسية لم يعد السكان يرون سوى أشعة الشمس والسحب، بعد أن حشد منافقوا العدوان الأمريكي السعودى المئات من مسلحيهم من الكيانات السلفية المتطرفة والتنظيمات الإرهابية ومليشيات حزب الاصلاح المنخرطين في صفوف ما يسمى (المقاومة) ويتشاركون الكراهية لأبناء هذه القرية المعتنقين للطريقة الصوفية.

حصار منافقي العدوان الأمريكي السعودي

في العام الماضي احتشد هؤلاء في جريمة ماثلة استهدفت العشرات من أسرة آل الرميمة الرافضة للعدوان السعودي الأمريكي، وبعدها حاولوا تكرار المشهد مع أسرة آل الجنيد لكنهم جوهوا بمقاومة وصد، فاحتشدوا في المرتفعات الجبلية المطلة على القرية فارضين حصارا على القرية، وقاطعين كل الطرق المؤدية إليها استعدادا للجريمة العلنة بإعدام أسرة آل الجنيد على غرار جريمة الإبادة التي هزت تعز في العام الماضي، والتي أباد فيها إرهابيو التنظيمات السلفية ومليشيا الإخوان العشرات من أبناء أسرة آل الرميمة بوسائل مفرقة بالوحشية.

لكن سكان هذه القرية رغم طول أمد الحصار صمدوا حتى آخر لحظة، وأجهضوا محاولات عدة للمنافقين لاقتحام القرية نفذها المنافقون بإسناد جوي من طيران العدوان لأمركي السعودي، وقد عانى أصحاب القرية وبشدة من انعدام الدواء والغذاء الذي يدخل إلى القرية بكميات محدودة تهريبا عبر طرق جبلية وعرة ومتباعدة، وأحيانا بمساعدة بعض الأحرار من سكان القرى المجاورة، وسط معاناة متفاقمة للسكان.



يقول السكان المدنيون إن القرية تتعرض لعقاب جماعي لدواعي طائفية مذهبية مقيتة خصوصا وأنه لا يوجد فيها أي مركز حكومي أو أي تواجد لقوات الجيش واللجان الشعبية في القرية، وهي تعاقب فقط لأنها رفضت العدوان، ولم تتقبل الفكر الوهابي الضال والمتطرف

منذ القدم رغم أنها كانت ضمن أهداف التنظيمات المتشددة التي استطاعت أن تحتاح أكثر القرى في مديرية صبر الموادم. واستهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي قرية الصراري خلال الشهور الماضية من العدوان بالعديد من الغارات التي أسفرت عن استشهاد الكثير من أبناء القرية، كما دمرت العديد من منازلها ومدارسها ومزارعها وطرقها ومرافقها.

غارات تستهدف قرى جبل صبر

ويؤكد السكان إن القرية خضعت لموجة قصف عاتية وعشوائية بقذائف المدفعية والهاون والأسلحة الرشاشة المتوسطة يشنها عادة منافقي العدوان المنتشرين في الجبال المطلة على القرية وأكثرهم من مسلحي التنظيمات السلفية المتشددة ومليشيا تنظيم القاعدة ومليشيا حزب الإصلاح.

ورغم الإخفاقات المتكررة لمسلحي المرتقة في اقتحام القرية إلا أن سكان القرية يؤكدون أن الكثير من أبناءها استشهدوا في غارات لطيران العدوان وعمليات قصف عشوائية على المنازل وهجمات شنها المنافقون خلال الشهور الماضية فيما أتى الحصار على ما تبقى بعدما عجز أهالي القرية عن إسعاف عشرات الجرحى بسبب الحصار المطبق على القرية.

تسامح ديني

وللعلماء من آل الجنيد الذين استوطنوا هذه القرية منذ القدم فضل كبير في انتشار التعليم الديني وكانت من مراكز التعليم المهمة التي يفد إليها سكان قرى مديرية صبر الموادم، خصوصا وأن أكثر سكان القرية يعتقدون الطريقة الصوفية المعروفة بتسامحها مع كل المذاهب والتيارات.

لعل التوجه العقائدي السائد في هذه القرية كان السبب الأول في استهدافها من الفصائل المتشددة في صفوف منافقين العدوان الأمريكي السعودي، ومن خلايا تنظيم الإخوان التي طالما شنت عليهم حروبا دعائية خلال السنوات الماضية بوصفهم من عباد القبور.

يؤكد سكان القرية أن أبناءها ظلوا



مترفعين عن كل الاحقاد عندما كان موقع العروس الاستراتيجي في قبة جبل صبر خاضعا لسيطرة الجيش واللجان الشعبية في حين أنها تعرضت لانتهاكات كثيرة منذ أن فرض المنافقين السيطرة على هذا الموقع الذي يطل على أكثر القرى الجبلية في صبر كما يطل على مدينة تعز بالكامل ويستخدمه المنافقون مركزا للقصف وإطلاق القذائف الصاروخية ورمصاص القناصة.

رغم ما تكبده هذه القرية منذ عام ونصف من قتل وتشريد وحصار لأبنائها إلا أن العقلاء فيها يؤكدون حرصهم على تعزيز فرص السلام وتعزيز السلم الأهلي والاجتماعي كما أنهم يشعرون بمسئولية دينية حيال إخماد الفتنة الطائفية التي تروج لها بعض التيارات المتطرفة.

جهود أهلية لفك الحصار

قبل أسابيع شرعت جهود قادها وجهاء ومشايخ من أجل رفع الحصار عن أبناء القرية وتوقيع اتفاق سلام بين أبناءها والمليشيا المسلحة التي تحاصرها، ويقول عمار الصبري أحد أبناء القرية إن جهود الوساطة بذلها وجهاء ومشايخ وعقال مديرية صبر الموادم.

ويقول الصبري إن عملاء النظام السعودي ومنافقيه يحاولون بكل الوسائل تزيق النسيج الاجتماعي المتين الجامع لأبناء تعز واليمن كلها.

ويشير إلى أن الكثير من وجهاء تعز ورموزها أعلنوا مواقف وطنية مشرفة برفضهم محاولات المنافقين ارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق أهالي القرية.

بدوره الوفد الوطني بمفاوضات الكويت



ناشدة لجنة مراقبة وقف إطلاق النار بمحافظة تعز اللجنة المركزية للتهدة والتنسيق والعقلاء وأعضاء لجان التهدة ومشائخ ووجهات صبر برفع الحصار عن قرى الصراري والنيداني وذي البرج بجبل صبر.

وقالت اللجنة في بلاغ صادر عنها " فوجئنا ثالث أيام عيد الفطر بهجوم واسع النطاق والتقدم من أربعة محاور تجاه قرى الصراري والنيداني وذي البرج والتي تقع جميعها في وسط جبل صبر ."

وأضاف البلاغ «إن هذه القرى مسالمة ليست جبهة قتال، ولا تقع في خط التماس فتضرب بالأسلحة المتوسطة والثقيلة وتهدم البيوت على رؤوس ساكنيها، ويسقط إثر ذلك شهيد وثلاثة جرحى لم يجدوا إلى الآن من يضمدهم جراحهم، ولا يستطيعون إسعافهم فمن يخرج منهم يتم احتجازه وقتله في أول نقطة يتم إلقاء القبض عليه فيها كما حصل لابن الـ ١٤ عام الذي أخذ من بين يدي أمه ليذبح أمامها فهل هذه إحدى بوادر التهدة وتجليات التسامح والمحبة التي أورثها شهر الصيام»

وتابعت «إن ذبح الناس تحت أي مبرر لا أصل له في مجتمعنا، وانتهاك صارخ لأبسط حقوق الإنسان ناهيك عما مثله من سقوط أخلاقي وتدني قيمي لدى هذه الجماعات، وما حصل لإخوتهم في حدنان على يد هذه الجماعات نفسها من جريمة مروعة ستبقى وصمة عار ."

كما ناشدت اللجنة منظمة الصليب الأحمر وأطباء بلا حدود بالعمل بشكل عاجل على إخراج الجرحى وكذا منظمة الأوتشا

بل تعداه إلى التهديد بالسحل والتهجير والتشريد العرقي لمجرد الهوية والمنطقة ما يجعل المنطقة على قاب قوسين أو أدنى من تحولها لساحة ذبح وسحل على أيدي الجماعات التكفيرية ومرترقة العدوان.

ويطالب أبناء المنطقة الأمم المتحدة وكل الجهات المعنية بحقوق الإنسان المسارعة على العمل على فك الحصار عن هذه المنطقة الخاضعة للحصار، وأن ينظروا بعين الإنسانية إلى النساء والأطفال الذين يحتاجون أدنى مستوى من الأمن والسكينة وحق العيش بسلام. وقد حملت اللجنة الثورية العليا المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعوث الأمين العام إلى اليمن المسؤولة الكاملة عن استمرار حصار دول العدوان الأمريكي السعودي وجماعاتهم الإرهابية من القاعدة وداعش في محافظة تعز لمنطقة الصراري وقصفهم العشوائي وتهديد سكانها الأبرياء بالتصفية، وما يمكن أن ينتج عن ذلك من كارثة إنسانية واجتماعية وأخلاقية ستعكس على سير عملية السلام في اليمن. وقالت اللجنة الثورية العليا في بيان صادر عنها إن الأعمال الإرهابية التي تستهدف المجتمع اليمني وتوجه خارجيا لأغراض لا تخفى على أحد وأهداف تتركز في تعطيل السلام وخلق الرعب وممارسة الابتزاز السياسي لن تشي الإنسان اليمني المحب للسلام والسلام عن ثورته والحرص على السلم والاستقرار الاجتماعي، ولن تعجزه عن الرد المناسب والتعامل مع الإرهاب ومصادره وقواه الشريرة التي تضرب السلم والأمن العالمي اليوم .

لجنة التهدة بمحافظة تعز بدورها أيضا طالبت برفع الحصار عن قرى الصراري والنيداني وذي البرج بجبل صبر حيث



طالب الأمم المتحدة التدخل لرفع حصار المرتزقة عن قرية الصراري بتعز حيث طالب الوفد الوطني في مفاوضات الكويت الأمم المتحدة بتحمل المسؤولية، والتحرك العاجل لرفع الحصار الذي يفرضه منافق العدوان على أبناء منطقة الصراري بتعز، وذلك في رسالة موجبة للمبعوث الأممي إسمايل ولد الشيخ.

وجاء في الرسالة أن زهاء ألفي أسرة في قرية الصراري والقرى المجاورة لها بمحافظة تعز تتعرض لحصار غاشم منذ أكثر من سنة، وتعرض منازل المدنيين للقصف بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وتهدم على رؤوس ساكنيها مخلقة عشرات الضحايا، وتفاقت المعاناة الإنسانية حيث وصلت إلى مستويات كبيرة.

وأضاف الوفد الوطني في رسالته أن منطقة الصراري تتعرض لهجوم مسلح منذ أكثر من أسبوع من أربعة محاور ارتكبت فيه انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، ما يجعل الصمت على هذه الجرائم ينجي بكارثة إنسانية، وزيادة هذه الأعمال في ظل الحصار والقصف، واستمرار العملية العسكرية والهجوم المسلح الذي تشنه العناصر الإرهابية، مع العلم أنه لا يوجد فيها أي موقع عسكري ولا بالقرب منها. وفي ختام الرسالة طالب الوفد الوطني "الأمم المتحدة بتحمل مسؤوليتها، والتحرك العاجل لفك الحصار الغاشم على قرية الصراري والقرى المجاورة لها بمحافظة تعز، وفتح الطرقات فوراً، وإيصال المواد الغذائية إلى الأهالي.

هذا وقد وجه سكان قرية الصراري بمديرية صبر الموادم نداء استغاثة إلى السيد عبد الملك الحوثي ورئيس اللجنة الثورية العليا لإنقاذ حياة مئات العائلات الخاضعة للحصار والقصف العشوائي من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي الذين يحاصرون القرية منذ أكثر من سنة في ظل عمليات قصف عشوائي كثيفة بقذائف الـ " آر بي جي " على القرية وصل عددها إلى أكثر من ٣٠٠ قذيفة، وأسفرت اليوم عن استشهاد عدد من المدنيين وجرح آخرين وتضرر عشرات المنازل.. معاناة أبناء الصراري لا تقتصر على منعهم من الغذاء والدواء

للعمل على سرعة إدخال المساعدات الغذائية كون هذه القرى محاصرة منذ أكثر من عام .

وطالبت اللجنة في بلاغها اللجنة المركزية للتهدئة والتنسيق بالعمل على كافة المستويات للوقف الفوري لهذا الهجوم الوحشي على السكان المدنيين في منازلهم .. مشيرة إلى أن العبث بدماء الأبرياء وزرع الضغائن والأحقاد والثارات ستبقى راسخة في وجدان الآباء والأبناء جيلا بعد جيل .

هذا والطريق الرئيس الذي يربط هذه القرية بمدينة تعز يأتي من الناحية الشرقية حيث الكثير من المواقع الخاضعة لسيطرة مسلحي مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في حين أن الطرق الأخرى أكثرها جبلية وشديدة الوعورة وتمر بالقرى الخاضعة لسيطرة مسلحي المرتزقة أيضا .

أرقام وتواريخ

الموقع / محافظة تعز - مديرية صبر الموادم، قرية الصراري والقرى المجاورة لها مدة الحصار: منذ ٢٠١٥/٤/١٥ تم تصعيده خلال الأسابيع المنصرمة، ولا زال التصعيد قائما وبشكل غير مسبوق مع استمرار محاولات الزحف والتقدم لاقتحام المنطقة . حصار يمنع فيه إدخال الغذاء والدواء لكن يمكن تمرير الغذاء وبعض الدواء بشكل شحيح مع بعض المتعاطفين .

حصار خانق حسب الوضع السياسي والرغبة في الضغط بالمدنيين والارتزاق على حساب حقهم في العيش وسكينتهم .

وكان من أهم الاعتداءات والتي سقط فيها مدنيون بين قتيل وجريح : اعتداء في ٢٠١٥/٤/١٥ استشهد فيه ستة أشخاص، وجرح فيه شخص واحد .

اعتداء في شهر ١١ / ٢٠١٥م استشهد فيه نساء أحد أشخاص في محاولة لدخول المنطقة، وتفتيش البيوت، وجعلها منطقة تركز لإطلاق النيران بالدبابات .

اعتداء في شهر ١٢ / ٢٠١٥م استشهد فيه سبعة أشخاص بينهم امرأة و طفلان .

الاعتداء الأخير قبل الأيام القريبة الماضية،



مع العلم أنه كان يستمر إطلاق النار وإيذاء النساء والأطفال بشكل مستمر ومتقطع خلال العام مما سبب إسقاط الكثير من النساء الحوامل لأطفالهن، وموت البعض بسبب شحة الغذاء والوضع المزري، كما تعرض الكثير من أهل المنطقة للأسر والإيقاف القسري ستلحق أسوأهم بالتقرير . هذا تقرير مختصر عن الوضع الإنساني، والإحصائية أكثر من هذا إلا أنه بسبب وضع التهجير والتشريد والحصار العرقي لمجرد الاسم والهوية والمنطقة لم نستطع حصر كل شيء . وحين يكون الدافع هو الارتزاق والوحشية واللاإنسانية لا يمكن الكتابة عنه والتعبير بالحروف، فالمعاناة يعيشها الأفراد، وتعاني منها قلوب النساء والأطفال وأذهان

بدأ بإطلاق النيران من موقع العروس بمضاد الطيران نوع ٢٣ وبشكل عشوائي مع محاولة لدخول القرية، وإسناد من قبل أطقم تابعة لـ (أبو العباس) المعروف انتماؤه للقاعدة، وسقط في أول يوم طفل



وعمه والذي استمر فيه الحصار على المنطقة بشكل خانق لم يسبق وسقط فيه شهيدان، واستمر فيه إطلاق النيران من سلاح ثقيل ومتوسط حتى وصلت كثافة النيران إلى مستوى القصف بأكثر من ١٢٠ قذيفة مضادة للدروع وأكثر من ٢٠ هاوان والعديد من الأسلحة .

تم إخراج أكثر من اثني عشرة امرأة مع ستة أطفال تهريبا عبر بعض الأشخاص المتعاطفين، وذلك بعد إرعاب النساء والأطفال بسبب كثافة النيران ، ولم يتمكنوا من إخراج البقية .

أما بالنسبة للوضع التعليمي فقد توقفت ثلاث مدارس عن التعليم وسببت شللا في الحركة التعليمية .





الوهاب الجنيد، والآخر حاول أهل القرية إسعافه إلا أن الدواعش منعوه من إسعافه لينزف حتى فارق الحياة؛ وهو الشهيد جوهر عبد الحكيم عبد القادر الجنيد، ولا زال هناك خمسة شهداء آخرين لم تتوفر أسماؤهم حتى الآن، وكذلك الجرحى لم تتوفر أسماؤهم حتى الآن.

الجنيد (طفل)
٥- علاء عبد الوهاب
أحمد الجنيد (طفل)
وخلال هذه الأسابيع المنصرمة قام دواعش الإصلاح (مرتزقة العدوان) بحشد مقاتليهم على المنافذ المؤدية من وإلى القرى في منطقة ذي البرج والصراري،

الرجال حين يفكرون في المصير الذي سيواجهه ذويهم حين تتمكن الأطراف التي قامت امتداداتها بأبشع الجرائم الإنسانية في مختلف البلدان والمناطق التي وصلت أيدي هؤلاء الأنجاس إليها، بل وما حصل في حدنان لأهل الرميمة خير دليل.

أساء الشهداء الذين سقطوا خلال الاعتداءات المتكررة

في إحدى المدارس ووقت خروج الطلاب قام مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي

بصب النار عليهم، وقتل خمسة منهم بدم بارد في ساحة المدرسة، ومنعوا أهاليهم من الاقتراب منهم، ولم يسمحوا لهم بالوصول إلى جثامينهم إلا في اليوم التالي:

- ١- فؤاد عبد الله سرور الجنيد
- ٢- محمد عبد الله سرور الجنيد
- ٣- زيد يحيى عبد الحميد الجنيد
- ٤- نبيل إبراهيم محمد الجنيد
- ٥- مبارك محمد علي سيف الجنيد

وفي تاريخ ٢٠١٥/١١/١٨ أقدم طيران العدوان السعودي الأمريكي على شن عدد من الغارات التي استهدفت منازل المواطنين في القرى المحاصرة أسفرت عن استشهاد وإصابة عدد من المواطنين بينهم أطفال، ولم تنته المأساة هنا بل بدأت حينما حاول المواطنون إسعاف المصابين ليمنعهم من قبل مرتزقة العدوان (دواعش الإصلاح) من إسعافهم وتركهم ينزفون حتى الموت:

- ١- عامر عبد الوهاب أحمد الجنيد
- ٢- عبد الرحمن محمد سيف الجنيد
- ٣- صلاح يحيى عبد الجليل الجنيد
- ٤- أحمد عبد الحكيم عبد القادر

أسماء الأسرى

١. عبد الحق فاضل منصور الجنيد
٢. مؤيد محمد عبد الجليل الجنيد
٣. حمزة عبد الوهاب فاضل الجنيد
٤. بليغ إبراهيم عبد الكريم الجنيد
٥. بسام محمد سعيد إبراهيم الجنيد
٦. صابر محمد محمد عبد السلام الجنيد
٧. توفيق إبراهيم علي الجنيد
٨. علي محمد عبدالله الجنيد (قطعوا يديه)
٩. الحسين بن علي محمد عبد الله الجنيد
١٠. يحيى عبد الحميد الجنيد (كبير بالسن)
١١. محمد يحيى عبد الحميد الجنيد
١٢. يوسف عبد الله يحيى الجنيد
١٣. محمد عبد العزيز يحيى الجنيد
١٤. علي محمد عبد الوهاب الجنيد

المنزل المحروقة في قرية الصراري

ابتداء من بيت المرحوم عبد الله سرور الجميل حتى آخر بيت بالصراري جميعها تم إحراقها دون استثناء، يبلغ عدد البيوت أكثر من خمسين بيتا، في قرية الحيار البيوت التي أحرقت.

- بيت علي عبد العزيز الجنيد
- بيت محمود عبد الرحمن الجنيد
- بيت مهيوب فاضل الجنيد
- بيت طه عبد اللطيف الجنيد

في ذي البرج

بيت عبد الله عبده الجنيد
وبيت يحيى عبده سيف الجنيد
وبيت محمد إبراهيم الجنيد
وبيت عبد الله قاسم الجنيد
وما زال الحرق والاعتقال مستمرا كما تم إحراق وتفجير جامع جمال الدين بعد إخراج الشيخ جمال الدين من قبرة وإحراق عظامه بالإضافة إلى ذبح جميع المواشي ورميها.

وتطويقها من كافة الجهات، ثم بدأوا باستهدافها بشكل عنيف جدا باستخدام كافة أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة تمهيدا لاقتحامها، وإبادة من فيها كما يرددون، وبالفعل قاموا بالهجوم على قرية الأعدان إحدى قرى منطقة الصراري، وأسروا أخوين ليمت إعدامهم بطريقة بشعة، ورمي جثائهما على مدخل القرية، وهم:
١- محمد خالد محمد الجنيد (طفل)
٢- علوان خالد محمد الجنيد



ولم تنته المأساة هنا بل جدد المرتزقة تصعيدهم صباح يوم السبت ١٦ يوليو ٢٠١٦ حيث استهدفت مرتزقة العدوان (دواعش الإصلاح) قرية الصراري بقصف عنيف بمختلف الأسلحة الخفيفة والثقيلة ليعقبه زحف على القرية استشهد على إثره اثنان أحدهما فارق الحياة من فوره: وهو الشهيد مصطفى محمد عبد الكريم عبد



مجمع الثورة الطبي صمود بلا حدود

تقرير / شروق لقمان

يمثل مجمع الثورة الطبي مظهرا من مظاهر الصمود في وجه العدوان حيث تم تخصيص هذا المرفق الطبي لاستقبال الحالات المرضية للنازحين من كافة محافظات الجمهورية اليمنية ، وقد أوضحت الدكتورة زينب شرف الدين والتي صرحت لنا بهذه الزيارة، وفي بداية الزيارة التقينا الدكتور عبد الله عبد الملك الذاري مدير مكتب الصحة بالمديرية وأجرينا معه حوارا صحيا حول الخدمات الطبية التي تقدم لمرضى النازحين، والذي أفاد أن المجمع يعاني من نقص في الكادر الطبي ونقص في المحاليل الطبية وكذلك بعض الأدوية، وأنه تم التواصل مع منظمات غير حكومية تعمل في المجال الإنساني لتقديم المساعدات الطبية.



التغذية، وأوضحت الدكتورة إلهام أن هناك نقصا في الأدوية

وفي المجمع فريق من الأطباء المتطوعين لتقديم الرعاية الطبية لمرضى النازحين مجانا حيث يستقبل بشكل يومي ما بين ٨٠ إلى ١٣٠ حالة مرضية، ومن خلال اللقاءات التي أجريناها مع الأطباء والطبيبات هناك أفادوا أن الحالات المرضية اعتيادية كالإسهال والسعال ونزلات البرد، كما جاء في كلمة الدكتورة أخصائية الأطفال / إلهام محمد حزام التي قالت إن نسبة الإقبال هي من فئة الأطفال الذين يعانون سوء



في المجال الإنساني مواصلة ما بدأت من دعم لهذا المركز الذي يمثل جبهة ضد العدوان السعودي الأمريكي الغاشم، فبالتعاون والتكافل تنتصر الشع وب.



العمل الطبي وتقديم الخدمة للنازحين والرعاية الطبية وتجاوز الصعاب.

كما أجرينا بعض اللقاءات مع المرضى النازحين القادمين

استقبل إلى يومنا هذا تقريبا ثلاثة عشر ألف حالة

من معظم المحافظات منها محافظة الحديدة من حرض ومن صعدة ومن عدن ومن تعز ومن الجوف ومن مناطق مختلفة أغلبها تفيد بأن المجمع الطبي يقدم رعاية طبية ناجحة في حدود الإمكانيات المتاحة للمجمع الطبي حيث يعمل على تقديم الأدوية المتوفرة لديه بالمجان، وكان لسان حالهم جميعا يقول إن الخدمة الطبية التي تقدم لهم جيدة، وإنهم يأخذون الأدوية المتوفرة مجانا.

وأخيرا نتمنى من وزارة الصحة أن تبذل جهدا أكبر في حدود الإمكانيات المتاحة لها في توفير احتياجات ومستلزمات المجمع الطبي كونه الوحيد الذي يقدم الرعاية الطبية للأطفال كي يستمر في أداء الخدمة والرعاية الطبية لمرضى النازحين، والملاحظ أن الإقبال على المركز كبير جدا، كما نتمنى من المنظمات غير الحكومية العاملة

خصوصا المضادات الحيوية. كما التقينا الدكتور مروان الحمزي طبيب باطنية منسق برنامج الرعاية الطبية للنازحين الذي أفاد أن برنامج رعاية النازحين طبيا بدأ في المدارس ثم تم تخصيص مجمع الثورة بمديرية الثورة، وبدأ نهاية شهر ٢٠١٥/٨م وحتى يومنا هذا ٢٠١٦/٧/٢٩م، وقال إن المجمع استقبل إلى يومنا هذا تقريبا ثلاثة عشر ألف حالة مرضية من النازحين ما بين نساء وأطفال كما تم التنسيق بين مستشفى الثورة والجمهورية لغرض إجراء عمليات جراحية لمرضى النازحين، وأجريت خمسون عملية جراحية تقريبا مجانا. وأفاد بأن هناك صعوبات تتمثل في الموازنة المالية للبرنامج مثل قيمة المحاليل والأدوية، وكذلك مستلزمات النظافة والديزل والكادر الطبي يعمل بشكل طوعي وهذه نقطة فيها من الصعوبة ما يجعل الكادر غير متمكن من الاستمرار بشكل طوعي، فيما تم تجاوز بعض هذه الصعوبات بتوفيق من الله وبدعم من وزارة الصحة وبعض المنظمات التي قدمت المحروقات (الديزل) وبعض الأدوية بشكل غير مستمر، وأيضا تم دعم الكادر بمبلغ مالي من قبل الجانب الصحي لأنصار الله وإن كان غير كاف لكننا مستمرون في



مع خطاب السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في الذكرى السنوية للصرخة ١٤٣٧ هـ

أحلام شرف الدين

ما يريدونه من شعبنا اليمني هو الاستسلام؛ هذا هو المستحيل هذا هو المستحيل الذي لا يمكن أبداً يابى لنا الله تآبى لنا فطرتنا الإنسانية يآبى لنا شرفنا الإنساني تآبى لنا قيمنا الدينية ومبادئنا الدينية انتماؤنا للإسلام عروبتنا الأساسية والأصلية تآبى لنا أن نستسلم لأي أحد. لينتظروا المستحيل، والله لأن نتحول إلى ذرات تبعثر في الهواء أشرف لدينا وأحب إلينا وأرغب إلينا من أن نستسلم لكل أولئك الأندال المجرمين المفسدين في الأرض الطواغيت المتكبرين الذين لا ينبغي أن يقبل إنسان بهم في إدارة فندق أو مطعم أو بقالة أو أي شيء ما بالك أن يسلم لهم نفسه وسلاحه وبلده ورقبته

يظهر السيد عبد الملك الحوثي في خطابه في الذكرى السنوية للصرخة ١٤٣٧هـ وعلامات الغضب بادية على وجهه من أولئك المتشدقين تحت مظلة النصر وقرايبن الفتح، ويمتزج صوته بنبرة تقول كفاكم أعدارا وكفاكم شروطا، معبرا عن خطورة المرحلة لا سيما مع أولئك الذين لا يريدون سلما ولا سلاما، يخاطبهم أن اتبعوا الحق الذي صار جليا أمام أعين العالم أجمع، وأن من لا يعي في هذه الفترة لن يعي في سواها.

إدراك الشهيد القائد الخطر الأمريكي

يرسل السيد عبد الملك -رضوان الله عليه- خطابه إلى الإخوة والأخوات واصفا لهم بالأعزاء مذكرا إياهم قصة إعلان هذه الصرخة وبحسب قوله ففي هتاف العزة والإباء ومشروع الكرامة الذي أقام العالم وأقعده، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أحقية الشعار وصدى مفرداته على الأعداء، ويشير في دلالة مهمة إلى أعمال أمريكا الإجرامية في العالم كله وبأهداف مختلفة

سياسيا واقتصاديا وعقائديا، وتظل أهدافهم خاصة نحو العالم الإسلامي، وهو ما يجب أن تستوعبه المنطقة الإسلامية حكما وشعوبا، ويدرك خطورة هذا التحرك الأمريكي في مختلف الاتجاهات ومتنوع الذرائع والمبررات سياسيا واقتصاديا وعسكريا وأمنيا فيقول: «ما لاشك فيه لدى كل المستقرئين للتاريخ وللواقع وللتناريخ المعاصر أيضا ولكل المستقرئين للواقع الدولي أن التوجه الأمريكي ما بعد إزاحة الاتحاد السوفيتي وتقويض كيانه الكبير أن الاتجاه الأمريكي كان نحو العالم الإسلامي عموما ونحو المنطقة العربية على وجه أخص وهناك فارق كبير لأن الأمريكيين اتجهوا الى إزاحة الاتحاد السوفيتي آنذاك كند منافس لهم على الهيمنة في العالم وعلى النفوذ في الواقع الدولي أما توجههم نحو العالم الإسلامي ونحو المنطقة العربية فالعالم الإسلامي والمنطقة العربية لم تكن في

ويشير إلى هدف أمريكا في جعل هذه الأمة مجرد كائنات بشرية يكونون مفرغين من القيم كما يؤكد السيد إدراك أمريكا لأهمية موقع الوطن العربي ولا تكتفي أمريكا بقليل من السيطرة بل السيطرة الكاملة والاستحواذ الكامل.

يصنف السيد الواقع الذي واجه الواقع الأمريكي على ثلاثة حالات وثلاث فئات متفاوتة:

الفئة الأولى: قوى موالية للأمريكي ومستعدة لتنفيذ ما يريد ولو أنها في نهاية المطاف فيما لو قد أكملت دورها واستفاد منها بالشكل الكافي سيأتي الدور عليها لكنها لا تعي الأبصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور.

الفئة الثانية:

التي تتبنى حالة الجمود فئة واسعة من أبناء الأمة هي في حالة جمود حالة تيه حالة انعدام للوعي وعدم إحساس بالمسؤولية؛ هذه فئة واسعة هي الأغلبية اليوم في واقع الأمة الفئة الجامدة الساكنة المتربصة الحيرانة المضطربة المترددة، وهي ليست في الموقع الصحيح أبداً لا إنسانيا ولا أخلاقيا لا دينيا ولا دنيويا لا بمصالح الدنيا ولا بمبادئ الدين هي في الموقف الغلط واقعا هو يخدم الأعداء على كل حال.

والفئة الثالثة:

فئة متحررة تتبنى مبدأ التحرر تنطلق بدافع القيم والمبادئ والأخلاق التي تنتهي إليها هذه الأمة، وهي فئة تتنامى بفضل الله في واقع الأمة وتحوض اليوم الصراع مع الأعداء وتواجه الكثير من النزاعات والحروب والأحداث والمشاكل التي تشعل في وجهها الأمريكي.

وتظل أمريكا هي المسيطر الفعلي للدول والشعوب وتحت غطاء وعناوين مختلفة كالقاعدة والإرهاب ومكافحة الإرهاب كما ذكر السيد -رضوان الله عليه-: «يدخل إلى البلدان يفرض له قواعد عسكرية ينفذ عمليات عسكرية جوية بالطائرات بكل أشكالها أو برية ينفذ عمليات تحت عنوان عمليات أمنية يتغلغل في الموضوع الاقتصادي، يتحرك في

واقعا القائم ككيان قوي ومنافس وند لا لذلك كانت طبيعة التوجه نحو العالم الإسلامي والمنطقة العربية له شكل آخر وله أهداف أكثر خطورة من إزاحة ند منافس أمريكا عندما توجهت في سياق سياستها الواضحة المعلنة المكشوفة التي لا شك فيها نحو تعزيز سيطرتها في العالم قاطبة في كل البلدان والشعوب على وجه الكرة الأرضية.»

أسباب انطلاقة الصرخة

ويحذر السيد من أولئك الزعماء العرب الذين اختاروا لشعوبهم العيش تحت السيطرة الخارجية فكان واقعا هذا الواقع المحزن، واقع الاستسلام والخضوع والصمت، ويشير إلى أسباب انطلاقة

ليس لأمريكا ذرة من الشرعية، وليس لأولياء أمريكا ذرة من الشرعية، وليس لأي قرار أو موقف أو توجه لخدمة أمريكا ذرة من الشرعية، إذا أنتم تقصدون بالشرعية الحق فالحق لله ومن الله وليس لأمريكا ولا لعبيد أمريكا، ومن يتحرك ظالم ومفسد ومتجبر ومتكبر هو طاغوت، طاغوت مستكبر لا يمتلك ذرة من شرعية

الصرخة والظروف التي أطلق فيها الشهيد القائد السيد حسين -رضوان الله عليه- هتاف الحرية والبراءة شعار الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسلام في تاريخ ١٧-٢٠٢٠م صادف كذلك في آخر جمعة من شهر شوال معلنا بذلك انطلاقة المشروع القرآني مؤكدا أنه «يهدف إلى استنهاض الأمة لمواجهة التحديات الكبرى والمخاطر الجسيمة التي تهدد وجودها نتيجة الهجمة الأمريكية والإسرائيلية غير المسبوقة وإلى تصليح وضع الأمة بالعودة إلى القرآن والتوقف بتقافته والاقتداء به، وإلى التحرك العملي وفق خطوات متعددة كان من بينها الشعار ومن بينها مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية ونشر الوعي في أوساط الأمة.»

خطوات كثيرة لضرب الشعوب يتحرك حتى على مستوى التحكم في الإعلام والتحكم بالمنهج المدرسية، الصناعة، الثقافة الفكر للرأي العام يشغل في كل الاتجاهات».

المتمأمل خطاب السيد يجده مناسباً للأوقات جميعاً وهو يمرر شريط ذكريات للمراحل السابقة واللاحقة التي تبرهن أن أمريكا عدوة الشعوب منذ القدم، وأن أعمالها الإجرامية اليوم ليست حديثة عهد، وهي راعية انتشار الإرهاب ومن أعاد القاعدة إلى الجنوب بعد أن أخرجها الجيش واللجان الشعبية فأمريكا معنية بهندسة الواقع السياسي وملء الواقع بالأزمات والمشكلات وجعله أكثر تعقيداً، فهذه المجموعة من الناس يتحركون وفق البوصلة الأمريكية بالرغم من أن أمريكا تماماً وفق وصف السيد، ثم هو يجعل منها عنواناً للدخول ومبرر للدخول والتحرك ويعمل السيد عبد الملك رضوان الله عليه بعض المسرحيات وبعض اللعب، ويزيد السيد عبد الملك -رضوان الله عليه- المعنى وضوحاً بضرب الأمثلة من الواقع اليمني ومنه غضب أمريكا وأزلامها حين قام الجيش واللجان الشعبية بطرد ثمان محافظات يمنية ومارست ألعابها القذرة آنذاك.

ويتحدث السيد عن قضية مفصلية اليوم عن الفئة الخطرة من تسهم في أكبر عملية تخريب وهدم في داخل الأمة، الذين قال الله عنهم: (هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ ۗ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّي يُؤَفِّكُوْنَ) ، ويتحدث السيد معبراً عن تلك الجناية التي ارتكبتها فئة النفاق بولائها لليهود وأمريكا، ويسرد من الألفاظ ما يوافق حالتهم ونفسياتهم فهم العملاء الذين جنوا على الأمة ويذكر صفاتهم في القرآن الكريم إنهم المنافقون، يقول السيد ببلاغته وفصاحة مفرداته وبنبرة حادة تناسب وارتقاء مستوى السياق الحالي لهم: «إنهم هم من الفئة التي يسميها القرآن الكريم بالمنافقين، وما أهم هذه التسمية القرآنية لأنهم في ظاهر الحال ينتمون إلى الأمة يعتبرون أنفسهم جزءاً منها يصلون بصلاتها ويصومون بصيامها، البعض يعني منهم والبعض يكتب بالانتماء ولو اسماً

«وإلا ما الذي ننتظر هل تنتظر لأن تتوفر لدى تلك الأدوات الإجرامية شيء من الإنسانية شيء من الضمير شيء من الوطنية شيء من أخلاق الإسلام وقيمة لا أمامك دمي إجرامية فرغت تماماً من الإنسانية ومن الضمير ومن كل إحساس نبيل وشريف كلما فيها إجرام حقد شر دناءة خسة انحطاط لا ضمير لديها ولا إنسانية فيها نهائياً، هؤلاء أصبحوا شراً خالصاً يجب مواجهته بجد، وما أعظم ذنب كل من يتخاذل بعد كل الذي قد حدث على مستوى عام وقرباة النصف الثاني من العام بعد كل هذه الجرائم، ما أسوأ حال من يتخاذل والله إن عاقبته سيئة عند الله».

أخيراً يصل السيد في خطابه إلى توضيح صورة الاتفاق السياسي بين المؤتمر وحلفائه وأنصار الله وحلفائه الذي يمكنه استيعاب أي قوى أخرى، وأن هذا الحل يأتي في سياق تعزيز

صمود الشعب اليمني والتصدي للأخطار، ويدعو القبائل اليمنية إلى هذا الاتفاق مشيداً بدورهم البارز والمؤثر، ويصرح بجملة قوية يقطع بها دابر المرجفين حين يقول: «اتفاقنا السياسي مع المؤتمر والقوى هو مهم، خطوة طبيعية أن ينزعج منه البعض لا مشكلة ليبحثوا عن أصلب صخرة ولينطحوها برؤوسهم وينظروا هل هذا سيسيفهم» مذكراً بأهمية دور الجميع من علماء وناشطين وثقافيين وسياسيين في مواجهة الخطر والتصدي للعدوان وهو واجب علينا جميعاً.

وينتهي هذا الخطاب القوي بكشف ملامسات مفاوضات الكويت الذي قدم فيها الوفد الوطني الحل تلو الآخر الذي يحفظ لأولئك ماء وجههم إلا أن الحل الذي كان العدو راغباً فيه هو الاستسلام وهو المستحيل وفق قول قائد المسيرة الذي يرحم كفة العزة والكرامة فوق كل المطالب والرغبات مشيداً بدور اليمنيين مذكراً لهم بتأييد الله وتحقيق وعده لعباده بالنصر والتمكين.

لكن البعض حتى في مارسة بعض الشعائر وقد يكون من بعضهم قراء للقرآن الكريم بأصوات وتلحين معين ونغمات معينة ويتحركون حتى أحياناً حتى تحت عنوان الدين هذه الفئة يسميها القرآن بالمنافقين هي الفئة التي هي منتمية إلى الأمة تعتبر نفسها من داخل الأمة لكنها تتحرك في داخل الأمة لخدمة أعداء الأمة من خارجها وفئة المنافقين وعمليّة النفاق لا تقتصر أبداً على زمن النبي -صلوات الله عليه وعلى آله- . لذا لم يذكر القرآن الكريم أسماءهم بل صفاتهم التي تنطبق على أمثالهم اليوم.

ويعرض السيد عبد الملك -رضوان الله عليه- خيارين أمام شعوبنا ينتهي إلى أن الأخير هو النجاة فالأول هو الإذعان والتسليم لهذه المخاطر وإفساح المجال للأمريكي وأدواته ليشغلوا شغلهم في الأمة ويعملوا ما يريدون وينفذون كل مكائدهم ومؤامراتهم بحق الأمة دون أي عوائق ولا

اتفاقنا السياسي مع المؤتمر والقوى هو مهم، خطوة طبيعية أن ينزعج منه البعض لا مشكلة ليبحثوا عن أصلب صخرة ولينطحوها برؤوسهم وينظروا هل هذا سيسيفهم

مطبات أمامهم حتى يوصلوا إلى النتيجة التي يريدونها وهي أسوأ نتيجة خسارة الدنيا والآخرة، والخيار الثاني أن تتحرك الأمة أن تعتصم بالله سبحانه وتعالى، أن تعود إلى مبادئها العظيمة وإلى قيمها الأصيلة وإلى فطرتها الإنسانية وتتحرك تحركاً مستولاً، تعي مسؤوليتها أمام نفسها وأمام الله سبحانه وتعالى الذي لا يرضى لها بالإذعان والخنوع والاستسلام.

ويصنف السيد الرؤساء العرب وزعماء المسلمين ضمن إحدى حالات ثلاث فإما أن يكونوا دمي بأيدي العدو لتنفيذ المؤامرات أو ممن قضي عليهم أو مستغرق غارق في أزمة كبيرة تفقده القدرة على العمل.

ثم ينتقل السيد للحديث عن الجرائم الوحشية التي ترتكب في حق قرية الصراري



الصرخة وولاية وبراءة

بقلم / رجاء المؤيد

ماهي الصرخة؟ وما هو الشعار؟ وما مدلول كل لفظ في الصرخة أو الشعار؟
ما أهمية الصرخة وما مشروعيتها؟

هل الصرخة مبرر للعدوان على اليمن كما يروج بعض المرجفين أم أن الصرخة سلاح في وجه العدوان له تأثيره وفاعليته في نفوس من يردده وكذلك له تأثيره في نفوس الأعداء؟
ما علاقة الصرخة والشعار بالولاية لله ورسوله والبراءة من أعداء الله ورسوله؟

الصرخة في اللغة

هي الصياح الشديد، وعرف الشعار الذي أطلقه السيد حسين بدر الدين الحوثي المعروف بجملة الخمس (الله أكبر، الموت لأمریکا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) بالصرخة لأنه يطلق بصوت عال فسمي صرخة لذلك.

بالموت لأنهما تقتلان الشعوب المستضعفة والمسلمين واقعا وليس تمنيا، و«الآن الشعار سلاح، الآن الشعار سلاح، وما دام باستطاعة الكل يرفعه يرفعوه، حتى لو ما رأينا ذولا في وقت آخر، هو الآن سلاح، هو الآن مؤثر، ومطلوب من الكل أن يستخدموا هذا السلاح المؤثر والسهل والذي هو في متناولهم، أن يهتف بشعار ما هو في متناوله؟ دقيقة واحدة في الأسبوع». (ملزمة الشعار سلاح وموقف)

أما الجملة الرابعة من الشعار فهي **تلعن اليهود** الذين لعنهم الله في كتابه وحذر منهم ودعا لقتلهم ومعاداتهم لأنهم أشد عداوة للمؤمنين من المشركين، وأنهم من المغضوب عليهم الذين ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة بما عصوا الله وقتلهم أنبياء الله وكانوا

أما مدلولات ألفاظ الشعار فهي واضحة بينة؛ فأول لفظ في الشعار (الله أكبر) هو لفظ يتكرر ويزدده في كل أذان وكل صلاة لكن من كثرة تردادها بدون استشعار لمعانيه أصبح في قلوب الناس كغيره من الألفاظ فقد بدأ الناس يعظمون غير الله، وأصبح الملوك والحكام والجبابرة يكبرون ويعظمون في أعين وفي نفوس الناس، وأصبحوا يرهبونهم ويخافونهم، ويرجون خيرهم أمثال الملوك وقادة الدول العظمى فأصبح الناس يهابون إسرائيل لأنها تمتلك أسلحة نووية، وكذلك أمريكا راعية إسرائيل (الشيطان الأكبر) اللتان تعمدان إلى قتل المسلمين ونهب ثرواتهم واحتلال أراضيهم، ولهذا كانت الجملتان الثانية والثالثة في الشعار دعاء على **أمريكا وإسرائيل**

فاسقين .

وآخر ألفاظ الشعار الدعاء **بالنصر للإسلام** لأنه دين الله الذي ارتضاه لعباده .

أهمية الصرخة ومشروعيتها

نأتي إلى أهمية الصرخة التي لم تأت من فراغ بل كانت هي الحكمة التي رزق بها السيد حسين رضوان الله عليه، قال تعالى: «**وَوُتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ**» (البقرة: ٢٦٩)، ومن قبله السيد آية الله الخميني -رضوان الله عليه- وهما علمان من أعلام آل البيت، السابقون بالخيرات الذين جاهدوا في الله حق الجهاد حتى أتاهم اليقين، قرناء القرآن الذين انطلقوا بالقرآن يتولون الله ورسوله والإمام علي وأولياء الله الذين أمر الله بتوليهم، ويتبرؤون من أعداء الله وأعداء رسول الله وأعداء الإمام علي وأعداء أوليائه.

قرناء القرآن الذين يتدبرون القرآن، ويعملون بأوامره وينتهون عن نواهيه ليس اتباعاً للهوى ولا مراعاة لمصالح أو مطامع شخصية وإنما نصرة لدين الله، يدعون الأمة للتوحد واتباع كتاب الله والاعتصام بحبل الله جميعاً كتاب الله والعترة الذين أمر الله بتوليهم ومعاداة أعداء الله من اليهود والمشركين لأنهم أشد عداوة للمؤمنين .

أما بالنسبة لمشروعية الشعار فإنه موقف ديني لأن الله تعالى يأمرنا أن نكون أنصاراً له ولرسوله ولدينه، وكما قال الشهيد القائد السيد حسين -رضوان الله عليه- أفلا ننصر دين ولو بكلمة والشعار كلمة حق في وجه الظالمين الذين استباحوا الأرض وأفسدوا فيها وسفكوا الدماء لذلك فالشعار موقف، «وهو في نفس الوقت عمل مشروع، عمل مشروع ما أحد يستطيع أن يقول: إن العبارة الفلانية فيه لا تجوز، إنها عبارة محرمة، أبداً، عمل مشروع ومؤثر، فالمفروض أن الناس ينطلقون فيه، يعملون على توزيعه. لأنه لا تتصور إن ما هناك عمل للآخرين، لهم أعمال كثيرة أكثر من أعمالنا بكثير، لا تتصور أن ما هناك أعمال للأمريكيين في اليمن، أعمالهم منتشرة، في محاولة الإفساد، الآن انتشرت المراقص في اليمن، في

صنعاء وفي عدن انتشرت، المراقص الليلية، مثلما هو في بيروت وفي القاهرة وفي بعض العواصم، ومثلما في أوروبا، الخمر بدأ ينتشر فعلاً، بدأ تناوله وتداوله شبه علني وشبه عادي، بدؤوا يتحركون تحركات أخرى»، (الشعار سلاح وموقف)، وخاصة ترديده من كل جمعة وكل إجتماع والتي أظهر أهمية الشعار «إذا ما أنت فاهم ما هو تأثيره، فيكفيك أقل شيء أنه برز أن هذا الشخص الذي يعتبر من دولة معادية، ولها خطط وأهدافها تسمع، ونراها تعمل على شاشة التلفزيون، يكفيني أنهم انزعجوا منه، وأنهم كارهين له، إذا فهو عمل صالح؛ لأن الله يقول: {وَلَا يَتَّالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ} (التوبة: ١٢٠)، ينالون منه أي نيل، أي تأثير على العدو.» (الشعار سلاح وموقف)

هذا ما يتعلق بالشعار وفاعليته وتأثيره على العدو من خلال محاولة منعه ومنع ترديده في المساجد، ومعاينة وسجن كل من أدى الصرخة، وكل من قام بإلصاق الشعار، وللعلم فإن من منع رفع الشعار في المسجد يعتبر ممن يصدون عن سبيل الله، «والذي يقول: إن هذا الشعار لا يصح في المسجد! عملك أنت الذي هو الصد عن سبيل الله الذي لا يجوز في المسجد، الذين رفعوا الشعار أنت تعلم أن هذا الشعار ضد أمريكا وإسرائيل، وأقل ما فيه أنه إعلان براءة من هؤلاء الأعداء، وعمل صالح، العمل السيئ هو أن تنطلق أنت في المسجد تصد عن هذا العمل. كيف تبيح لنفسك أن تعارض مسلم في موقفه ضد يهود، أما عمله وهو يرفع شعار ضد اليهود ضد الأمريكيين والإسرائيليين تعتبر أنه ما يجوز له، مسلم يعارض يهود ما يجوز له، وهو يجوز لنفسه أن يعارض مسلم في معارضته لليهود. فما الذي يجوز والذي لا يجوز من هذا؟ الذي يصد عن سبيل الله من داخل المسجد هو الذي لا يجوز له، هو الذي لا يجوز له، وهو الذي يرتكب قبيح ويرتكب جريمة؛ لأنك أنت ما دخلك في هذا على أقل تقدير إذا ما أنت منطلق في هذا الموضوع اسكت لا تحاول أن تثبط آخرين، لا تحاول تعارض آخرين، لا يجوز لك

هذا، لا يجوز لك حتى لو عندك ما منه فائدة.»
(الشعار سلاح وموقف)

الولاية لله ولرسوله وللمؤمنين

الله تعالى ولي أمرنا ومالك أمرنا في الدنيا والآخرة، والمدير لشئون خلقه، هادينا ومربيننا ومخرجنا من الظلمات إلى النور، فهو الرب الكريم والرحيم، قال تعالى: «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» (البقرة: ٢٥٧)، كذلك الولاية لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بعد الله تعالى «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ» (الأحزاب: ٦)، ثم يأتي بعد رسول الله المؤمنون كما في آية الولاية في سورة المائدة والتي نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- فهو أميرهم وقائدهم بعد رسول الله، ومن بعده الأمة الهداة من ذريته السائرون بهديه الماضون على دربه.

وكما أن الولاية بمعنى التدبير لشئون العباد المالك لأمرهم، فهي أيضا الولاية بمعنى المحبة والنصرة والصدقة وولاية العهد في الملك والقراية والوصاية، كذلك تطلق على العبد المعتق، وكل هذه المعاني جمعت وحصرت في الله ورسوله والمؤمنين في قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ* وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» (المائدة: ٥٥، ٥٦)، ومن التزم بهذه المعاني وتولى الله ورسوله فإنه يصبح من حزب الله وهم الغالبون وهم المفلحون، «وإن من المفارقات العجيبة أن تأتي هذه الذكرى والأمة الإسلامية والعرب بالذات مقبلون على فرض ولاية أمر من نوع آخر، ولاية أمر يهودية، ولاية أمر صهيونية؛ كي تعلم الأمة كم كانت خسارتها يوم أن رفضت إعلان ولاية أزكى وأطهر وأكمل شخص بعد نبيها في مثل هذا اليوم، فها هي اليوم، ها هي اليوم تقف باهتة، تقف عاجزة تنتظر بدلا عن علي [شارون]، تنتظر بدلا عن محمد ليعلمن تنتظر [بوش] ليعلمن هو من الذي سيأتي أمر هذه الأمة، إنها لمأساة حقيقية أيها الإخوة. ونحن عندما نحكي

هذه الذكرى، عندما نحكي ذكرى إعلان ولاية الإمام علي عليه السلام فإننا نعلن أن الدين دين ودولة، أن الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لم يغادر هذه الحياة إلا بعد أن أعلن للأمة من الذي سيخلفه.»
(الشعار سلاح وموقف)

البراءة من أعداء الله

توجد سورة كاملة باسم براءة سورة (التوبة)، وتبدأ بالبراءة من المشركين «بِرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ» (التوبة: ١)، والكثير من الآيات تدعو إلى البراءة من أعداء الله، وتنتهي عن تولي أعداء الله لأن الشيطان وليهم يخرجهم من النور إلى الظلمات، «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ» (البقرة: ٢٥٧)، وبين أنهم أعداء الله ولرسوله وللمؤمنين لا يحبونهم ولا يريدون أن ينزل عليهم من خير، «مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ» (البقرة: ١٠٥)، وأنهم أشد عداوة للمؤمنين «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا» (المائدة: ٨٢)، وحددهم القرآن الكريم ونهى عن اتخاذهم أولياء وأنصارا من دون المؤمنين، والآيات في هذا الإطار والمعاني كثيرة.

وكذلك براءة من أعداء الله ولعنهم كما لعنهم الله في كتابه، قال تعالى: «قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ» (المائدة: ٦٠)، والدعاء بالنصر للإسلام، والعمل على ذلك بتولي الله ومعاداة أعدائه ونصرة دين الله، أن نكون أنصارا لله، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ» (الصف: ١٤) ولدينه ولرسوله الذي أساء أعداء الله إليه بكل وسيلة في ظل صمت وذل العرب حكومات وشعوبا بسوء أفعالهم ومعاصيهم وسكوتهم على ما وصل إلينا من تراث وتاريخ وسيرة مشوهة ومحرفة للدين، ومسيئة لرسول الله -صلى الله عليه وآله- بل لله تعالى والإسلام بكل معانيه، وما يحدث اليوم ممن يدعون الإسلام الذين جاءوا بالذبح أكبر شاهد على ما نقول.

الله أكبر
الموتة لأمرئيكما
الموتة لإسرائيل
اللجنة على البرهود
النهر للإسلام
أنهار الله

مفهوم الصرخة وقضية فلسطين

بقلم / إيمان إبراهيم

ليس من المنطقي أن تعزل قضية فلسطين عن الوجود العربي والإسلامي، هذه القضية التي تأخر انفراجها، وصاحب هذا التأخر ازدياد اليهود المحتلين تعنتا وبطشا واستهانة بالمقدسات العظيمة الموجودة في مكان القضية (فلسطين).

ظلت الأبصار معمية عن قضية فلسطين، يتحرك في سبيلها فقط إعلام خاضع في أهدافه كما تمويله لمصالح يهودية. إعلام عود الشارع العربي والإسلامي تلك الدراما الفلسطينية التي تكرر نفسها كل يوم دون أن تكون هناك حلقة أخيرة، تحل فيها المشكلة. تعودنا منذ أن كنا صغارا على مثل ذلك الإعلام وعلى ردود أفعال قيادات متواطئة تتبع

عدم المساس بكرامتهم ديننا، ستكون ردود الفعل قوية ضدنا نحن العرب والمسلمين إذا ما فكرنا فقط في المساس بديانتهم أو معتقداتهم، فشلنا ببساطة في أمور كثيرة كانت سببا قويا في تأخر انفراج القضية الفلسطينية، فشلنا حتى في تكوين رأي عالمي منصف ومؤيد للقضية.

اليوم وبعد تلك العقود الفاشلة سمع العالم كله الرد الأول الحقيقي حين صرخ الشهيد القائد السيد حسين -رضوان الله عليه- تلك الصرخة التي حددت أعداء القضية في كلمات موجزة،

مصالح يهودية، لتكون النتيجة الحاصلة غفلة الأمة عن القضية، باستغفالها عن الحقيقة. طيلة العقود الماضية كانت ردود الفعل قاصرة عن وضع حد لذلك العبث اليهودي في أرض فلسطين، اليهود رأوا منا الذلة ولو أنهم رأونا أعزاء، أقوياء، لا يقبل منهم حتى مجرد دخول قدم أحدهم إلى أراضينا، لو أنهم رأونا أمة عربية مسلمة حقيقية ما تجرأوا أكثر وما عاثوا أكثر. اليوم أصبح بيت المقدس ملعبا لليهود يصورونه للعالم كذلك في لغة استفزازية جديدة، تأملوا كم الغرب يحرصون على

الشهيد القائد أولى قضية فلسطين اهتماما كبيرا بل كانت هي المحرك الفعلي لحركته.

وللشهيد القائد كلام كثير في قضية فلسطين، منه ما قاله في مناسبة إحياء يوم القدس العالمي الذي أيده وأقره ليلتقي مع الإمام الخميني -رضوان الله عليه- في جوهر القضية:- «لتعرف الشعوب نفسها أنها تستطيع من خلال إحياء هذه القضية في مشاعرها، من خلال البحث عن الرؤى الصحيحة التي تحل هذه المشكلة، وترفع عن كاهلها هذه الطامة التي تعاني منها لأن الشعوب هي نفسها المتضررة، أما الحكومات أما الزعماء فهم غير متضررين هم غير مكترئين..... الشعوب هي الضحية وما لم تتجه الشعوب نفسها إلى أن تهتم بقضيتها وتتعرف على أعدائها، وتعرف الحل والمخرج من مشكلتها ومصيبتها فلا تتوقع أي شيء آخر من زعمائها أو من غيرهم». وما قاله تأييدا لرؤية الإمام الخميني في إحياء يوم القدس العالمي «هذا هو حديث الإمام الخميني رحمة الله عليه عن يوم القدس العالمي، وعندما اقترحه هو لأنه رجل يملك رؤية صحيحة يملك فكرا ورؤية يستطيع أن يقرأ بها كثير من الأحداث المستقبلية من خلال تأملات الحاضر، ودراسة الماضي. من أين جاءت هذه الرؤية الصحيحة للإمام الخميني رحمة الله عليه، من القرآن الكريم، من القرآن الكريم الذي تحدث عن اليهود كثيرا».

من خلال كلام الشهيد القائد نجد تنفيذاً قويا لقضية فلسطين أسبابا وحلولا، وما ذلك إلا لتشريع الحكم الحقيقي تجاه هذه القضية، من خلال كلام الشهيد القائد تشكل أسباب القضية والحلول الحقيقية لها. وما قال في هذا الموضوع مشيراً إلى أحد الأسباب التي مكنت اليهود من فلسطين: «الفلسطينيون كانوا يبيعون منازلهم ويبيعون أراضيهم، كان اليهود يتوافدون إلى بلدكم، ولا يحسبون لذلك حساباً كما يتوافدون الأمر يكون الآن إلى اليمن ولا نحسب لذلك حساباً، ولا نفكر في عاقبته، الحال واحدة. ما الذي حصل؟ تحول اليهود إلى عصابات وضربوا الفلسطينيين. إن كل من لا يرى أن عليه أن يتخذ موقفاً في بدايات الأمور فإنه قد لا يتخذ موقفاً حتى وإن أصبحت

الأمر بالشكل الواضح... لكن ماذا كان عاقبتها في فلسطين؟ عندما توافد اليهود بأعداد كبيرة من كل بلد، وكان الفلسطينيون صامتين،... فإذا بهم يرون أنفسهم ضحايا لعصابات اليهود، وإذا بهم يرون أنفسهم أيضاً مواطنين غرباء تحت ظل دولة يهودية...»

كان من الممكن تفادي تقادم وتعقيد هذه القضية لو أن الفلسطينيين وعوا منذ البداية وفهموا أن تلك التصرفات اليهودية هي واحدة من أساليبهم التي ملأوا التاريخ بها لتظل شاهدة على نذاتهم وقلة مروءتهم، ثمّة عداوة صريحة يحملها أولئك في صدورهم تجاهنا نحن العرب والمسلمين، اتخذونا منذ البداية خصوما لهم، هم يقسمون كل يوم في عبادتهم على قتلنا، ليبقى السؤال كيف غفل الفلسطينيون عن حقيقة اليهود. الشهيد القائد -رضوان الله عليه- ذلك العربي المسلم أدرك بثقافته القرآنية المسألة كاملة، الاحتلال اليهودي لفلسطين تدرج منذ البداية، بدأ مستغلاً جهل الفلسطينيين وبساطتهم، ليستغل بعدها المحيط العربي والإسلامي من خلال تلك الوسائل التي أعمى بها الأعين عن القضية، كالإعلام مثلاً، بالإضافة إلى شراء تلك الذمم العربية التي ارتأت مصالحها الشخصية على المصلحة الوطنية والقومية، لتكون النتيجة هي سبب آخر أشار إليه الشهيد القائد -عليه السلام- في حديثه عن قضية فلسطين، يقول الشهيد القائد: «لماذا لا يكون لنا موقف؟ ما الذي أعاقنا عن أن يكون لنا موقف ونحن أمة لها جيوشها، لها أسلحتها؟... ما الذي أعاقها عن أن يكون لها موقف؟ فترى نفسها هي من تتفرج على إخوانهم.... أليس الناس يتساءلون بعد من المسئول وراء ذلك؟» وما قال أيضاً: «نحن نعرف... أن قضية فلسطين أصبحت بؤرة يحاولون أن يصبوا سخط الناس هنا وهناك ليتجه إلى هناك، هناك فرغ سخطك، هناك فرغ غضبك، اخرج اهتف في الشارع ضد

إسرائيل، تضامن مع الشعب الفلسطيني، ثم عد إلى بيتك وترى الوضع نفس الوضع، وترى مواقف الزعماء هي نفس المواقف، وترى أن الثقافة هي الثقافة والإعلام هو الإعلام، وأمريكا هي أمريكا، وإسرائيل هي إسرائيل.»

اخرج، واصرخ، واحمل تلك المنشورات المنددة بالاحتلال لكن كن قويا، واعيا، مدركا، حاملا على عاتقك مسؤولية الجهاد، هنا يكمن الفرق بين خروجنا بالأمس وخروجنا اليوم، نعم الفرق هو أننا خرجنا بالأمس تحت مظلات زعماء تولوا اليهود، بينما نخرج اليوم خروجنا حسينيا تحت مظلة قادة تولوا الله ورسوله والذين آمنوا.

ذلك تفنيد حقيقي دون غطاء قدمه الشهيد القائد حول قضية فلسطين، القضية المفصل في جسد الأمة الإسلامية، التي حاول أعداء الله طوال تلك العقود الماضية وحتى اليوم تهميشها وتهشيم جوهرها حتى لا يبقى سوى اللبس .

اليوم، وبعد أن صرخ الشهيد القائد تلك الصرخة التي تحركت قوى الشر خوفا منها، متجهة إلى مصدرها، اليوم وبعد أن صرخ الشعب اليمني كافة باللعنة على اليهود، والموت لأمريكا وإسرائيل، والنصر للإسلام، اليوم فقط نجد أن فكر الشهيد القائد -رضوان الله عليه- حول قضية فلسطين هو ما انتظرته القدس طويلا، وانتظره التاريخ، وترقبه المنظرون والسياسيون.

أو ليس ما تعيشه أمريكا وإسرائيل من تأزم نفسي، وانهييار وتخبط هو من صنع الصرخة؟! أو ليست الصرخة هي من حركتنا نحو مسيرة جهادية حقيقية، أو ليست الصرخة هي من كشفت عدونا في الداخل والخارج.

لله درك يا حسين!

أو ليس الشهيد القائد السيد حسين -رضوان الله عليه- من قال قبل أعوام في إحدى دروسه : «وأعتقد فعلا رفع الشعار، والمقاطعة الاقتصادية، تعتبر من الجهاد في سبيل الله، ولها أثرها المهم فعلا، بل قد يكون هذا الجهاد أشد على الأمريكيين مما لو كنا عصابات نتلقى لهم ونقتلهم

فعلا، أنا أعتقد هذا : إن أثره عليهم أشد...، يؤثر عليهم بشكل كبير من الناحية المعنوية والنفسية بالشكل الذي لا يستطيعون أن يواجهوه بأي مقولة من مقولاتهم على مدى سنتين، لم يستطيعوا أن يقولوا : إرهابيين نهائيا، لم يستطيعوا أن يوقفوه بأي طريقة أبدا، ولا استطاعوا أن يلصقوا به شيئا يعتبر ذريعة، وفي نفس الوقت يعرفون أنه يضرهم ضربات نفسية ومعنوية رهيبه».

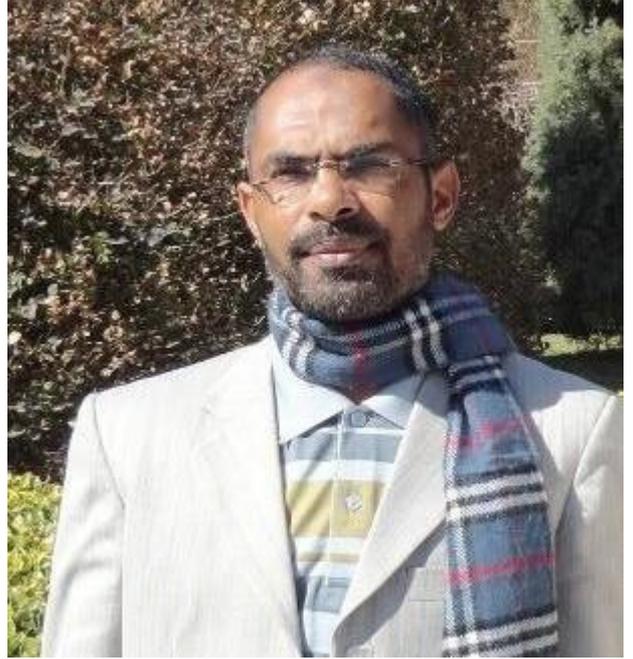
المتأمل في فكر الشهيد القائد حول قضية فلسطين يجد حلولا قوية فيه تستطيع أن تفك شفرات هذه القضية التي استعصت على العرب والمسلمين طيلة العقود الماضية، الشعار والمقاطعة الاقتصادية، زوجان لا يمكن لأحد أن ينكر أثرهما القوي في ضرب العدو، أمريكا وإسرائيل اليوم تعيشان حالة من الرعب والتخوف لا لشي إلا لأن هنالك شعب في أرض قدرها الله أن تكون على مدى التاريخ حاضنة للحق، لديها من الحكمة والإيمان الكثير والكثير، الشهيد القائد ابن هذه الأرض وثمره أجداده، هذا الرجل الذي هزت كلماته عروش الطغاة، هذا الرجل الذي عاش هم الأمة وأدرك سبب شقاءها ووضع لها العلاج النافع. الحديث عن قضية فلسطين في فكر الشهيد القائد لم ينته بعد، ولعل ما يمكن أن أختتم به هذا المقال ما قاله الشهيد القائد في محاضرة يوم القدس العالمي: «قضية إسرائيل ليست قضية تخص الفلسطينيين، إنها قضية المسلمين جميعا، حتى لو اعترف الفلسطينيون أنفسهم بإسرائيل، حتى لو رضوا بأن يكونوا عبارة عن مواطنين داخل دولة إسرائيل، فإنه لا يجوز للمسلمين أن يقروهم على ذلك، ولا يجوز للمسلمين أن يتخلوا عن جهادهم في سبيل إزالة هذه (الغدة السرطانية) كما أطلق عليها الإمام الخميني -رحمة الله عليه-»

رحم الله الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي، ورحم الله الإمام الخميني، فيهما تجد ضالة الأمة، وهداية الضير، وبعدهما لم تبق حجة، وصدق الله العظيم حين قال : «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».

الأستاذ حمود الأهنومي باحث في التاريخ الإسلامي

حوار/شفاء أبو طالب

مناسبة الفدير مناسبة عظيمة وتاريخية وقد سجلتها كل كتب التاريخ الإسلامية سواء الكتب السنوية أو الشيعية ومن ذلك اليوم وإلى يومنا هذا والأحداث مترابطة ومتسلسلة ، وهناك الكثير من اللفظ ومن الأسئلة تدور حول معنى الولاية وحول معاني الفدير، وعن سبب إحيائه كل عام وعن هذه المناسبة العظيمة كان لقاء هذا العدد مع الأستاذ الباحث والمفكر حمود الأهنومي الذي نرحب



به ضيفاً كريماً ونشكره على إثرائه برودوه التي نأمل أن تستفيدوا منها وأن تضيفي على المناسبة المعلومات القيمة .

﴿ الصرخة شعار جاء به السيد حسين بدر الدين الحوثي في عام ٢٠٠٢م للخروج من حالة الا موقف التي كانت تجتاح الأمة الإسلامية آنذاك تجاه أحداث ساخنة وجرائم فظيعة كانت ترتكب بحق الأمة في فلسطين والعراق وأفغانستان، بالإضافة إلى التحركات الأمريكية في العالم العربي والإسلامي ومنها اليمن ﴾

يجب على المؤمن أن يوالي أولياء الله المؤمنين العاديين

ما هي مناسبة عيد الغدير وفي أي يوم كانت؟ ولماذا توجب علينا اعتبارها عيداً لنا؟

مناسبة عيد الغدير هي أنه بينما كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عائداً من حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة نزل عليه الوحي الأمين يأمره أن يبلغ ما أمر بتبليغه قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» (المائدة: ٦٧) آخر سورة نزلت من القرآن الكريم وجاء في تفاسير مفسرين كثير من السنة والشيعية أن ذلك هو إبلاغ ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- كان ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وقد جمع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يومها أصحابه العائدين معه من الحج في منطقة غدير خم إلى الشرق من ميقات الجحفة بحوالي ٨ كيلو، وأمر بتهيئة المكان للجموع الكثيرة بعد أن أرجع المتقدمين منهم وانتظر المتأخرين ثم أمسك علياً ووقف معه أمام الحجاج جميعاً في حر الهجير، وأعلن في ذلك الحجاج العظيم تلك الولاية التي قال فيها -صلى الله عليه وآله وسلم-: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيثما دار»، وهذا الحديث والواقعة من الوقائع والأحداث المتواترة، التي لا يمكن الشك بها عند جميع المسلمين ونحن نعتبر اليوم الثامن عشر من ذي الحجة من كل عام عيداً لنا لا اعتبارات عديدة منها:

أولاً- لأنه إتمام للنعمة وإبلاغ لتام الرسالة المحمدية وتنصيب لمن هو أحق بالولاية ومن يقوم بحققها ومن رأى الله عز وجل أنه أهل لها قال الله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (المائدة: ٣)، وفيها يذكر المفسرون من الفريقين أنها نزلت بعد تمام تبليغ الولاية، ولهذا صدرت التهئة للإمام علي من أبي بكر وعمر وأمات المؤمنين وغيرهم من الصحابة بأمر رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عقيب حادثة الغدير ومعلوم كما تعلمون أن التهئة من خواص الأعياد والأفراح، وقد خرّج بعض العلماء تهنتهم تلك من حوالي مئة مصدر معظمها من مصادر أهل السنة المعتبرة، وكثير منه يتضمّن التهئة مشفوعة بأمر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ويذكر في بعضها المصافحة بالبيعة المذكورة مع ابتهاج النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بقوله: «الحمد لله الذي فضّلنا على جميع العالمين»، وهذا يدل على كونه عيداً.

ثانياً- إذا أرادت أمة تشجيع أمر من الأمور ذهبت إلى الاحتفاء به والدعوة إلى إكسابه صفة رسمية، وأدخلته ضمن أدبيات حياتها الاجتماعية وحينما يزيد أن نزي أنفسنا وأجيالنا على التأسّي بعظماء الإسلام الذين ضربوا أمثلة رائعة في التضحية والفداء والقوة في الحق والشجاعة والعلم والعدالة وإحقاق الحق وإبطال الباطل والأخلاق الحميدة فإنما نستحضر أيامهم التي تميّزوا فيها، وكذلك فإن الاحتفاء بأمر المؤمنين في يومه هذا هو في الحقيقة احتفاء وتخليد للقيم التي حملها وناضل من أجلها، والاحتفال بالغدير دعوة قوية للجيل الحاضر وللأجيال اللاحقة إلى اكتساب تلك القيم والتخلّق بها وإذا كانت أهم مشكلة تواجه المسلمين هي معضلة الحكم وانحراف الحكام عن مصالح شعوبهم فلأنهم ابتعدوا عن ثقافة الغدير التي تبرهن إلى حد كبير كيف يكون الحاكم وما هي مواصفاته التي يختاره الله من أجلها يندرج تحته الاحتفال بيوم الغدير.

ثالثاً- لأن أهل البيت -عليهم السلام- ومحبيهم يحتفلون بهذا اليوم ويعظمونه منذ صدر الإسلام وحتى يومنا هذا؛ روى المؤرخ المسعودي (ت ٣٥٦هـ) في كتابه التنبيه والإشراف أن أولاد الإمام



علي وشيعته يعظمون هذا اليوم وهناك نصوص قديمة لأئمة أهل البيت القدامى بأنهم يعتبرونه عيداً من أعظم الأعياد.

لماذا ولي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الإمام علياً ولياً من بعده، وما علاقة الإمام علي بولاية الله؟

أولاً لأن الله أمره بذلك، واختاره، واصطفاه، قال تعالى: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا» (الأحزاب: ٣٦)، وحين أمر الله بذلك كما تقدم سارع رسول الله إلى التنفيذ كما أنه من المؤكد أن اختيار الله للإمام علي ولياً من بعد رسول الله جاء لما كان عليه الإمام علي -عليه السلام- من مؤهلات ولما حققه من إنجازات عظيمة وخطيرة وكبيرة في الإسلام والتي لو ظهر بها للأمة حتى بدون نصوص شرعية لا من القرآن ولا من السنة الصحيحة لما وسع هذه الأمة إلا اختياره واتخاذه ولياً من كونه سابقاً إلى الإسلام وأعلم الأمة وأفضناها وأفضلها وأكثرها جهاداً وقربة إلى الله ومسارة إلى رضوانه بالطبع بعد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

ثانياً يقول الله تعالى: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (الأنعام: ١٢٤)، القضية قضية اصطفاء وكفاءة واختبار وتكليف الله هو العالم علماً مطلقاً بما يصلح الأمة وما يفسدها ومن سيقوم بأعباء التكليف ومن ينكل عنه ويعلم ما يصلح الأمة وما لا يصلحها هو العالم بخلقه والعالم بقابليات وإمكانات هؤلاء الخلق، ومن يمتلك صفات القيادة من

الحكمة والشجاعة والعلم والإسلام إذ يشجع على التنافس في الأعمال الصالحة المرصية هو الإسلام الذي بالتأكيد سيختار أكثر الصحابة إنجازا للأعمال الصالحة المرصية سيختار أولئك القريبين من الله والذين من علامة قربهم كثرة إنجازاتهم وعظيم آثارهم وهذا ما جعل الإمام علي في أول القائمة.

ما دلالة كيفية إعلان الرسول لمبايعته للإمام علي -عليه السلام- في النفس البشرية بجمع الناس ورفع يده عاليا؟

هناك شيء مهم يجب التنبيه له وهو أن التشريع الإسلامي بشأن الغدير، أعطى أهمية بالغة لهذه الحادثة لأنه يعلم أن أعظم مشكلة ستواجه المسلمين هي مشكلة الولاية والحكم ومواصفات الحاكم ومسئوليته لهذا أعطى الإسلام حادثة الغدير شخصية متفردة وكاملة تحضر في جميع الأزمنة لكي تقيم الحجة على المسلمين ولكي تتم الإفادة منها في واقعهم وحياتهم وسلوكهم

نفذ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- مجموعة من الإجراءات في حادثة الغدير بملامحه الخاصة وترتيباته الخاصة (التعريس والتخيم في المكان وإرجاع المتقدم وانتظار المتأخر والاجتماع تحت هجير الشمس والتبليغ بعد صلاة الظهر

ووقوف رسول الله مع الإمام علي في مكان مرتفع حيث يراها جميع الناس ويسمعونها ورفع يد علي حتى كان يرى بياض إبطيها، والبدء بسؤال الناس بـ «أست أوى بكم»، وغيرها) كلها تعطي المشهد انطبعا توثيقا فريدا لا ينسى، وهذا يسميه علماء التنمية البشرية بالربط أو الرابط وهناك يعد رابطا واحدا بل وضعت عدة روابط ليكون الحدث الغديري بشخصيته المتفردة والموثقة حجة دائمة على عباد الله المؤمنين.

هناك من يقف ضد الاحتفال بهذا العيد، وانتقاد من يحتفلون به فما هي غايتهم من ذلك التشويه؟

الاحتفال بالغدير يشكل إدانة لوقائع

الانحراف عن المعايير الربانية التي وضعها الله تعالى في ولي المؤمنين الذي به تسعد حياتهم وتصفو أمورهم، والمتضررون من هذا هم من سيمنعون الاحتفال به ومن يقفون في وجه الاحتفال به يفضح حالة الطغاة المتربعين على حكم المسلمين ممن لم يحكموا بالعدل، ومن رضوا بأن يكونوا أولياء للكافرين، ومن كان كذلك فسيسارع إلى منعه، وإطفاء نوره، وتجفيف ثقافته وهناك حالات جهل بسيط وهذه يمكن معالجتها بجهود غير كبير.

في ظل الأوضاع المأساوية التي تعيشها الأمة الإسلامية من إراقة الدماء والتمزق الحاصل والعيش بهوان وغياب العزة والكرامة عن المسلمين هل يأتى لابتعاد الأمة عن اتباع من اختاره الله بعد رسوله الكريم سبب في ذلك؟

الله سبحانه وتعالى يقول: «وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا» (النساء: 66) الله يعلم صلاحنا

حين يصرخ المؤمن بنفي أي ولاء لأقوى أعداء الله في هذا الزمن فإنه يهين نفسه لأن يكون مواليا لله ولأوليائه فقط ومن لا يرتبط بأولياء الله فإنه سيمتلئ قلبه بحب أعدائه

ويكلفنا على ضوء ذلك بتكليفات شرعية لأنه يعلم أنها ستنتج صلاحنا في الدنيا والأخرى، وعندما لا نمتثل لأمر الله فإن علينا ألا ننتظر حصول الصلاح ولا حصول النتيجة من ذلك التكليف الإلهي من عالم الغيب والشهادة.

شخص مثل الإمام علي -عليه السلام- بتلك المهابة والجلالة والحكمة والفلسفة والشجاعة وسداد الرأي ثم ترى أمة تناهضه وتحذله بل ويوجد في أوساطها من يتجرأ على الله بقتله أليس هذا انحرافا خطيرا؛ ألا يعد هذا خسارة عظيمة؟

إذن هناك أخطاء لا بد أن تحدث، هناك انحرافات ستكبر يوما بعد آخر، ولو

امتثل الناس أمر الله لما حدثت، ولما كانت، ألم يقل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب: «لولا علي لهلك عمر»، وهذا في إجراء مسألة شخصية فقط، فما بالك حين يكون الوضع هو الإمساك بقرار المسلمين في جميع المجالات، ومؤكد أنه لو ولي أمر المسلمين من أهله الله لها واختاره عليها لقللوا الفرص على أدياء السلطة اليوم وربما كان سيكون منصب الحكم في الإسلام أكثر احتراما وتقديرا ومهابة لا يمكن أن يصل إليه مثل الفار هادي ولكن منصبها جديرا بأن لا يرتقيه إلا أولياء الله.

ما قيمة الصرخة ودلالات مفرداتها؟ وكيف أثرت على أعدائنا عمليا ونفسيا؟

الصرخة شعار جاء به السيد حسين بدر الدين الحوثي في عام ٢٠٠٢ للخروج من حالة اللا موقف التي كانت تحتج الأمة الإسلامية آنذاك تجاه أحداث ساخنة وجرائم فظيعة كانت ترتكب بحق الأمة في فلسطين والعراق وأفغانستان، بالإضافة إلى التحركات الأمريكية في العالم العربي والإسلامي ومنها اليمن، كان الجميع يتفرج وهناك حرب ضد المسلمين بينا المسلمون يشاهدون

جرائمهم هذه وأصبحوا يغوصون في التعايش مع هذه الأحداث لكن بدون موقف فأراد السيد استنهاض الأمة لاتخاذ موقف كبير يثير السخط ضد أعداء الله؛ لأنه كان يعرف أن أهم أمر يتجنبه اليهود هو ألا يكون هناك سخط عليهم في أوساط المسلمين، ومفرداتها تعني العودة إلى الله وأنه أكبر من كل من يراه المغفلون والمنهزمون كبيرا في واقعهم، ثم مهاجمة رأس الحرب على الإسلام والمسلمين وهي أمريكا وإسرائيل، وأراد من ذلك كسر أكبر أصنام وشياطين هذا العالم المعاصر وتعويد النفوس على ألا يخافوا من دون الله أحدا ثم اللعن لليهود باعتبارهم رأس

**وإذا كانت أهم
مشكلة تواجه
المسلمين هي
معضلة الحكم
وانحراف الحكام عن
مصالح شعوبهم
فلأنهم ابتعدوا عن
ثقافة الغدير التي
تبرهن إلى حد كبير
كيف يكون الحاكم
وما هي مواصفاته
التي يختاره الله من
أجلها يندرج تحته
الاحتفال بيوم الغدير.**

المعتدين الباغين، وحين يصرخ المؤمن بنفي أي ولاء لأقوى أعداء الله في هذا الزمن فإنه يهين نفسه لأن يكون موالياً لله ولأوليائه فقط، ومن لا يرتبط بأوليائه الله فإنه سيمتلئ قلبه بحب أعدائه ولن تتركه حركة الحياة وتفاعلاتها من أن يكون له موقف، وأعداء الله هم أولئك المعتدون الظالمون الباغون أهل الشر والمكر والعدوان.

كما كانت ثقافة الولاية التي تعلي من قيمة العدل والخير وموالاته أهلها وكراهة الظلم والشر ومعاداة أهلها سبباً في سبق أهالي تلك المناطق إلى الاستجابة لنداء الجهاد ونداء الثورة على الظلم والتمرد على الواقع المرير، والاستيعاب المبكر لحمل راية الإسلام واكتساب المفاهيم القرآنية العملية، وهذا ما أنزع السلطات الموالية للمشروع الأمريكي أو الخائفة منه فكان ما كان.

بشكل خاص ما هي نشاطاتكم التي تنوون تفعيل هذه المناسبة بها كونها مناسبة مهمة تشترك فيها كل الفئات اليمنية وقريبا العالمية بإذن الله؟

نحن في اللجنة الثقافية في المجلس الزبيدي الإسلامي نخطط لتنفيذ أنشطة ثقافية تعالج أهمية توظيف هذا العيد عيد الغدير حيث ننظر إلى الواقعة من آثارها العملية في واقعنا اليوم وليس لأنها قضية تاريخية ويجب أن نستعيد التاريخ لكي ندينه؛ فالمطلوب هو إعلاء شأن القيم والأخلاق ومواصفات الحاكم الإيجابية التي تدعمها ثقافة الغدير، ورفض القيم والانحراف في الوعي والسلوك الذي يناقض ثقافة الغدير، ومن هذا المنطلق نخطط بعون الله لتوظيف الآثار الإيجابية لهذه الحادثة في ما يدعم ويعزز ثقافة اليمنيين والأمة الإسلامية ووعيهم العميق المؤثر إيجاباً وبفاعلية في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي على اليمن وفي صمودهم وشجاعتهم وقيمهم.

**القضية قضية
اصطفاء وكفاءة
واختبار وتكليف
الله هو العالم علما
مطلقا بما يصلح الأمة
وما يفسدها ومن
سيقوم بأعباء التكليف
ويعلم ما يصلح الأمة
وما لا يصلحها**

الفساد في الأرض والمعونين في القرآن الكريم ثم النتيجة المأمولة بفتح الأمل للمسلمين بالنصر المبين للإسلام والمسلمين.

أما عن آثاره فقد باتت ظاهرة للعيان، ومن يقول بأن الشعار ليس له أثر كبير فعليه أن يجيب عن تساؤلنا لماذا أعلنت الحرب على اليمن من أمريكا؟ ولماذا تشارك أمريكا وإسرائيل في عمليات العدوان على اليمن؟ ولماذا تشجع أمريكا وتدعم استمرار هذا العدوان رغم ارتكاب التحالف مجازر وجرائم حرب وفظائع لم يعرفها العالم من قبل؟ ولماذا تستميت في السكوت والتغطية على التحالف وجرائمه؟ ولماذا صرح نتنياهو بقلقه من وصول أنصار الله إلى الحكم في ٣ مارس ٢٠١٥م، وفي ٢٦ مارس من العام نفسه أعلن تحالف العدوان عدوانه الشامل على اليمن؟ ولماذا يعتبر الصهاينة اليمن أخطر على وجودهم من النووي الإيراني؟

هل من الممكن أن توضحوا لنا العلاقة بين الصرخة وأمر الولاية؟ وكيف كان أثر الولاية في رفع شأن المستضعفين أمثال أهل صعدة والمناطق الشمالية الذين تعرضوا لست حروب شرسة؟

يجب على المؤمن أن يوالي أولياء الله المؤمنين العادلين، وأن يعادي أعداء الله

الغدِير.. قيادة ومنهج

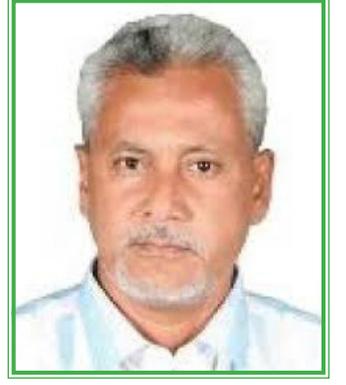
بقلم / القاضي وليد الخاشب

عندما تهل علينا أيام العشر الوسطى من شهر ذي الحجة الحرام من كل عام تضرب مسامعك حادثة الغدير، وتحس بوقعا العجيب في نفس كل مؤمن ومؤمنة، وتدرك فعلا أن هناك سرا إلهيا واختيارا ربانيا واصطفاء خالصا لصاحب تلك الحادثة، وتزداد يقينا بقول الله عز وجل: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» (الحديد: ٢١).

وفي واقعة يوم الغدير دلالة عظيمة وإشارة ربانية على النهج الذي يجب أن تسير عليه الأمة وتحديد اتجاهها ببوصلة دقيقة جدا لا يمكن أن يظل من يسلك طريقها عند الاختلاف والافتراق والتنازع الذي سيكون وقد كان، ولقد تعلقت إرادة الله وحكمته جل جلاله أن تتخلد هذه الواقعة تخليدا كاملا لا لبس فيه، ومن وجهة نظري لا أعتقد أن هناك واقعة أو حادثة في زمن رسول الله -صلى الله عليه وآله- تخلدت كواقعة الغدير رغم بساطة المكان وسرعة حدوثها، فمن يتأمل في ذلك الغدير الذي حدثت فيه الواقعة يجده مكانا بسيطا بين مكة والمدينة بالقرب من الجحفة التي تبعد عن مكة حوالي ٢٠٠ كيلومتر وذلك المكان في الحقيقة هو مفترق طريق فشبلا منه باتجاه المدينة وشرقا باتجاه العراق وطريقه غربا توصلك لمصر وطريق الجنوب منه تتجه بك إلى اليمن، شهد ذلك المكان البسيط المتواضع أعظم حادثة خلدت وارتبطت بتاريخ المسلمين وصارت نهجا واضحة للولاية لو فهم الناس حقيقته وعلموا فاصلا بين الحق والباطل لمن يبحث عن الحق.

لذلك خلدت وبقيت هذه الحادثة وكأنها حاضرة في كل زمان، ولو لم يكن تخليدها الايتين من كتاب الله لكفي شرفا وفضلا وخلودا؛ وهما في قوله تعالى مخاطبا نبيه قبل الواقعة بلحظات؛ «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» (المائدة: ٦٧)، ثم قوله تعالى بعد الحادثة مباشرة: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (المائدة: ٣)، فخلود الغدير مرتبط بخلود القرآن وبقائه، وأما تخليدها تاريخيا فلا أعتقد أن هناك واقعة حضرت بأحرف من نور في قلوب المسلمين على اختلاف عصورهم ومذاهبهم كواقعة يوم الغدير، ولا تخلو منها كتب التاريخ والتفسير والحديث والكلام في كل عصر وزمان، وتحدث بها الوعاظ والخطباء والشعراء والمؤرخين، وأنه يكفي شرفا وخلودا وأهمية أن حادثة الغدير رويت عن مئة وعشرة من أصحاب رسول الله سمعوا منه، ورواه أكثر من ثلاثمئة وستون من الرواة في القرون المتلاحقة من أهل السنة وحدهم، ورووه في صحاحهم وكتبهم واعترفوا بصحته وصحة سنده ورواته حتى قال أحدهم لو لم يصح حديث الغدير فما صح من سنة رسول الله شيء؛ بل وألف المؤرخ الإسلامي الطبري كتابا حول الرواة لطريق حديث الغدير نقل فيه حديث الغدير عن رسول الله من خمسة وسبعين طريقا مختلفا.

كل ذلك التخليد والبيان لينبئ أن هناك سرا إلهيا أراد الله أن يفهمه المسلمون في كل زمان ومكان؛ وهو أن الغدير سند الولاية الناطق الذي لا يكذب ولا يجرح فيه هذه الولاية التي هي مشكلة المسلمين الأولى، وسبب شقائهم منذ وفاة رسول الله لأنهم لم يفهموها حق الفهم، ولم يلتزموا بها ولم يساموا بها كما أراد الله ورسوله رغم أهميتها، ورغم عدم تمام الدين إلا بها ولاية لأولياء الله وبراءة من أعداء الله كأصل في الدين لا خلاف حوله، ولو عرف المسلمون النهج الذي رسمه الله لهم ورسوله يوم الغدير لما كانوا في هذا التناحر والشقاء ولردوا الأمر إلى أهله كما أمرهم بذلك الله ورسوله يوم الثامن عشر من شهر الحجة، ولتخطوا الكثير من الصعاب والمشاكل والخلافات التي أوهنت الأمة حتى أوصلتها إلى ما وصلت إليه، وأقول هنا أيضا بلى والله لقد فهمها أكثرهم ووعوها من رسول الله وإلى يومنا هذا، وعرفوا أنها نهج من الله لكل مؤمن لا يجوز أن يحيد عنه لكنه الهوى الذي يردي الإنسان عن اتباع الحق والتسليم له. ولقد صدق مولانا جل جلاله إذ قال: «وَبِحَدِّدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ» (النمل: ١٤)



عيد الغدير ولاء لله

بقلم / حسين زيد بن يحيى

لقد منّ الله على الأمة الإسلامية أن بعث فيها رسوله محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وأنزل نورا وكتابا منيرا هاديا للبشرية وتبيانا لكل شيء، وكان من فضل الله وعنايته الإلهية بآل بيت النبوة -صلوات الله وسلامه عليهم- أن هيا في دار النبوة المحمدية رجلا قرانيا وترجمانا يجسد ذلك النور والحكمة القرآنية التي ترعرت وزرعت في ابن عم الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- الإمام علي -عليه السلام-، تلك الرعاية الإلهية وذلك الفضل من الله هيا شخصية الإمام علي ليكون رجل القرآن ووصيا لرسوله من بعده ملازما للحق بعيدا عن الانحرافات.

ولأن علياً مع القرآن والقرآن مع علي كان الإمام علي جديرا ومستحقا للمكانة التي هياها الله لها، قال تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (المائدة: ٥٥)، وتأكيذا لولاية الله وقعت حادثة غدير خم ليبلغ رسوله ما أنزل إليه من ربه مخاطبا المسلمين ومعلنا ولاية من أمر الله بتوليته (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار)، اللهم إنا نتولاك ونتولى وليك ونتولى أهل بيتك الهداة المهديين.

الغدِير.. الوصية المنسية

بقلم / رجاء إبراهيم الوزير

لماذا نستغرب حال أمتنا التي أضاعت طريقها فصارت تتخبط بين تشدد وفهم خاطيء للنصوص القرآنية ، وبين مجود لأهمية وفاعلية تلك النصوص ؟
يجب أن نتفق أولاً قبل الخوض في أسباب تمزق وتأخر الأمة على أن القرآن نص مقدس ، وأن النبوة هي محور كل قضايا البشرية وأهمها على الإطلاق . لأن النبوة والكتب المنزلة هي رسالة الخالق والحبل المتين والصراف السوي الذي إذا التزمته البشرية نجت وسعدت .

وعلى هذا فإن سبب الضياع والتخبط أوضح من الشمس بعد أن عطلت الأمة النصوص القرآنية وردت وصية نبيها واختياره لخير البشر من بعده لقيادة الأمة ، وقد كان اعتبار قيادة الأمة شأن دنيوي يصح فيه الاجتهاد باب من أبواب الشيطان ، لأنه مناقض لكل نصوص القرآن وقصص الأنبياء التي تبين أهمية توريث الكتاب . فزكريا النبي الذي حرم من الإنجاب دعا الله بأن يرزقه الولد معللاً ذلك بقوله (**يُرْتِي وَيَرْتٍ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ**) ويؤكد الله أهمية وراثته الكتاب بقوله (**يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا**)

إذن قصة زكريا لا تدور حول رجل مسن محروم من الولد ، بل تدور حول نبي كان يخشى من تضييع أمر أمته ودينه من بعده (**وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا**) وهذا النبي موسى -عليه السلام- سأل الله أول ما سأل بعد أن كلمه الله فقال (**واجعل لي وزيراً من أهلي** ، هارون اخي) فلماذا يريد البعض تصوير نبينا كحالة شاذة بين الرسل ، لا وزير له ولا وصي ولا وارث له ولا ولي؟! وهذا أبو الأنبياء إبراهيم الخليل قد جعل الله النبوة والإمامة في ذريته قال تعالى (**وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۗ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**)

وهكذا كان حال الأنبياء يهتمون لأمر أمهم من بعدهم؛ وهذا الأمر طبيعي لأنهم يحملون رسالة ينبغي أن يحرسوا على وجود من يواصل مسيرهم في حملها ، وهذا ما كان من أمر نبينا -صلوات الله عليه وآله- عندما اطمأن بوجود ابن عمه وسبطيه فأوصى الأمة باتباعهم وطاعتهم من بعده ، وهذا ما لم يتم فدخلت الأمة في محنة وبلاء شديد أفرز تخبطاً شديداً ، حتى وصل الحال إلى قتل سبط النبي ولم يمض على رحيل النبي أكثر من خمسين عاماً . من الواضح أن كارثة بحجم قتل سبط النبي -صلوات الله عليه وآله- لا يمكن أن تحدث دون مقدمات ، وقد كان تهميش الإمام علي، وإلغاء دوره كقائد هو المقدمة لقتله وولديه فيما بعد .

حادثة الغدير هي الأكثر تواتراً من بين الروايات الكثيرة التي صرح فيها رسول الله بأن الإمام علي هو وزيره ووصيه وخليفته ، منها رواية لا يلتفت إليها الناس حدثت في بداية عهد الإسلام ، فقد روى أصحاب التفاسير عن علي -عليه السلام- أنه قال : عندما نزل قول الله تعالى (**وَأَنْزَلْنَا عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**) جمع النبي بني عبد المطلب وفيهم أعمامه ، فقال : يا بني عبد المطلب إني قد جئتكم بخيري الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه ، فأياكم يؤازرن علي أمري هذا ؟ ويكون أخي ووصي وخليفتي فيكم ، فأججم القوم عنها جميعاً فقلت - وأنا أحدثهم سناً - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، قال : فأخذ برقبتي ثم قال : إن هذا أخي ووصي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يضحكون ، ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيع .

أما رواية الغدير فهي الأكثر تواتراً والأهم ارتباطاً بقول الله سبحانه (**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رَسُولَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**) ، ومن خلال الآية يتضح أنها نزلت في آخر عهد النبي وحياته لأن قوله فما بلغت رسالته يوحي أنه قد بلغ رسالته وبقي أمر وحيد يعادل في أهميته كل ما تم تبليغه للناس ، كما أنه أمر قد يدفع للخلاف لدرجة أن الله وعد نبيه بالعصمة من الناس عند تبليغه للناس بذلك الأمر الجلل .

إن كل الملابس تدفع المتأمل لربط الآية بحادثة الغدير لأن ولاية الأمر هي أشد وأكثر ما يمكن أن يدفع الناس للنزاع والاعتراض ، وقد كان أن بلغ النبي ما أمر بتبليغه فبايع الناس إمامهم في حياة نبيهم ، وهي البيعة التي نقضوها بعد مائة -صلوات الله عليه وآله- .

إن وصية بحجم الغدير لا يمكن مناقشة أهميتها وحصر رواياتها وما ترتب على مخالفتها في مقال قصير لكنها محاولة لتقريب الفكرة وفهم أبعادها على أمل أن يقوم القارئ بنفسه بتتبع وصية نبي الإسلام التي نسيها الأمة فضاعت كما أضاعت الوصية .



اليمنيون وذكري الولاية

أمة الملك الخائب

ترددت كثيرا قبل أن أكتب عن الإمام علي -عليه السلام- لأن الكتابة والحديث عنه -عليه السلام- ليس بالأمر الهين والبسيط ، لأن من يكتب عن شخصية عظيمة كشخصية الإمام علي لن يستطيع إعطاءها حقها ومستحيل أن يحيط بكل جوانب العظمة فيها ..

إن من يكتب عن إمام المتقين وسيد الوصيين عليه وعلى رسولنا أفضل الصلاة والتسليم لابد وأن يطأطئ رأسه تعظيما وإجلالا لهذه الشخصية التي مدحها الأعداء قبل الأصدقاء .. شخصية دخلت التاريخ من أنصع صفحاته وضربت أروع الأمثلة في البطولة والشجاعة والأخلاق والصبر والإيمان بالله وفي الارتباط بالله وفهم معاني القرآن والدين حرفا حرفا ، وإني هنا وفي هذا المقال سأكتب عن جانب من حياة الإمام علي -عليه السلام-، وهذا الجانب هو ارتباط اليمنيين عبر التاريخ بالإمام علي وعلاقتهم الوثيقة به ومنزلته في قلوبهم ، ولا أبالغ إن قلت إن هذا الارتباط بالإمام علي كان من أهم أسباب العدوان على اليمن لأنه من هذه العلاقة الوطيدة بين اليمنيين والإمام علي ظهر لليمنيين قائد عظيم يمضي على نهج الإمام علي الذي دك حصون خيبر، ولمعرفتهم بمواصفات السيد عبد الملك كما يعرفون أبناءهم لهذا أدركوا أن الشعب اليمني سيتحرر من تبعيتهم ويحرر كل الشعوب الإسلامية.

لقد ظهرت بعض علامات هذا التغيير والتحرر منذ انطلاق الصرخة والبراءة من أعداء الله لأن الصرخة هي ثمرة من ثمار الولاية وأهم ثمرة من ثمار ولاية من أمرنا الله بتوليهم ومن أمرنا الله بالسير على نهجهم، ولن تكفي مجلدات للحديث عن هذا الموضوع، لذا سأختصر وأحدث عن فضل الإمام علي على أهل اليمن في دخولهم الإسلام وتعليمهم تعاليم الدين إذ كان أول مبعوث لابن عمه رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) إلى اليمن، وقد حاول البعض من الكارهين والمبغضين له عبر كتبهم طمس وإخفاء حقيقة أن الإمام علي كان أول مبعوث للرسول إلى اليمن وإخفاء أن له الفضل في دخول أهل اليمن إلى الإسلام طوعاً دون إراقة قطرة دم واحدة وفي قدومهم لرسول الله -صلى الله عليه وآله- أفواجاً في جمعة رجب الغراء، على أن محاولاتهم تلك لم تكن الأولى إذ أنهم بعدها استمروا في طمس وتغييب دور الإمام علي -عليه السلام- في حياة الرسول ودور سيفه في إقامة الإسلام الذي قال عنه رسول الله إنه ما قام إلا بمال خديجة -عليها السلام- وسيف علي .. ولعل كل تلك المحاولات قد باءت بالفشل إذ أن تلك الحقائق تظل جلية وواضحة ولو بعد سنوات طويلة.

لا زلت أتذكر من خلال دراستي أنا وكل أفراد جيلي أن الصحابي معاذ بن جبل كان مبعوث الرسول لليمن وقد طبع ذلك في أذهاننا، وهو ما أسهم في تغييب دور الإمام علي كما غيب في عدة أماكن بخلاف الحقائق التاريخية وكل ذلك بسبب مناهج أولئك المبغضين التجهيلية التي عمدوا فيها على نشر فكرهم الوهابي في العقود الأخيرة مع أن الحقيقة التي لا ينكرها إلا جاحد هي أن الإمام علي -عليه السلام- مبعوث رسول الله إلى اليمنيين، وأنه قد أحب اليمنيين وقال فيهم مقولات كثيرة

كالبيت الشعري الشهير لقبيلة همدان التي تعتبر أول قبيلة استجابت ولبت نداء الإمام ودخلت الإسلام:

ولو كنتُ بواباً على باب جنة

لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

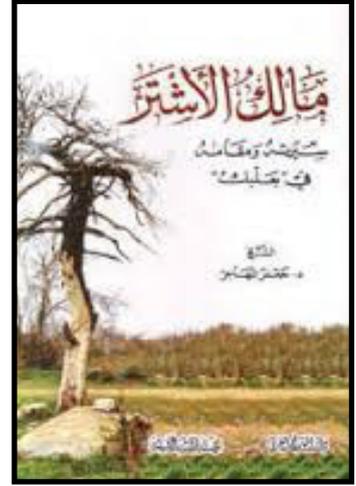
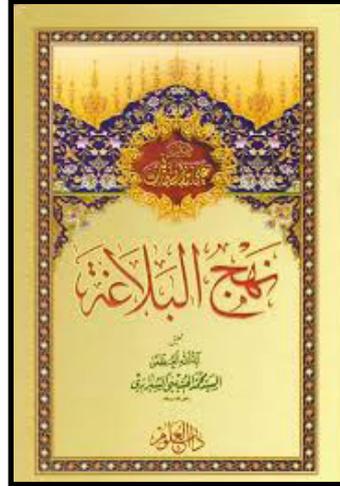
كما قال في أهل اليمن الكثير من الأشعار ممتدحا أخلاقهم وكرمهم، أكل وشرب معهم وسار في جبال اليمن ووديانها وسهولها، وله فيها مآثر وبصمات باقية إلى يومنا هذا، وفي المقابل بادل أهل اليمن حب الإمام علي لهم بالحب والوفاء بالوفاء والعطاء بالعطاء فتأثروا بأخلاق الإمام علي -عليه السلام- وجوده وتواضعه لأن صفاتهم الكريمة عائدة لمعلمهم ومربيهم الأول الإمام علي؛ وهو ما نلاحظه في أغلب أهل اليمن زيدية أو شافعية أنهم شيعة بالفطرة إذ أن كلمة تشيع ليست كلمة تنفر أو تحيف وإنما هي كلمة تعني مولاة الإمام علي وتفضيله على غيره وزيادة إجلاله وتقديره ومعرفة حقه، ونجد الجميع مرتبطين بالإمام علي ولا تكاد ألسنتهم تذكر محمداً إلا وتذكر بعده علياً، ولا يكاد يخلو بيت في اليمن من اسم محمد أو علي حتى الأمهات وكبيرات السن إذا وقع لهن طفل على الأرض أو حصل له مكروه نسمعن يرددن تلقائياً يا محمداً، يا علياً، ولا يرددن في أدعيتهم سوى يا الله بحق محمد والخمسة، ولا ننسى أن اليمنيين كانوا هم أغلب شيعة الإمام علي في حربه ضد معاوية وأكثر من ناصره في كل معاركه وحروبه.

لقد عشق اليمنيون عدل الإمام علي وبلاغته وفصاحته وشموخه الذي يشبه شموخ جبال اليمن وتواضعه الذي يشبه تواضع سهول اليمن وقبعانها، والتاريخ يشهد أن أهل اليمن هم أهل الشجاعة والوفاء والوجود، وهم من دعا لهم رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً اللهم احفظ الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار، وعليه فن الظلم أن يشبهه

أهل اليمن بأي شعب في العالم خاصة إذا ما علمنا بما روته بعض كتب التاريخ من أن شتم الإمام علي -عليه السلام- بأمر من معاوية في منابر الصلاة بعد كل خطبة قرابة سبعين عاماً كان يتم في كل أقطار الدولة الإسلامية مثماً تقول الروايات وأن أهل اليمن هم الشعب الوحيد الذي رفض أن يشتم أباً تراب في المنابر، ومن الطريف أن خطباءهم في الجمع كانوا عندما تأتيمهم الأوامر بضرورة شتم الإمام علي -عليه السلام- كانوا يشتمون ويلعنون ويعيدون ضمير الغائب للوالي نفسه الذي أعطاهم الأوامر أو لمعاوية نفسه ودون أن يشعر ولاتهم.

لقد تميز اليمنيون بصدقهم وفطرتهم السليمة ونصرتهم للمظلوم ولكل ما أسلفت من أسباب نلاحظ أن حب الإمام علي في قلوب اليمنيين هو ما جعلهم يحيون عيد ولايته عبر التاريخ، ومن يكذبني فليسأل آباءه وأجداده، وسيجد أن عيد الغدير كان معروفاً في العقود السابقة، وكان اليمنيون يحتفلون به سنوياً وبعده مظاهر كالذبح وإقامة المواليد والولائم وغيرها من المظاهر إلى أن بدأ يتسرب إلينا الفكر الوهابي فبدأ مرتادوه يطمسون علينا موروثاتنا وأعيادنا وتاريخنا، ويشوهون علينا مناسباتنا الدينية التي توارثناها من أجدادنا الأنصار تحت شعار بدعة أو حرام، ومع انتشار فكرهم انحسر الفكر الزيدي والشافعي الأصيلين تدريجياً في العقود الثلاثة الأخيرة التي بدأوا خلالها يضحون سمومهم وأفكارهم تحت غطاء القرآن ومراكز التحفيظ والجامعات إلى أن جاءت ثورة الشهيد القائد السيد حسين -رضوان الله عليه- من مران وأعادت لنا أعيادنا وموروثاتنا الدينية الأصلية كعيد الغدير وجمعة رجب ومناسبة المولد النبوي الشريف؛ فسلام الله على الإمام علي -عليه السلام- وعلى كل أتباع الإمام علي والسائرين على نهجه.

علي سيفٌ وقلم



كتب/ محمد الصفي الشامي

شهيد المحراب وأبو الشهداء ، ذو عقلية عظيمة ، وإنسانية فذة ، وشخصية فارس مقدم ، وبطل شجاع ، لم تقتصر بطولاته على ميادين القتال فقط ، بل وفي حكمته وبصيرته ، وعمق إنسانيته ، ونصرته للمظلوم ، وتحليه بروح العدالة .

ينبوع من مياه المعرفة هي سيرته ، تتجاوز حدود الزمان والمكان ، وسلسلة تاريخية طويلة من جهاد وتضحية ، وثقافة ونبوغ أدبي ، وتفرد في البلاغة والفصاحة ، تتدفق من فكر صاف واستشعار عظيم بمعنى الوجود الحقيقي ، لتروى منها شجرة الأفكار وتصل إلى أصولها ، لتثمر وتزهر أغصانها .

تساؤلات ودراسات طويلة طرحت من قبل اللجنة القانونية في الأمم المتحدة ، حول ترشيح مقولة الإمام علي -عليه السلام- : «يا مالك إن الناس صنفان : إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق» ، من رسالته إلى مالك الأشتر ، التي تُعتبر دستوراً كاملاً لحقوق الإنسان ليس للأمة الإسلامية فقط ، بل للبشرية جمعاء .

مدلول واسع في اللغة الأدبية والفكرية تضمنها كتاب (نهج البلاغة) للإمام علي -عليه السلام- ، من حياكة للأسلوب ، وانتقاء للمفردات ، وعمق ثقافي وبلاغي ، وأدبي في اللغة العربية ، وجمال فكري ، وعلمي حياقي شامل .

لقد سبق الإمام علي -عليه السلام- مفكري الغرب ، وفلاسفة العصر ، بحقب زمنية طويلة ، في مختلف المجالات ، الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والعسكرية ، والفلسفية ، والعلمية ، ومعاني الكمال الإنساني ، وكل ما يشغل هموم البشرية ، ولمع وأشرق منها .

وتكمن عظمة الإمام علي -عليه السلام- في خلقه وصموده ، ومبادئه وقيمه ، ورفضه للظلم ومقارنته للطغاة ، ونصرته للمظلومين والمستضعفين المضطهدين ، وتضحيتهم في سبيل إنسانية الإنسان وأدميته ، وإيمانه المطلق بحق الحياة الكريمة .

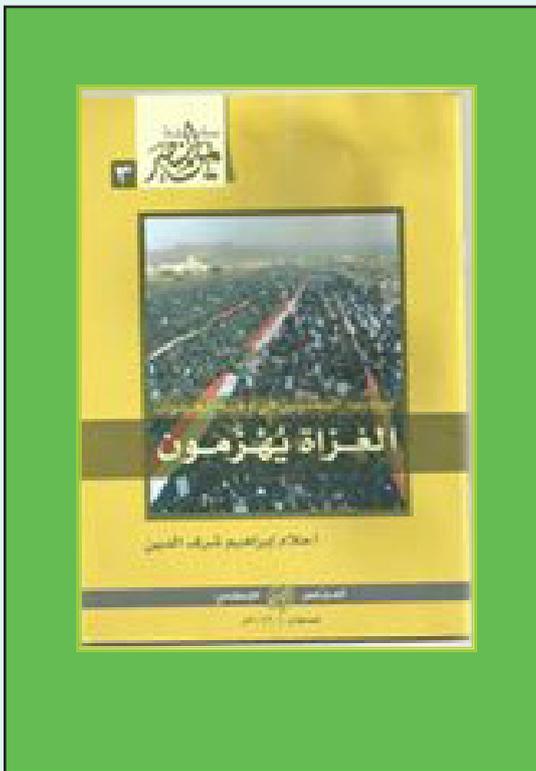
هذا هو ابن عم النبي الأكرم ، زوج البتول الزهراء ، وأبو السبطين ، الذي كتب عنه الكثير من الشعراء والأدباء والفلاسفة والمؤرخون وما استطاعوا إيفاءه حقه ، ولن يفوه ، وكيف لمؤسس علم اللغة أن تفيه اللغة حقه ..

فسلام الله على يعسوب المؤمنين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم الإمام علي ابن أبي طالب -عليه السلام-.

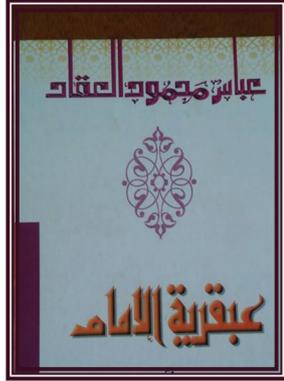


صدر حديثا

صدر عن المجلس الزيدي الإسلامي للعام ٢٠١٦م أولى إصدارات سلسلة يمن النصر، وهي كتابات توثق جذور وأسباب العدوان السعودي الأمريكي على اليمن وفضاعة مظاهره، وانفراد عملائه ومنافقيه في الحقارة ومستوى الخيانة، وتحكي فرادة الشعب اليمني في عبقرية الصمود، وتميز المواجهة، وجدارة النصر.



والكتاب بعنوان صمود اليمنيين في وجه العدوان، الغزاة يُهزمون، أحلام شرف الدين، وفيه حديث عن مظاهر الصمود وأساليب العدوان وتوثيق جرائمه، وتوصيات للخروج من هذه الأزمة، كما أثبت أن العدوان ليس وليد صدفة.



عبقريّة الإمام

كتاب عبقرية الإمام للكاتب عباس محمود العقاد (١٨٨٩م - ١٩٦٤م)، في طبعته الثانية عشرة، خمسة و سبعون عاما من حياة الكاتب والذي يعد بحق من كبار المفكرين والأدباء المصريين الذين تجاوزوا بعطائهم الأدبي حدود مصر بل العلمية أيضاً، ويتميز العقاد بالصفاء العقلي، والرواء الفني، والشموخ الهندسي المشيد في مقالاته، ويصفه البعض بالساحر في كتاباته حيث أنه كان يخرج المعاني من المعاني، ويتميز بالقدرة الفائقة على استدراجنا إلى ما لم يخطر على البال من النتائج، وكان العقاد صاحب عقل كبير يمتلك من الهندسة الفكرية ما يجعل القارئ يشعر بأنه أمام كاتب يمسك النجوم والشموس بيده من شدة الإضاءة التي يخلعها على أفكاره، ومعلوم أن العقاد إلى تاريخ وفاته يعتبر القارئ الأول لمصر حيث قرأ ما يقارب من ستين ألف كتاب، وقد ألفت عملاق الأدب العربي ستة وثمانين عنواناً منها ما يقارب من أربعين كتاباً وعنواناً جاءت ضمن مؤلفاته الإسلامية؛ ومنها أعلام الإسلام والتي اشتهرت منها سلسلة العبقريات حتى أن بعض هذه العبقريات كان موضوع الدراسة لطلاب الثانوية في جمهورية مصر العربية، ومن هذه الفرائد الثمينة عبقرية الإمام محل عرضنا هذا.

عشاق الأعاجيب في تعظيمه...
 ألم يحارب المردة في فلواتها؟ وخلق
 له الرواة أندادا من المناجزين
 والمبارزين لم يخلقهم الله، وأوشك
 الغلاة الذين وصفوه ووصفوا
 وقعاته وفتكاته أن يلحقوه بأبطال
 الأساطير، وهو أصدق الأبطال في
 أصدق مجال». ولحدود الفكر والذائقة الأدبية
 والفنية حصتها في هذه العبقرية؛ كما
 هي للخصومة والخلاف بين الطبائع
 والأذهان الناشبة أبدا على رأي من
 الآراء أو حق من الحقوق أو وطن
 من الأوطان. وخاصة تميزت بها سيرة الإمام

«نرجع بعبقرية الإمام إلى الحقيقة
 الوسطى إذ أننا نرجع من عشرين
 طريقاً إلى بداية واحدة، وحسبنا أننا
 عرفنا ضرورة الرجوع من كل هذه
 الطرق إلى تلك البداية المقصودة
 فعلى بركة الله». ويضيف الكاتب إلى هذا التحليل
 مجموعة من المحددات التي تناولها
 في مجمل صفحات عبقرية الإمام
 حيث جعل منها حدوداً لا يمكن
 تجاوزها تفادياً للخلل في الطرح،
 والجنوح نحو الموضوعية، والابتعاد
 عن شطحات الآخرين، ومن هذه
 الحدود عدم الخوض في الخيال
 حيث يقول العقاد: «جازف الغلاة

ومن خلال قراءتي للكتاب أضع
 بين يدي القارئ هذا العرض
 المتواضع، فقد تناول عملاق الأدب
 العربي العقاد عبقرية الإمام
 بالحديث عن الإمام علي بن أبي
 طالب -كرم الله وجهه- في عشرة
 محاور جاءت مرتبة، وشكلت
 هذه المحاور الهيكل والبناء لعنوان
 الكتاب، ويدرك القارئ لها أن
 الكاتب استقرأ الجزئيات وتبع
 الكليات وزاد على ذلك أنه أشبع
 المحاور تحليلاً وفهماً، لتستغرق
 سطور وصفحات الكتاب الذي
 تصل مجموع صفحاته إلى ١٣٣
 صفحة، وفي هذا يقول العقاد:

علي -عليه السلام - قد قالها الإمام أوجز مقال حين قال: «ليحبنى أقوامٌ حتى يدخلوا النار في حبي، ويبغضني أقوامٌ حتى يدخلوا النار في بغضي»، أو حين قال: «يهلك في رجلان: محب مفرط بما ليس في، ومبغض يحمله شنأني على أن يبهتني».

وناحية أخرى من نواحي النفس الكثيرة تلاقيها سيرة الإمام في أكثر من طريق؛ وتلك هي ناحية الشكوى والتمرد أو ناحية الشوق إلى التجديد والإصلاح، ويؤكد الكاتب في هذه أنه قد أصبح اسم علي علماً يلتف به كل مغصوب، وصيحة ينادي بها كل طالب إنصاف، وقامت باسمه الدول بعد استشهاده؛ فلندع القارئ يستمر في قراءة ما بدأ به العقاد هذه العبقريّة.

المحور الأول (صفاته)

وفي هذا المحور أبدع الكاتب في سياق الأمثلة الواقعية التي تتحدث عن صفات الإمام علي، فلم يكتف المؤلف بقوله كان إلى جانب قوته البالغة شجاعاً بل زاد إيضاحاً في ذلك حيث قال العقاد إن شجاعته من الشجاعات النادرة التي يتشرف بها من يصيب بها أو يصاب؛ ويزيدها تشريفاً تلك الصفات التي طبع عليها علي -عليه السلام- بغير كلفة ولا مجاهدة رأي وهي التورع عن البغي؛ والمرؤة مع الخصم قويا أو ضعيفا على السواء؛ وسلامة الصدر من الضغينة على العدو بعد الفراغ من القتال؛ وهنا يسلط العقاد مزيداً من الإضاءة حول هذه الخصلة النادرة فيقول: «ومن تورعه عن البغي مع قوته البالغة وشجاعته النادرة أنه لم يبدأ أحداً قط في قتال، وكان يقول

لابنه الحسن لا تدعون إلى مبارزة فإن الداعي إليها باغي، والباغي مصروع»؛ ومن الأمثلة التي صاغها الكاتب تبياناً لهذه الخصلة الفريدة في الإمام علي -عليه السلام- بشأن الخوارج أن قيل للإمام إنهم خارجون عليك فإدركهم قبل أن يبادروك فقال: «لا أقاتلهم حتى يقاتلوني وسيفعلون»؛ وكذلك فعل قبل وقعة الجمل وقبل وقعة صفين وقبل كل وقعة كبرت أو صغرت يدعوهم إلى السلام وينهى رجاله عن المبادأة بالشر، فما رفع يده بالسيف قط إلا وقد بسطها قبل ذلك بالسلام.

أما مروءته في هذا الباب فكانت أندر بين ذوي المروءة من شجاعته بين الشجعان فأبى على جنده وهم ناقون أن يقتلوا مدبراً أو يجهزوا على جريح أو يكشفوا ستراً أو يأخذوا مالا؛ وقد ظفر بعبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص؛ وهم ألد أعدائه الذين ألبوا عليه إلا أنه عفا عنهم، وظفر بعمر بن العاص وهو أخطر عليه من جيش ذي عدة فأعرض عنه وتركه ينجو بحياته حين كشف عن سوءته انقاء لضربته. ومن الأمثلة على سلامة صدر الإمام من الضغينة نهي أهله وصحبه أن يثلوا بقاتله عبد الرحمن بن ملجم أو أن يطال القتل أحداً غيره من المحرضين.

وفي المحور الثاني (شخصيته)

يتحدث الكاتب عن مفتاح شخصية الإمام علي -عليه السلام-، وهذا المفتاح هو آداب الفروسية والمعروفة لدى الجميع بالنخوة، ونترك للقارئ ما ساقه العقاد من وقائع الأمثلة التي جسدت أبرز معالم النخوة في سيرة الإمام علي -عليه السلام-.

وفي المحور الثالث: (إسلامه)

تحدث الكاتب عن إسلام الإمام، وفي هذا يقول العقاد: «ولد علي -عليه السلام- في الكعبة، واستشهد في المسجد، فكانت ولادته في الكعبة إيذاناً بميلاد جديد خال من الشرك بالله وعبادة الأوثان، وما بين مولده واستشهاده أعظم قصة إسلام من بين القصص الأكثر إثارة في التاريخ الإسلامي؛ وهنا نترك القارئ يغوص في تلك التفاصيل الباهرة التي ساقها العقاد من طرق متعددة ليأخذ بالطريق الأوسط لشرح معالم إسلام الإمام علي -سلام الله عليه-.

وفي المحور الرابع: (عصره)

تطرق الكاتب إلى عصره، والذي أوجزه الكاتب في الظاهرة الاجتماعية والتي زادت فيها الفوارق بين شرائح المجتمع من حيث الثراء والحرمان؛ ولم يكن عصر الإمام علي ظاهرة سياسية أو ظاهرة حربية عسكرية رغم كثرة الاقتتال والدماء التي أزهقت.

في المحور الخامس: (مبايعته)

يمد العقاد جسوراً من التشويق والإثارة باسماً في ذلك الأسباب والعوامل التي أدت إلى مقتل الخليفة عثمان بن عفان، وقارن بين تلك الأسباب من عدة طرق وخلص إلى نتيجة هي أن مروان بن الحكم هو رأس الشر في ذلك كله، ويصور العقاد بموهبته التي لا تضاهي الموقف كاملاً بكلمات

السياسة الخارجية للدولة وكذلك وفي المحور التاسع: (ثقافته)

الداخلية، وهو ما نسميه بالسياسة الداخلية في العصر الحديث، وفي هذا نقرأ معاً وصية الإمام علي لولائه «أنصفوا الناس من أنفسكم واصبروا لحوائجهم فإنكم خزان الرعية.. ولا تحسموا أحداً عن حاجته ولا تحبسوه عن طلبته ولا يتعين للناس في الخراج كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعتملون عليها ولا عبد، ولتضربن أحداً سوطاً لمكان درهم)، أما دستوره في الولاية والعمال فخلاصته ما كتب به إلى الأشتر النخعي.

وفي محاسبته لولائه كان يحاسبهم حتى على حضور الولائم التي لا يجمل بهم حضورها، فكتب إلى عامله على البصرة «أما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعناك إلى مأدبة فأسرعت إليها تستطاب لك ألوان وتنقل إليك الجفان، وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو، فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتهبه عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجهه فنل منه».

وفي المحور العاشر (بيته)

آخر محاور هذا الكتاب في بيته؛ ويصف الإمام في بيته بقوله إن حياته البيتية خلت من شكاة لم يألفها الأزواج في زمانه، وأنها كانت على أحسن ما وصفت به الحياة الزوجية بين أمثاله. هذا هو الإمام علي -عليه السلام- عرف خصاله العرب والعجم، وكان مثالا يحتذى به، ونختم هذا العرض بقوله مشهورة للإمام علي -عليه السلام- والتي لم يقلها أحد غيره:

يا دنيا غري غيري .. غري غيري يقول العقاد:

إنها لأكثر من كلمة

وأكثر من دعاء

إنها لسان قدر

وعنوان حياة.

ساق العقاد في هذا المحور أحاديث نبوية تبين مكانة الإمام، وأورد بعض الأمثلة التي تبين بعض الشكاوى إلى رسول الله ضد الإمام علي فكان الرسول يرد عليهم ويوضح مكانته عند

الله وعند رسوله.

وفي المحور الثامن: (النبي والإمام

والصحابية)

السياسة الخارجية للدولة وكذلك وفي المحور التاسع: (ثقافته)

تعبيرية مجسدة للشهد، فيخيل للقارئ أنه يعيش الحالة تلك بكل تفاصيلها، ومن هذا القبيل يعرج العقاد على حال الإمام علي أمام عثمان وأمام الثائرين على عثمان فيقول: «كان عليه أن يكبح الفرس عن الجماح، وكان عليه أن يرفع العقبات والحواجز من طريق الفرس كلما حيل بينهما وبين الانطلاق»، فقد كان الإمام علي ناقدا لسياسة عثمان وبطانته التي حجبته عن قلوب رعاياه، ناصحاً بإقصاء تلك البطانة، ومع هذا كله كان أول من يُطالب بالغيوث كلما هجم الثوار على تلك البطانة وهما بإقصائها عنوة من جواره، وفي هذا المحور يتعمق الكاتب ليهيب أغوار المرحلة التي أعقبت مقتل عثمان، وكيف تمت البيعة للإمام علي وماهي أسباب انتقال عاصمة الخلافة من المدينة إلى الكوفة ودور طلحة والزبير في هذا كله من قبل مقتل عثمان وبعد بيعتهما للإمام.

وفي المحور السادس: (سياسته)

يناقش العقاد الأحكام المرتجلة والتي تعتبر من لغو الشعوب، ويورد على ذلك واحداً منها قولهم «إن علي بن أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بخدع الحرب والسياسة»، وبعد البحث الذي أورده العقاد بين رأي الإمام وآراء المشيرين عليه يمتدي الكاتب إلى أن ما فعله الإمام لم يكن يسع أحداً غيره في مكانه إلا أن يفعل ما فعل الإمام، وفي هذا الصدد تحدث عن ست مسائل خالفه فيها نقاد التاريخ الذين نظروا إليها من الشاطئ، ولم ينظروا إليها نظرة الربان في غمرة العواصف والأمواج.

وفي المحور السابع: (حكومته)

تحدث العقاد في هذا المحور عن

تحدث العقاد في هذا المحور عن

السياسة الخارجية للدولة وكذلك وفي المحور التاسع: (ثقافته)

الداخلية، وهو ما نسميه بالسياسة الداخلية في العصر الحديث، وفي هذا نقرأ معاً وصية الإمام علي لولائه «أنصفوا الناس من أنفسكم واصبروا لحوائجهم فإنكم خزان الرعية.. ولا تحسموا أحداً عن حاجته ولا تحبسوه عن طلبته ولا يتعين للناس في الخراج كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعتملون عليها ولا عبد، ولتضربن أحداً سوطاً لمكان درهم)، أما دستوره في الولاية والعمال فخلاصته ما كتب به إلى الأشتر النخعي.

وفي محاسبته لولائه كان يحاسبهم حتى على حضور الولائم التي لا يجمل بهم حضورها، فكتب إلى عامله على البصرة «أما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعناك إلى مأدبة فأسرعت إليها تستطاب لك ألوان وتنقل إليك الجفان، وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو، فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبته عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجهه فنل منه».

وفي المحور العاشر (بيته)

آخر محاور هذا الكتاب في بيته؛ ويصف الإمام في بيته بقوله إن حياته البيتية خلت من شكاة لم يألفها الأزواج في زمانه، وأنها كانت على أحسن ما وصفت به الحياة الزوجية بين أمثاله. هذا هو الإمام علي -عليه السلام- عرف خصاله العرب والعجم، وكان مثالا يحتذى به، ونختم هذا العرض بقوله مشهورة للإمام علي -عليه السلام- والتي لم يقلها أحد غيره:

يا دنيا غري غيري .. غري غيري يقول العقاد:

إنها لأكثر من كلمة

وأكثر من دعاء

إنها لسان قدر

وعنوان حياة.

وفي المحور الثامن: (النبي والإمام

والصحابه)

ساق العقاد في هذا المحور أحاديث نبوية تبين مكانة الإمام، وأورد بعض الأمثلة التي تبين بعض الشكاوى إلى رسول الله ضد الإمام علي فكان الرسول يرد عليهم ويوضح مكانته عند الله وعند رسوله.

تعبيرية مجسدة للمشهد، فيخيل للقارئ أنه يعيش الحالة تلك بكل تفاصيلها، ومن هذا القبيل يعرج العقاد على حال الإمام علي أمام عثمان وأمام الثائرين على عثمان فيقول: «كان عليه أن يكبح الفرس عن الجماح، وكان عليه أن يرفع العقبات والحواجز من طريق الفرس كلما حيل بينهما وبين الانطلاق»، فقد كان الإمام علي ناقدا لسياسة عثمان وبطانته التي حجبته عن قلوب رعاياه، ناصحاً بإقصاء تلك البطانة، ومع هذا كله كان أول من يطالب بالغيوث كلما هجم الثوار على تلك البطانة وهموا بإقصائها عنوة من جواره، وفي هذا المحور يتعمق الكاتب ليهيب أغوار المرحلة التي أعقبت مقتل عثمان، وكيف تمت البيعة للإمام علي وماهي أسباب انتقال عاصمة الخلافة من المدينة إلى الكوفة ودور طلحة والزبير في هذا كله من قبل مقتل عثمان وبعد بيعتهما للإمام.

وفي المحور السادس: (سياسته)

يناقش العقاد الأحكام المرتجلة والتي تعتبر من لغو الشعوب، ويورد على ذلك واحداً منها قولهم «إن علي بن أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بخدع الحرب والسياسة»، وبعد البحث الذي أورده العقاد بين رأي الإمام وآراء المشيرين عليه يمتدي الكاتب إلى أن ما فعله الإمام لم يكن يسع أحداً غيره في مكانه إلا أن يفعل ما فعل الإمام، وفي هذا الصدد تحدث عن ست مسائل خالفه فيها نقاد التاريخ الذين نظروا إليها من الشاطئ، ولم ينظروا إليها نظرة الربان في غمرة العواصف والأمواج.

وفي المحور السابع: (حكومته)

تحدث العقاد في هذا المحور عن

تحدث العقاد في هذا المحور عن

من قصيدة أثبت خلق الله
في فضائل أمير المؤمنين علي -عليه السلام-

الصاحب بن عباد

قالت: فمن صاحبُ الدين الحنيف أجب
فقلت: أحمدُ خيرُ السادة الرسلِ

قالت: فمن بعده تصفي الولاء له
قلت: الوصي الذي أربى على زحلِ

قالت: فمن بات من فوق الفراش فدى
فقلت: أثبتُ خلق الله في الوهلِ

قالت: فمن ذا الذي واخاه عن ثقةٍ
فقلت: من حاز ردَّ الشمس في الطفلِ

قالت: فمن زوّج الزهراء فاطمة
فقلت: أفضلُ من حاف ومنتعلِ

قالت: فمن والدُ السبطين إذ فرعا
فقلت: سابقُ أهل السبق في مهلِ

قالت: فمن فاز في بدر بمفخرها
فقلت: أضربُ خلق الله للقللِ

قالت: فمن فارسُ الأحزاب يفرسها
فقلت: قاتلُ عمرو الضيغم البطلِ

قالت: فيومُ حنين من برى وفرى
فقلت: حاصدُ أهل الشرك في عجلِ

قالت: فمن ذا دُعي للطير يأكله
فقلت: أقربُ مرضي ومنتحلِ

قالت: فمن راع زكى بخاتمه
فقلت: أطعمهم مذ كان بالأسلِ

قالت: ففيمن أتانا هل أتى «شرفاً»
فقلت: أبذل أهل الأرض للنفل

قالت: فمن تلوهُ يوم الكساء أجب
فقلت: أنجبُ مكسوٌ ومشمولُ

قالت: فمن شبه هارون لنعرفه
فقلت: من لم يحل يوماً ولم يرل

قالت: فمن ذا غدا باب المدينة قل
فقلت: من سألوه العلم لم يسأل

قالت: فمن ساد في يوم الغدير ابن
فقلت: من صار للإسلام خير ولي

قالت: فمن قاتل الأقبام إذ نكثوا
فقلت: تفسيره في وقعة الجمل

قالت: فمن حارب الأنجاس إذ قسطوا
فقلت: صفين تبدي صفحة العمل

قالت: فمن قارع الأرجاس إذ مرقوا
فقلت معناه يوم النهروان جلي

قالت: فمن صاحب الحوض الشريف غدا
فقلت: من بيته في أشرف الحلل

قالت: فمن ذا لواء الحمد يحمله
فقلت: من لم يكن في الرّوع بالوكل

قالت: أكل الذي قد قلت في رجل
فقلت: كل الذي قد قلت في رجل

قالت: ومن هو هذا المرء سم لنا
فقلت: ذاك أمير المؤمنين علي

وجاء الحق

أحلام شرف الدين

لقد حصص الحق المبين وذا الحشدُ
 وزلزل بالتمكين إذ صدق الوعدُ
 وخابت هنا آمال عمرو جميعها
 وآل يهود بعدها هدها الجهدُ
 فلا مجلس الأمن استطالت وعوده
 ولا تمتات الأمس كانت لها نُدُ
 كأن فلول الشر كانت مطية
 فما ينفع الأندال جزر ولا مدُ
 وكانت علوج الدار حمقى كليله
 أمام اليانين لا يضحك الجدُ
 بعثت لكل الأرض أقوى رسالة
 وجددت في الإنسان ما زرع الوعدُ
 وأحييت أمواتا وشعبا مكبلا
 وأعليت أعناقا يطوّقها المجدُ
 مكثت حديث القوم يا ابن عقيدة
 يمانية الأركان ما ردها حدُ
 جيوش من الإيمان تملي سطوره
 ويسأتي على أنغامه النصر والسعدُ
 هنا كان جيش الله كانت حكاية
 من الصبر يا الله ما طالها عدُ
 هنا كنّ نسوان تهز مالكا
 هنا كان أطفال تحدهم الرعد
 هنا زلزل التاريخ أعتى قضية
 وحطم أزملا، وحق لها الرُدُ
 هنا كان في الأجواء طيف عمالة
 وكان جنود الله يخشاهم الرصدُ
 فهل أيقنت بنت الشياطين درسها
 وهل أدرك الباغون ما يفعل القصدُ
 إذا كان قول الله في النفس ثابتا
 فإن الذي ترجوه لا تُرده نجدُ
 فلا هامة الطاغوت حبلى بنصرها
 ولا تلد الحمقا وفي جيها قرُدُ
 لأن الذي أولاك أرقى عناية
 يقلب أنواع القلوب كما يبدو
 وكان لنا التأييد والنصر حزينا
 وآية جاء الحق من صوتها تشدو
 فهل كان هذا اليوم درسا وملهما
 لعل الذي يهذي يعاوده الرشدُ



الشهيد علي عبد الوهاب أبو طالب

بقلم / نصر الرويشان

الشهيد علي عبد الوهاب أبوطالب (أبو تراب) خلقه القرآن، وسمته التواضع حين يعي الإنسان منا معنى الإنسانية، ويدرك فحواها فإنه يدرك أن الإنسانية ليست مجرد حياة عادية يحياها بشكل سلبي غير مؤثر، فالإنسانية تشرح واقع الرقي في هذا المخلوق الذي وكلت إليه مهمة التغيير الحقيقي وفق الإرادة الإلهية، وهي في معناها أن الإنسان هو الذي يمتلك القدرة الحقيقية لتحمل ما يكره، ومقاومة ما يحب، ولا تتوقف عند هذا الحد بل تتعداه لتكون قدرة هذا العقل الإنساني على التغلب على البهيمية التي إن سيطرت عليه جعلته مجرد جسد خاو أجوف من الداخل لا يعي عظمة إنسانيته التي يمكن أن تغير واقعاً بئساً إلى واقع تسوده الفضائل والمثل.

زمن المعجزات، وحل مكانه زمن الإنجاز والإثبات.

تعرض شهيدنا لعدة حوادث جعلته طريح الفراش لمدة عام كامل، وكانت إصابته في ظهره، كما أصيب في الرئتين، ومع ذلك لم يستوطن اليأس قلبه ويتملك إحساسه بل كانت دافعا له لتحديد أهدافه بوضوح وبداية انطلاقة لارتباط حقيقي بالإله الواحد. بعد أن استعاد عافيته واستطاع الوقوف على قدميه ثانية، قرر الالتحاق بدورات ثقافية في صعدة السلام، في صعدة حيث العلم والعلماء تعلم الكثير عن ثقافة القرآن، وصارت الموجه لعلي في حياته التي قرر فيها أن يكون له أثر إيجابي يحقق له رضا الله ويحظى برضوانه.

شارك بالعمل الأمني في العام ٢٠١١م، كما شارك في معارك البطولة والشرف عن الأرض والعرض والمستكبرين، لم يكن يضع لحظة واحدة في العمل الجهادي، حتى في لقائه بأصدقائه ومناسباته الاجتماعية كان يحدث من يلتقيه عن الثقافة القرآنية، ويزيل الكثير من الفهم المغلوط واللبس الحاصل عند الكثير ممن انطوت عليهم أكاذيب وأراجيف أهل الباطل وأبواقه



اليوم نتحدث عن شذرات شهيد أدرك إنسانيته وتوجه وفقا لهذا الإدراك، فكانت النتيجة أن اختصر المسافة، وعرف طريقه الذي قاده تلقاء خالقه في موضع يحبه ويرضاه، هذا الشهيد هو الشهيد علي عبد الوهاب أبو طالب، الذي أبصر النور خارج وطنه في بريطانيا بتاريخ ١٩٩٠/٣/٣٠م، وترتيبه الثاني بين إخوته، وفي أسرة كريمة متعلمة، وذات دراية عالية بالمسؤولية العظيمة لآل بيت النبوة، ومن هذا الأساس تربي وفق مبادئ سامية وفي بيئة مستقرة سماتها الأخلاق والمثل والفضائل.

من عرفه عرف عنه الهدوء والتواضع، فسلوكه يبرهن تلك الأخلاق والمثل والفضائل، ويتصف شهيدنا بالرشد والعقلانية والمنطقية؛ فهو شخصية منظمة ومستقرة، وتواضع يحكي عنه أهله وأصدقائه ومعارفه. لم يكن كغيره من أقرانه فكانت فترة مراهقته في حالة ارتباط دائم بخالقه حين تشبع بثقافة القرآن التي غيرت الكثير، وصنعت رجالا يشار إليهم بالبنان حين تستحضرهم الذاكرة ليكون محل إعجاب واهتمام لمن يقرأون تاريخاً ولى به



المستخدمة في كل منطقة ، لذلك كانت بالنسبة له حروبا ثقافية يسطر بها أروع الصولات، ويزيل بها ذاك الفهم المغلوط .

ثم انطلق في ثورة العام ٢٠١٤م التي كانت بغيته كما كانت بغية الكثير من المستضعفين في هذا الوطن المظلوم على من كانوا للباطل أيادي تزرحه وتطيل أمده، كان على قدر عال من السرية، وكان يؤدي ما يوكل إليه من مهام بكل مهنية واحتراف، وهو يدرك تماما المسؤولية الملقاة على عاتقه، ويدرك عاقبة التفريط بهذا التكليف الرباني وواقع الاستخلاف الحقيقي لكل إنسان في هذه البسيطة. أكمل مراحل دراسته حتى التحق بكلية الهندسة المعمارية سنة أولى، وحينما شن التحالف الشيطاني عدوانه على هذا الوطن بتخطيط أمريكي وصهيوني بأدوات عربية متصهينة؛ قبلتها البيت الأبيض ووجهتها الكنيسة الإسرائيلية ، وبدأ العدوان الهمجى على اليمن بكل وحشية ودونما إدراك لمعنى الإنسانية لتقصف وتهدم وتقتل وتحرق مستخدمة كافة الأسلحة المحرمة رغبة منها في استئصال تلك الإرادة الوطنية التي رفضت الظلم والاستكبار والتبعية العمياء .

كان الشهيد المجاهد ضمن رجال من أبناء هذا الوطن على أتم الاستعداد وبكامل الوعي والإدراك لما يخططه العدو وما يهدف إليه، والسبب لذلك الوعي والإدراك هي ثقافة القرآن التي تضيء الأبصار وتنير العقول وتثبت الأفتدة لتكون قوية مستعصية على كل باطل، وتكون معركة الحق الذي توارى، والباطل الذي استفحل لكن الحق الذي هب لنصرته أهل اليمن قوي، وكان حصنا منيعا تنهار بمواجهته رغبات الباطل وطموحاته التي تاهت بين عزائم رجال هم من خيرة الرجال وممن هم موطن الإيمان والحكمة. قاوم وجاهد فكان يمد المجاهدين باحتياجاتهم في

جبهة صعدة وبعدها ذهب إلى جبهات القتال بتعز وعدن ، وقبيل ذهابه لمأرب كان قد اقترب موعد زفافه، ولأن الآخرة نصب عينيه ورضا ربه هدفه الأوحد فقد قرر المضي لنيل الاستحقاق فباع خاتم الخطبة التي يضعها في أصبعه ليشتري بثمنها كفنا له ليثبت لنفسه أنه لا تراجع ولا هواده في الذود عن دين الله وعن وطن لا يقبل محتلا وغازيا تحطو أقدامه عليه ، بل مقبرة تبتلعهم لقرعها، فاليمن لا يكون إلا لأبنائه الشرفاء ، حتى برته العسكرية اشتراها من حر ماله فقد كان متعففا لما ينفق في سبيل الله، وانطلق يقاتل في مأرب بجانب إخوانه، وتحت راية الحق المبين، قاتل حتى نال الشهادة في ٢٤ / من شهر أغسطس العام ٢٠١٥م . هذه حكاية وطن وحكاية شعب عظيم آمن بالله وبرساله أنبيائه، وذاد عن الأرض والعرض، وخير وطن لخيرة رجال هم رجال اليمن أنصار الله وأنصار خاتم الأنبياء محمد، فسلام عليهم وعلى شهدائنا أزكى سلام.

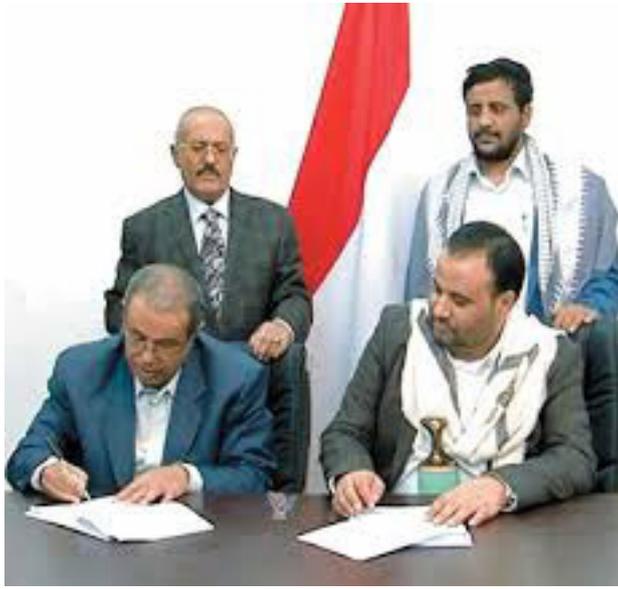




ما بعد ٢١ سبتمبر فتح قريب

بقلم / أمة الملك الخشب

ها هي الذكرى السنوية الثانية لثورة الواحد والعشرين من سبتمبر ٢٠١٤م تمر علينا، الثورة التي كانت بداية تاريخ جديد ومرحلة جديدة بالنسبة لليمن حيث بعد ذلك التاريخ أدركت أمريكا وقوى الشر من خلفها أن اليمن عرف طريق الاستقلال والحرية وخرج عن التبعية للنظام السعودي الذي ظل حبيسه أكثر من ثلاثة عقود، وأدركت تلك القوى أن هذه الثورة لو ترك لها المجال والفرصة لاستكمال أهدافها الثورية لحوّلت اليمن إلى دولة قوية مكتملة ذاتيا في غضون أقل من عشر سنوات لأن قيادة الثورة تمتلك رؤية ومشروع دولة مدنية واضحة، وقد قدمت تلك الرؤية أثناء مؤتمر الحوار الوطني، وكانت الرؤية المتكاملة دالة على أن أنصار الله يمتلكون قيادة سياسية محنكة تعي وتدرك جيدا ماهية العمل السياسي، ولو تركت لها الفرصة لبدأت فعلا في تنفيذ ذلك المشروع.



وقد صرح مسئول إسرائيلي سابق أنه لن يكرر الغلط ويترك دولة إسلامية مثل إيران تتكون مرة أخرى؛ لأنهم يدركون فعلا أن هناك ثمة تشابه بين الثورة الإسلامية في إيران وبين ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر في صنعاء، ويدركون أن نتائج تلك الثورتين سيكون بينهما تشابه في الأهداف والمشروع، وهذا ليس عارا، وعلينا ألا نخجل من هذا فالمقارنة بين الثورتين لا يعني ولا يثبت أن هناك تبعية من ثورة ٢١ سبتمبر للثورة الإسلامية في إيران لكن مبادئ الثورتين قد تتشابه ولا ينكر أي شخص أن الشهيد القائد حسين الحوئي -رضوان الله عليه- مدح الثورة الإيرانية ومدح الإمام الخميني -قدس سره- في عدة محاضرات .

قدم الغالي والرخيص لاستكمال أهداف ثورته، ودفع الثمن غاليا من دماء أبنائه ومن دموع أمهاته ومن صرخات أطفاله ومن آثات جرحاه، وفي الوقت نفسه قائد الثورة لم يقص أحدا ومد يد الشراكة والسلام للجميع، وبعث رسائل اطمئنان لدول الجوار أننا لن نعتدي على أحد وأن الاحترام والندية ستكونان أساس كل العلاقات بين كل الدول سواء الدول الصديقة أو الشقيقة.

لا أريد أن أعظم أي دولة لكن كلمة حق ولا بد أن يقال، ولولا أنهم أدركوا هذا التشابه بين الثورتين لما قام العدوان على اليمن من أساسه لأنهم حاولوا إجهاض الثورة وإعاقتها عن استكمال تحقيق أهدافها كما حاولوا إجهاض الثورة الإسلامية في إيران بأن تأمروا عليها وسلطوا عليها النظام العراقي ليشغلها عن استكمال مسارها الثوري لكنهم عجزوا عن ذلك رغم ما دفعوا من أموال، وكل ما وضعوا من خطط لكن انتصرت الثورة الإيرانية رغم كل المؤامرات والإرهابات التي مرت بها وتحولت إيران إلى دولة عظمى في غضون عشرات السنوات؛ وهذا ما كان سيكون في اليمن إن هم تركوا ثورة ٢١ سبتمبر وشأنها .

ومن ذلك التاريخ وإلى يومنا هذا والمسار الثوري مستمر رغم كل ما يعانيه الشعب اليمني من عدوان وظلم، وها هو الاتفاق السياسي بين المؤتمر وأنصار الله يُتوج بتشكيل المجلس الرئاسي الذي أيده وباركه نواب الشعب، وخرج الشعب اليمني في حشود مليونية هائلة غير مسبوقه ومن كافة الانتماءات الحزبية ومن مختلف شرائح الشعب وتحت تحليق الطيران، وتحت قصفه ليؤكدوا ويباركوا ذلك المجلس الذي جاء ولأول مرة في تاريخ اليمن يتشكل مجلس رئاسي ويليه حكومة دون تدخل دول الجوار ودون أن يفرضوا علينا وصايتهم، وهذا المجلس لم يكن إلا إحدى نتائج ثورة ٢١ سبتمبر المباركة التي لا تزال مستمرة، وستظل مستمرة ما دامت قيادتها المباركة موجودة، ولن يتراجع الشعب اليمني قيد أنملة عن استكمال تحقيق أهداف ثورته حتى يتحقق لليمن كامل الحرية والاستقلال والحياة الكريمة والقوة الاقتصادية والسياسية، وتكون اليمن دولة عظمى يشار لها بالبنان، وتتحدى قوى الاستكبار العالمي وترفض الذل والخنوع والعبودية لغير الله تعالى .

كانت ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر سببا رئيسا للعدوان على اليمن والتحالف عليه لأن معنى ذلك أن اليمن سيستفيد من ثرواته ومن قدراته ومن كوادره البشرية وتحت قيادة شابه حكيمة من أتباع الإمام علي -عليه السلام- وهم وحدهم يدركون ما معنى أتباع الإمام علي -عليه السلام لهذا حاولوا جهدهم وبكل ما أوتوا من قوة أن يجهبضوا هذه الثورة المباركة التي دكت عروش أذبال النظام السعودي المتأمر الذي كان يدا لهم يعيشون بها الفساد في اليمن، ويعملون على سياسة إفقار وتركيح هذا الشعب العزيز.

لكن منذ ذلك اليوم يوم الثورة المباركة والشعب اليمني

حقيقة ما آلت إليه الأمة العربية

بقلم / مجيب أحمد الهاشمي

إن الناظر المتأمل في واقع أمتنا العربية اليوم لا يستغرب ما آلت إليه أمورها من تشرذم وفرقة وتباعد ومحاربة للحق ! ما أمة في الأرض كأمتنا، أمة ليس كمثلهما أمة لا تتقن سوى الشتم واللعن والسب، أمة ليس على عدوها منها ضرر أكثر من الوعيد والكلام .

أمة إن فتشت في تاريخها تجده أسود كجرح الليل يفيض بالقتل والذبح والدم . سود وقائعنا حمراً مواضينا، كنا نحن أحفاد البسوس وأحفاد داحس والغبراء أعزنا الله بدينه ووحدنا بعد فرقة ولأن قلوبنا، لكننا بقينا أشداء على بعضنا رحماء على أعدائنا . وأبيننا إلا الفرقة والتناحر فاختلطنا على ثلاث وسبعين شعبة كل واحدة منها تدعي الإيمان، وأنها الفرقة الناجية وخالفتها في الضلال ومصيرها النار يقول الشاعر

وصرت كراعي الإبل حين تقسمت ... فأودى بها غيري وأوسعتم سبنا

وهذه قصة قديمة للحكام حيث يحكي أن رجلاً من العرب أغير على إبله فأخذت فلما تواروا صعد أكمة، وجعل يشتمهم فلما رجع إلى قومه سأله عن ماله فقال: أوسعتم سبنا وأودوا بالإبل.

أمة ما رفعت يوماً سيفها لتطبيق قاعدة شرعية، وما سلّت حسامها غيرة على مقدساتها من مساجد وأماكن عبادة يوحد فيه الخالق سبحانه، ولنا في جميع الدول خير مثال ما آلت إليه الأمور من تفجير المساجد، وما نالته بلادنا الحبيبة من هذا العمل الشنيع خير دليل قاطع على ما نقول، فسلام على الشهداء الذي ارتقت أرواحهم وهم بين ساجد وراكع في مسجد بدر والحشوش وغيرها من المساجد في بلادنا الحبيبة وفي بلاد المسلمين عامة .

كيف لا ونحن أمة عشقت الذل والهوان فهانت على نفسها وصغرت في عيون أعدائها كيف لا ؟ وكل من امتلك زمام أمرها اتخذ من نفسه لها، وصاح في الرعية: أنا ربكم الأعلى . هو فريد زمانه المعز والمعطي والمنتقم والمانع، هو الحاكم بأمر الله نرى الحق والباطل ما يراه . بيده مقاليد الحكم، هو الملهم والقائد الفذ والباقي، هو المعلم والطبيب الأول والقلب الحاني ! دوماً يخاطبنا : ونعم الخطاب : «وما أريكم إلا ما أرى ولا أهديكم إلا سبيل الرشاد » ، ف «استخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوماً فاسقين» .

أوليس نحن أبناء أمة أتقنت قطع الرؤوس والتكليل بالجثث والموتى ؟ كالريح نميل إلى جانب الأقوى، ولنا في حفيد رسول الله -صلى الله وسلم عليه وعلى آله- الإمام أبي عبد الله الحسين -عليه سلام الله- مثالا صارخا حيث كانت قلوب القوم معه ، لكن سيوفهم عليه .

أمة ما عرفت في تاريخها الطويل إلا الخيانة والغدر ، أليس منا أبو رغال و العلقمي ؟ أليس منا أبناء هارون الأمين والمأمون وأبو عبد الله الصغير ، وأبناء الملك العادل ؟

أمة حباها الله كل الخيرات، وأعطاها كل مقومات العزة والمنعة لكنها تعشق أن تأكل ما يصنع الآخرون وتتظلم عند ظلمها ! ولا تجيد إلا التفريط بحقوقها وسب ووعيد جلاذيتها وسارقي خيراتها !

في تاريخنا الطويل كم مرة حكم العرب أنفسهم واستغنوا عن الأغيار في حكمهم ؟ جعلنا الله أمة « اقرأ » لكننا لا نحسن القراءة، وإن قرأنا لا نفهم ما نقرأ! نرى بأتم أعيننا ما يفعل بنا الأعداء، وما يخططون له لتدميرنا، قسّمونا فعلنا الحدود غير أننا قدسناها ونحن اليوم نتبارى في زيادة التشرذم والتقسيم . لكل أمة قلب واحد ينبض وراية واحدة تجمعها إلا نحن أمة العرب ، لنا اثنتان وعشرون قلباً واثنتان وعشرون راية ، و .. واثنتان وعشرون ملهماً ومعاً وقائداً .

لا نستغرب وأمتنا أمة إن ظهر فيها سيّد وكابر يريد لها السؤدد والسيادة ويطلب لها الاستقلال لا التبعية بنينا في وجهه السدود، ووضعنا في دربه العقبات، ولا بأس إن اتحدنا مع عدونا ضدّ أحلامه الموبوءة وآماله المجنونة . كم من محاولة للوحدة وأدناها في مهدها ! ؟

وما نراه اليوم خير دليل من تكالب قوى الشر على مسيرة الهدى وقائدها المفدى الصابر المجاهد لكن نقول لهم ولكل المرجفين للقاصي والداني إنها مسيرة، والمسيرة لا تتوقف إلا أن يتم الله نوره، يقول رب العزة والجبروت (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون (٣٢)

نساء ضد العدوان

بقلم / رضية إسماعيل المتوكل



عنوان استنبطته من خلال حضوري لأكثر من مجلس من مجالس النساء فهي تجمع بين جميع شرائح المجتمع المختلفة، كما أنها تبين مواقف النساء وأيضا أدوارهن، فكيف كانت المجالس وكيف أصبحت، وكيف تحولت من القيل والقال ومن الغيبة والنميمة إلى مجالس سياسية وثقافية واقتصادية.

ففي أكثر من مجلس تدور الحوارات والمناقشات حول أكثر من موضوع فيحصل هناك تفاوت بين وجهات النظر فتارة يكون هناك توافق وتارة يكون هناك اختلاف، وغالبا كنت ألاحظ أنني أجد شخصيات اجتماعية ذات أخلاق وثقافة عالية تحضر هذه المجالس.

وعندما يكون هناك توافق في الرأي الصائب كنت ألاحظ بأنها تعزّز، وعندما تجد اختلافا على موقف خاطئ كانت تتدخل بين الطرفين وتوضح لمن الأمور ببساطة، وتؤلف بينهما وتوضح لهما أن على الجميع أن يتحلى بالروح الرياضية ويأخذ الأمور على محمل الجد.

فعلى سبيل المثال لو تطرقنا لنقطة اختلاف بين حضور المجلس، لحصل اعتراض وانتقاد على الصرخة من بعض الحاضرات، وأحيانا يكون هناك هجوم من طرف آخر، وهنا يأتي دور الشخصية الاجتماعية التي من واجبها أن تتحدث وتوضح الأمور للحضور لأنها مسئولة أمام الله فكان حديثها وردها بطرح سؤال بسيط على الجميع.

هل أمريكا وإسرائيل من بقية أهلنا؟

ألم يقل الله تعالى في كتابه {وَلَنْ تَرْضَى
عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ
مِلَّتَهُمْ} البقرة: ١٢٠

إن الصرخة تمثل شعارا وموقفا، وقد حددت العدو الأكبر والرئيس ليس للأمة الإسلامية فحسب بل للعالم بأكمله، وهي أن أمريكا (الشیطان الأكبر)، وأن إسرائيل هي (الغدة السرطانية) التي تغذيها أمريكا وتدعمها، ألا يدل هذا على خبث

الجميع وأمام تفعيل أنفسنا بأنهم يضلّلون علينا بوسائل الإعلام اليهودية والتي تعمل على تزييف الحقائق كقناة الجزيرة والعربية.

وهنا يجب أن يكون لنا موقف من هذا الخبث، وهو ألا نخاف من أمريكا وإسرائيل ولا من أي إنسان يستطيع منعنا أو حتى يحاول أن يقنعنا بالسكوت على الشر، وألا نبرر لأمريكا أنها دولة عظمى تستطيع أن تتحكم بالعالم عن طريق

شديد لدى اليهود تجاه الإسلام والمسلمين؛ ألم نلاحظ هذا على الواقع عندما انتشر هذا الخبث على المنطقة بأكملها ونحن نشاهد اليهود والأمريكيين هنا وهناك عن طريق القاعدة وداعش في البلدان التي احتلتها أمريكا وقصف وهدم وإبادة جماعية ونحن واقفون موقف المتفرج، أليس الإنسان خليفة الله في الأرض يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ إذن يجب أن نكشف الحقائق أمام



نفوذها الاقتصادي وهيمنتها على شعوب العالم، فمن الذي يصنع الأسلحة الفتاكة والمحرمة ويبيعها في الأسواق السوداء عن طريق تجار الأسلحة، ومن الذي يبيعها للدول الخاضعة لها من أجل استخدامها لحماية إسرائيل.

فالقرآن الكريم قد علمنا أن أمريكا ليست بشيء وأنها ليست واقعية قال تعالى {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْنُ بِأَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ} (المائدة: ٥٢)

إن الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي قد شرح ووضح لنا أن أعماق النفوس هي ممكن الحقائق، وفي أعماق النفوس تكون بذرات السخط وبذرات الحرية وبذرات الصرخات التي تدوي أمام العدو وأمام المنافقين، وأنا حين لا نحاف من الآخرين ونصرخ سنسهم في كشف الحقائق في الساحة لأننا في آخر الزمان كما يقال، والله أعلم بذلك الزمن الذي يتغربل الناس فيه فيكونون فقط صفيين مؤمن صريح - أو منافق صريح؛ والأحداث كفيلا بأن تغربل الناس وتكشف الحقائق، وإنما نتحدث لنعرف حقيقة أننا أمام واقع لا يخلو من حالتين كل واحدة منهما تفرض بأن يكون لنا موقف الأولى: أننا أمام وضعية مهينة وهي ذل وخزي وعار واستضعاف، وإهانة، إذلال وأنا تحت رحمة اليهود والنصارى، وأن هذا عار علينا، إن كنا لا نزال نحمل

القرآن ونؤمن بالله وبكتابه ورسوله وباليوم الآخر لتدفعنا إلى أن يكون لنا موقف.

والثانية: هي ما يفرضه علينا ديننا والقرآن العظيم بأن يكون لنا موقف من منطلق الشعور بالمسئولية أمام الله سبحانه وتعالى، فنحن إذا رضينا جعلنا الآخرين يرضون معنا ورضينا جميعا بأن تقبل حالة الهوان والذل والقهر والضعفة، ورضينا بأن نعيش على فتات وبقايا موائد الآخرين.

وإذا رضينا بها وسكتنا هل سيرضى الله علينا؟ وهل سيعفينا بسكوتنا أمام هذا الظلم؟ هل سنبرر الله عز وجل ونقول له نحن رضينا وقبلنا وأننا سنصبر ونقبل بوضعنا.

أم أنه قال لنا: {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ} (المؤمنون: ١٠٥)، وقال لنا عز وجل: {قَالُوا أَوْلَمْ نَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} (غافر: ٥٠).

أليست هذه الآيات تخاطبنا وتحملنا المسئولية أمام الله؟ هنا كانت بعض الحاضرات قد استشعرت المسئولية وطلبت السماح (نساء ضد العدوان).

لها بالحديث والمشاركة وقالت: إننا في غفلة كبيرة، ولقد بعدنا عن الله كثيرا، ولم نعد نتدبر القرآن الكريم حتى نعرف من هو عدونا الحقيقي وعدو دين الله، وأقل واجب علينا هو أن نعود للقرآن ونتخذ موقفا، ليس هذا فقط بل يجب أن تكون لنا أدوار حقيقية، وأن نشارك ونعمل بروح الجماعة من أجل مواجهة العدوان، لقد فهمت معنى الصرخة وحين تسمعنا أمريكا سوف نسبب لها قلقا نفسيا ونجعلها في خوف وذعر فهي أجبن خلق الله على أرضه.

ثم أضافت: الحمد لله أنني حضرت هذا المجلس الوطني الذي أيقظ ضميري ومشاعر الغيرة والحرية والعزة وأول دور لي شخصيا أن أصرخ: **الله أكبر - الموت لأمريكا - الموت لإسرائيل - اللعنة على اليهود - النصر للإسلام**

تفاعلت عدد من الحاضرات مع الصرخة، وانفقن على العمل بروح الجماعة من أجل الدفاع عن الوطن، وشكلن فريقا للمتابعة باسم (نساء ضد العدوان).



الدهماء بنت يحيى المرتضى

إعداد/ أميرة أبو طالب

قد يجهل الكثير أن هناك شخصيات نسائية خلدها التاريخ، ولها مآثرها، نساء عالمات وشاعرات وباحثات ومفكرات لم يعطهن التاريخ ما يجب كما ظلم وطمس العديد من الشخصيات التي كان لها دورها وتأثيرها ليس فقط في عصرها لكن في العصور التي تليها، وقد اخترنا لكم في هذا العدد شخصية نسائية لها بصماتها ولها مآثرها، امرأة نشأت في أسرة علم فكان أبوها وأخوها من كبار أئمة علماء أهل البيت، وقد جمعت لكم معلومات مختصرة عن حياة شخصيتنا لهذا العدد وهي الدهماء بنت يحيى بن المرتضى، أخت الإمام المهدي أحمد بن يحيى، شريفة عالمة نابغة، من أهل (ثلا) في اليمن، أخذت العلم عن أخيها، وصنفت كتباً جلييلة، منها (شرح الأزهار) في أربع مجلدات، والجواهر في علم الكلام، ودرست الطلبة، وكانت ممن يحسن الشعر، وتوفيت بمدينة ثلا في ذي القعدة سنة ٨٣٧هـ.

مكانتها العلمية

تزوجت بالعلامة (محمد بن أبي الفضائل)، وأنجبت منه ابناً اسمه (إدريس)، واستمرت في التدريس، في مدينة (ثلا) حتى ماتت. تعد فضيلة الشيخة والعالمة دهماء المرتضى من أبرز الوجوه النسائية التي برعت في علوم ومجالات مختلفة عبر التاريخ الإسلامي الممتد إلى أكثر من ١٤٣٠ سنة، وتناول المؤرخون سيرتها في كتبهم وموسوعاتهم عن الإعلام.

سجل عنها التاريخ أنها عالمة، أخذت العلم عن أخيها (أحمد بن يحيى المرتضى)، وعن الإمام المطهر، وبرعت في كثير من العلوم، وهي شاعرة مجيدة، ومصنفة، مع زهد، وعفة، وعبادة، وتقوى، ومن شعرها قالت في مدح كتاب أخيها الأزهار:

يا كتابا فيه شفاء النفوس

أنتجت أفكار من في الحبوس

أنت للعالم في الحقيقة نور

وضياء وبهجة كالشموس

كانت مقتدرة على الفتوى والإقراء، باللغة الكمال في التصنيف والتأليف، ولها رسائل ومسائل، ومن رسائلها الرسالة المرسومة «بالجواب الوجيز على صاحب التجويز»، وقد عرفت بالبلاغة وبتمكنها من النحو والصرف.

وقال عنها خير الدين الزركلي في كتابه (موسوعة الأعلام : دهماء بنت يحيى بن المرتضى شريفة عالمة نابغة من أهل ثلا باليمن أخذت العلم عن أخيها، وصنفت كتبا جليلة).

وقال السيد أحمد الشرفي - المتوفى عام ١٠٥٥ هجرية - في كتابه «اللائئ المضيئة»: هي الشريفة الكاملة دهماء بنت يحيى الصالحة العاملة، صنفت التصانيف المفيدة، وجمعت بين العلم والعمل والزهادة، وكانت قراءتها على أخيها السيد العلامة الهادي بن يحيى وعلى أخيها الإمام المهدي. وقال عنها ابن أبي الرجال - المتوفى عام ١٠٩٢ هجرية - في كتابه «مطلع البدور»: السيدة الصالحة العاملة.

قد لا أكون استطعت أن أجمع لكم معلومات كاملة عن هذه المرأة العظيمة وأخاف أن أكون قد قصرت في عرض ما تسنى لي من معلومات، فقام الشريفة الدهماء أكبر بكثير مما قدمت وأدعو الله أن يوفقني ويوفق جميع القراء لزيارة مقامها الشريف في مدينة ثلا.

فسلام الله عليها وعلى آبائها وأجدادها.

كما برعت دهماء في علوم النحو والأصول والمنطق والنجوم والرمل والسيمياء، وأقامت وعاشت طيلة حياتها في مدينة «ثلا» من بلاد اليمن، ودرس على يديها الكثير من طلبة العلم، حتى اكتسبت سمعة طيبة، ومكانة علمية كبيرة، ولذلك تمسك بها أهل مدينة «ثلا»، وارتاعوا حين طلبها أخوها الإمام أحمد بن يحيى المرتضى إلى بلاد «حراز» مع أهله، وتوسلوا إليه أن يبقها لديهم، وظل طلبة العلم يأخذون العلم على يديها حتى توفيت.

يقول ابن أبي الرجال في ترجمته لها: «كاملة فضلا وعلمًا وبركة وحلمًا وزهدًا ومجدًا وشرفًا ونبلا فاقت شئناؤها وفضائلها، جمعت بين العلم والعمل، وبلغت في مدارك العلوم منتهى الأمل، وعلى الجملة نبغت في فضائلها على فضلاء الرجال فضلا، اشتغلت بالعلم منذ حداثة سنها، درست على يد والدها وحصلت بالقلب والقلم.

ولم يكن لها شغل غير العلم والاجتهاد فيه، ولا تتعلق بشيء غيره من أعمال النساء أو الرجال، وكان لها عند والدها مكانة عالية، وكانت كاتبة فصيحة تقول الشعر، لها أشعار محكمة، خطها أحسن من خط والدها.

وقال العلامة أحمد بن يحيى الأنسي عن دهماء: عالمة، فاضلة، بارعة في عدة فنون. تولت رعاية الإمام بعد موت أبيه، ودرست عليه وعلى أخيها الثاني الهادي بن يحيى. ونُقل عن الإمام علي بن محمد قوله: لو كانت دهماء بنت المرتضى ذكرا، ودعا إلى الإمامة ما شككت في صحة إقامته،



تحفيز الذات ضد السلبية

التحفيز هو تقوية وشحن أحاسيسك ومشاعرك الداخلية بالإيجابية التي تدفعك إلى تحقيق أهدافك، كما أن التحفيز هو علاج مقاومة السلبية واليأس الذي يترجم قلة الثقة بالله، ويوجد نوعان من التحفيز هما التحفيز الداخلي؛ وهو الذي يكون نابعا من الذات بدافع الإصرار والشعور بالمسئولية، أما التحفيز الخارجي فهو يحدث عن طريق تشجيعك من أحد الأشخاص أو إعطائك مكافأة في العمل الذي قمت به فيحدث التحفيز.

أن يطرد أي أفكار سلبية وتحويلها إلى تصرفات إيجابية فاعلة منها:

• التمارين

فممارستك لتمارين رياضية يعتبر من الأشياء الإيجابية، والتي تستطيع من خلاله الحصول على الطاقة الإيجابية لكن عليك ممارستها على الأقل نصف ساعة بشكل يومي، ومن الممكن أن تخصص هذه النصف الساعة للقيام بأعمال لخدمة الناس والمستضعفين يكون فيها حركة لجسمك وعمل لله وفي



الألفاظ والكلمات والأقوال التشجيعية من أهم وأبرز الوسائل التحفيزية حيث أن تلك العبارات تترجم في عقلك الباطن بمجرد سماعها، والافتناع بها فتقوم بتقوية الدافعية لديك، وهناك وسائل وأساليب أخرى كثيرة يستطيع الفرد من خلالها وبنفسه

حقيقة أن كل شخص منا يواجه تقلبات في حياته اليومية؛ فالحياة لا تسير على نمط واحد، ففي بعض الأوقات قد نشعر بالطموح وحب العمل والحماس والانطلاق، كما قد نتعرض في وقت آخر إلى الملل والشعور بالكسل والرغبة في إحداث شيء ما قد لا نعرف ما هو، ولذلك فإنه من المهم أن يتعرف كل منا على بعض الطرق والأساليب التي تجعله قادرا على تغيير حالته وأفكاره السلبية إلى إيجابية من خلال تحفيزه لذاته. ويعتبر التحفيز للذات عن طريق

ترفع من تحفيز الذات والإيجابية، وفيما يلي بعض الجمل التي قد تساعد القارئ على تفعيل تحفيزه لذاته:

• التركيز فيما تفعله حالياً بدون إزعاج نفسك بالتفكير في القادم.
• اقم مخاوفك بتجاهلها، وعدم التركيز عليها متوكلاً على الله.
• يمكنك تشجيع نفسك إن لم تجد من يشجعك ولو بهدية بسيطة كساعة من راحة.

• كن دائماً التفاؤل بالخير، واقتنع بمقولة تفاءلوا بالخير تجدوه.
• كلما شعرت بالكسل أو الملل ردد عبارة لا قبول لأي أعذار، ومن ثم واصل العمل.

• وإليك عزيزي القارئ بعض النصائح التي قد تتذكرها في أوقات تحتاج فيها إلى إعادة تحفيز ذاتك، وهي:

• رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة.
• اجعل من العقبات التي تتعثر فيها أحجاراً ترتقي عليها.
• إنك لن تخسر إلا إذا توقفت عن المحاولة.

• السر الحقيقي وراء أي نجاح هو الحماس.



التغذية لا يمكن إهماله، فتغذية العقل تساعد على زيادة التفكير الإيجابي، وزيادة التحفيز، وذلك عن طريق القراءة الكثيرة للقراءة تعتبر غذاء العقل، وهنا يجب عليك أن تكون دقيقاً في انتقائك



لمادة تقرأها فقد أصبح معروفاً أن المقرئات من الكتب و ما شابهها أصبحت محشوة بكم هائل من السموم الفكرية، وأصبحت تخدم مخططات عالمية بحرف الفطرة القويمة التي فطر الله عليها الخلق نحو مسارات أخرى، ويبقى كتاب الله القرآن الكريم هو أجمل ما يمكن أن نغذي عقولنا به، ومن أفضل ما نتعود على أن نقرأه باستمرار.

ولأن من خصوصيات الحياة الثابتة أنها لا تكتمل لبشر، ورغم ذلك غالباً ما تكون النفس البشرية دائماً التفكير في كيفية الحصول على المزيد والوصول إلى الأفضل، يظل الإنسان عرضة للصدمات، وللمواقف التي تحدر تفكيره إلى السلبية واليأس بشكل مستمر، وبذلك فإنه لابد من مراقبة النفس ومقاومة اليأس، فاليأس من صفات القوم الضالين، وذلك من خلال تفعيل النشاطات التي

سيبيله، فتكون بذلك قد حافظت على صحتك، وعملت عملاً مفيداً كما أن هناك تمارين للعقل من شأنها تحفيزه مثل تمارين حل الألغاز وألعاب التركيز.

•تفريغ عقلك

جرب في كل صباح أن تبدأ بتفريغ عقلك من الأفكار التي توجد به، ومن الشوائب وأي مشاعر فيها قلق أو خوف أو أي نوع من أنواع التفكير السلبي؛ وذلك عن طريق استبعاد التذكر، واستشعار أن كل ذلك كان من الماضي ولا داعي للتفكير فيه، وهناك من الأذكار التي وصى بها سيد المرسلين كالتسبيح ما يجعل الذهن يصفو، وترتقي المشاعر إلى ذلك النقاء الرباني المليء بالثقة بالله، فاجعل ذكر الله من عاداتك الإيجابية اليومية، واحرص على أن تتنفس جيداً، وأن تجعل كل ما يمر بداخلك مرده إلى الله، وأن القادم سيكون من الله.

•التغذية

مهم جداً موضوع تغذية الجسد بتناول الأطعمة لكن المقصود هنا هو تغذية العقل؛ وهذا النوع من

السلام عليك أيها اليمن



بقلم / أحمد عز الدين

*محلل استراتيجي مصري

السلام عليك أيها اليمن ..

السلام على أرضك وقد كانت منبع العروبة ، وشريانها الدافق الأول الأصيل .
السلام على سماءك ، وقد كانت سلام مجد ، وأجنحة أساطير ، وأعمدة تاريخ جزيرة العرب ،
من أول الزمان إلى آخره ، ومن منبت الأرض إلى عليين .
السلام على حدائق الثقافة العربية المثمرة في ربوعك ، وقد كانت ورودها اليانعة زينة
للناظرين .

السلام على أهلك الأكرمين ، الذين لم يشترخوا السلامة بالرضوخ ، ولم ينحنوا لصواعق النار ،
وهي تتساقط كسفا من السماء ، ولم يخونوا صخور الجبال الشامخة التي تخللت أرواحهم ، وكأن
عزائمهم قد قُدت من صلابتها .

وفي زحام الأسواق الرثة ، وفي الشوارع القديمة المختنقة .
السلام على دم أطفال لا يدركون ، من قتلهم ،
ولماذا؟ ، وعلى نساء يحتضن صغارهن وكأنهن يردن
أن يعيدهن إلى أحشائهن ، خوفا من سكاكين الموت
المشرعة .

هذه مدن وليست طوابق من شمع . هذه شوارع
وليست قطعاً من الصلصال . هذه بيوت وليست
مكعبات من الورق .

هذه جسور وليست جبالا . هذه أسواق لشراء
ملابس العيد ، وليست مرايض نيران ، وقواعد
صواريخ .

السلام على روح العروبة الصافية ، وروح الإسلام
النقية ، إذا ما تعانقتا ، وتداخلتا في سبيكة واحدة ،
لا انفصام في مركبها الحضاري الفريد .
السلام على البكارة التي تشبه قلب الموجه العالية ،
في قلب العاصفة والمحنة والزلزلة .

السلام عليك أيها اليمن ، وقد تكسرت النصال
على النصال ، في جسدك النازف بكبرياء ، الصامد
دون ادعاء ، الواقف وحده كالرمح ، لا تكسره
العواصف ، ولا تصده الأنواء .

السلام على هذا الدم الشهيد ، الذي يُذبح من
الوريد إلى الوريد ، تحت أنقاض البيوت الآمنة ،

هؤلاء شيوخ ونساء وأطفال ، وليسوا رسوما في لوحة بألوان مائية لم تجف . هذا لحم بشري وليس شواء على فحم متقد . هذا دم حي ، وليس أباريق مملوءة بالعصير .

السلام عليك أيها اليمن .

السلام على هذا الدم الشهيد ، الذي لا ينبت إلا غابات باسقة من الثأر ، وجبالا شاهقة من الانتقام ، وبحورا مفتوحة من الكراهية .

السلام على الأجيال القادمة ، التي ستخرج من برك هذا الدم ، تماشيا مفرسة ، لا تستعيد سكينتها إلا ببرك دم أكثر سخونة واتساعا ، تتمدد على شواطئ الخليج .

السلام على هذا الدم الشهيد ، ولا سلام على الذين لا يدركون أن الدم كالحقيقة ، لا تخيفه شاشات الإعلام الكذوب ، ولا تغطية أوراق الصحف المشتراة ، ولا يردمه تراب الوقت ، ولا يغطيه ضباب الأيام ، وعواصف الأزمنة .

لا سلام على أولئك المخادعين المأجورين الذين يبيعون ذهب أوطانهم ، بغبار سلطة لا قواعد لها ، ويتدثرون ثياب المحررين ، وهم العبيد ، ويعلقون أوسمة الشجاعة على صدورهم ، ليغطوا بها قلوبا عليها أفعالها .

لا سلام على أولئك الذين يمدون من ظهورهم جسورا ، كي تعبر عليها القوة الغاشمة ، إلى قبور أمهاتهم ، وملاعب طفولتهم ، ومساكن أهليهم وذويهم ، لا سلام عليهم ، وهم عنوان معركة قتل العربي للعربي ، والأخ الشقيق للأخ الشقيق ، لا سلام عليهم ، ولا مستقبل لهم ، وإن توهوا أنهم الناجون والمفلحون ، فحصاد أعمالهم وأيامهم ، لن تكون غير حصاد المهسيم .

السلام عليك أيها اليمن . قلنا لهم إنها ليست لعبة ، وليست نزهة ، وليست رحلة قنص .

قلنا لهم إن السيوف التي تلمع في ألعاب الصيد ، وحفلات الشواء ، وطوابير الزينة ، لا تصلح للمبارزة .

قلنا لهم إن اليد التي تطلق الطلقة الأولى ، ليست

اليد التي ستطلق الطلقة الأخيرة .

قلنا لهم إن الحكمة السياسية أم الحكمة العسكرية ، فإذا غابت الأولى ، غابت الثانية بالضرورة .

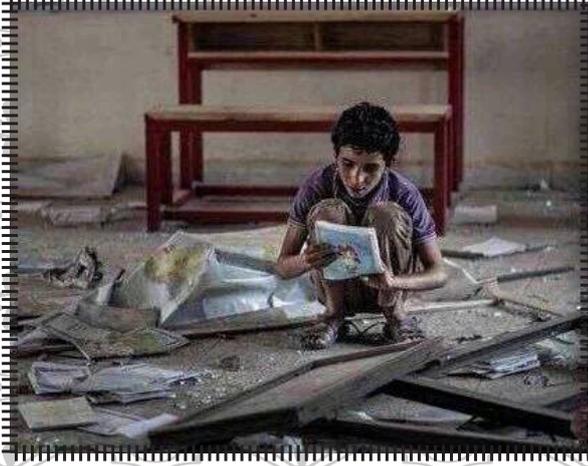
قلنا لهم إن التكنولوجيا المشتراة المستعارة ، ليست بديلا صالحا للأيدولوجيا ، التي نبتت أشجارها في تربة الأرض ، وارتوت بمائها .

قلنا لهم إن فرض الاستسلام غير المشروط بالقوة ، بتوسيع مدى القصف والدمار والحرائق ونزيف الدم ، لا يفرض استسلاما ، ولا يحقق سلاما ، لأن الاستكبار في العنف ، والإمعان في غطرسة القوة ، يملا بنيان الرفض بزاد لا ينفد ، وبطاقة غضب تتجدد كلما أصبح اللجوء إلى القتل والتدمير ، هو القانون الأعلى للحرب .

قلنا لهم أنتم تفتحون أفقا للقاعدة ، وتبنون صروحا لها ، وتحولون الجنوب كله إلى دولة للفوضى ، وإلى دولة لداعش ، تتمدد بين حضرموت وشبوه والمهرة وأبين ولحج .

وهكذا ، فالمشهد أمامكم ناطق ، ليس في المكلا عاصمة حضرموت ، التي لُغمت وفُجرت فيها كافة المعالم التاريخية والتراثية والدينية ، بعد أن عاشت تنفس آمنة قرونا من الزمن ، وإنما في عدن نفسها التي غدت ساحة لأعمال السلب والنهب ، ومعسكرا مفتوحا للفوضى ، منقسما على نفسه ، ولاء ونفوذ بين أمراء الإرهاب ، الذين يطبقون شرائعهم حسب نفوذهم في الأحياء والشوارع والحارات ، ويعلقون رايات الفتنة ، حسبًا تمددت قواهم ، واتسع مدى أسلحتهم ، التي تطورت من البنادق الآلية إلى الدبابات الأمريكية ، ليصبح ميدان الصدام القادم في دائرة أوسع بكثير من حدود اليمن .

قلنا لهم ، لكنهم لم يسمعوا غير أصوات الطامعين القادمين من وراء البحار والمحيطات ، وإلا أصوات المغرضين الذين يريدون مقعدا زائلا للحكم ، فوق بحور من الدماء ، وتلال من الجماجم ، قلنا لهم لكنهم أسرفوا في أمرهم ، فارتدت أعمالهم ، تصدعا ، يؤذن بالدخول في طور احتضار طويل .



السلام عليك أيها اليمن ..
لا بديل الآن عن أن نسمي الأشياء بأسمائها
الحقيقية ، فلم يعد مقبولا ولا معقولا ولا
مشروعا ولا عادلا ، أن نسمي « داعش »
و « القاعدة » ب « قوى المقاومة » ، ولم يعد
مقبولا ولا معقولا ولا مشروعا ولا عادلا ،
أن نطلق على أدوات القصف والهدم «
تحالفا عربيا » هذا ليس تحالفا عربيا ،
لا بالواقع ولا بالدلالة ولا بالمعنى ، ليس
فقط لأن العروبة أقدس من أن تتحول
إلى منصة لإبادة شعب وهدم دولة ، وليس
فقط لأن العروبة ، أظهر من أن تتحول إلى
سلام يتسلقها هذا الغرب المأزوم المفلس ،
بحواسه الاستعمارية.

عاشت تتنفس آمنة قرونا من الزمن ، وإنما
في عدن نفسها التي غدت ساحة لأعمال
السلب والنهب ، ومعسكرا مفتوحا للفوضى
، منقسما على نفسه ، ولاء ونفوذا بين أمراء
الإرهاب ، الذين يطبقون شرائعهم حسب
نفوذهم في الأحياء والشوارع والحارات ،
ويعلقون رايات الفتنة ، حسبما تمددت قواهم
، واتسع مدى أسلحتهم ، التي تطورت
من البنادق الآلية إلى الدبابات الأمريكية
، ليصبح ميدان الصدام القادم في دائرة
أوسع بكثير من حدود اليمن .

قلنا لهم ، لكنهم لم يسمعوا غير أصوات
الطامعين القادمين من وراء البحار
والمحيطات ، وإلا أصوات المغرضين الذين
يريدون مقعدا زائلا للحكم ، فوق بحور من
الدماء ، وتلال من الجماجم ، قلنا لهم
لكنهم أسرفوا في أمرهم ، فارتدت أعمالهم ،
تصدعا ، يؤذن بالدخول في طور احتضار
طويل .

الخجل عند الأطفال

إعداد/غدير إبراهيم



الطفل الخجول عادة ما يتحاشى الآخرين ولا يميل للمشاركة في المواقف الاجتماعية وابتعد عنها ويكون خائفا ضعيف الثقة بنفسه وبالآخرين مترددا، صوته منخفض، وعندما يتحدث إليه شخص غريب يحمر وجهه وقد يلزم الصمت ولا يجيب ويخفي نفسه عند مواجهة الغرباء، ويبدأ الخجل عند الأطفال في الفئة العمرية ٢-٣ سنوات، ويستمر عند بعض الأطفال حتى سن المدرسة وقد يختفي أو يستمر.



أسباب الخجل عند الأطفال

مشاعر النقص التي تعترى نفسية الطفل

وذلك قد يكون بسبب وجود عاهات جسمية مثل العرج أو طول الأنف أو السمنة أو انتشار الحبوب أو البثور والبقع في وجهه أو بسبب كثرة ما يسمعه من الأهل من أنه دميم الخلق، ويتأكد ذلك عندما يقارن نفسه بإخوته أو أصدقائه وقد تكون مشاعر النقص تلك بسبب انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة الذي يؤدي إلى عدم مقدرة الطفل على مجاراة أصدقائه فيشعر بالنقص وبالتالي الخجل.

التأخر الدراسي

انخفاض مستوى الطفل الدراسي مقارنة بمن هم في مثل سنه.

افتقاد الشعور بالأمن

الطفل الذي لا يشعر بالأمن والطمأنينة لا يميل الى الاختلاط مع غيره إما لقلقه الشديد وإما لفقدته الثقة بالغير وخوفه منهم، فهم في نظره مهددون له يذكرونه بخجله وخوفا من تقديم له، كذلك الطفل تتابه تلك المشاعر مع الكبار فيخشى من نقد الكبار وسخرتهم خاصة الوالدين.



إشعار الطفل بالتبعية

يجعل الطفل تابعا للكبار وفرض الرقابة الشديدة عليه وذلك يشعره بالعجز عند محاولة الاستقلال وكذلك اتخاذ القرارات المتعلقة به مثل لون الملابس وماذا يريد أن يلبس ويكثر الوالدين من الحديث نيابة عن الطفل وعدم الاهتمام بأخذ رأيه فمثلا يقول الوالدان أحيانا: (أحمد يحب السكوت) مع أن هذا الطفل لم يتكلم ولم يعبر عن رأيه إطلاقا.

طلب الكمال والتجريح أمام الأقران

يلح بعض الآباء والأمهات في طلب الكمال في كل شيء في أطفالهم في المشي والأكل والدراسة ويغفل الوالدان عن أن السلوكيات يتعلمها الطفل بالتدرج، وهناك بعض الآباء والأمهات لا يبالي بتجريح الطفل أمام أقرانه وذلك له أثر كبير في نفسية الطفل.

تكرار كلمة الخجل أمام الطفل

ونعته بها فيقبل الطفل بهذه الفكرة وتجعله يشعر بالخجل وتدعم عنده هذه الكلمة الشعور بالنقص.

الوراثة وتقليد أحد الوالدين

عادة ما يكون لدى الآباء الخجولين أبناء مجولين والعكس غير صحيح ودعم أحد الوالدين للخجل من الطفل على أنه أدب وحياء سبب جوهري في الخجل.

اضطرابات النمو الخاصة والمرض الجسدي

كاضطرابات اللغة التي تجنب الطفل الاحتكاك بالآخرين كما أن إصابته ببعض الأمراض مثل الحمى والإعاقة تمنعه من الاندماج أو حتى الاختلاط مع أقرانه، ويجد في تجنبهم مخرجا مريحا له.

علاج مشكلة الخجل عند الأطفال

- تعرف على الأسباب وعلاجها فمثلا إن كان سبب خجل الطفل هو اضطراب باللغة على الوالدين أن يسارعا في علاج هذه المشكلة لدى الطفل.
- شجع الطفل على الثقة بنفسه وتعريفه بالنواحي التي يمتاز فيها عن غيره.
- لا تقارنه بالأطفال الآخرين ممن هم أفضل منه.
- وفر له قدرا كافيا من الرعاية والعطف والمحبة.
- ابتعد عن نقد الطفل باستمرار وخاصة عند أقرانه أو إخوته.
- لا تدفع الطفل للقيام بأعمال تفوق قدراته ومهاراته.
- اعمل على تدريبه في تكوين الصداقات وتعليمه فن المهارات الاجتماعية.
- عزز إنجازاته ولو كانت قليلة.
- دربه على الاسترخاء لتقليل الحساسية من الخجل.
- شجع الطفل على الحوار من قبل الوالدين كما يجب أن يشجع على الحوار مع الآخرين.
- اصحبه في نزهة إلى أحد المتنزهات وأشركه في اللعب مع الأطفال.
- عالجه بالعلاج العقلي الانفعالي بتعليم الطفل أن يتحدث مع ذاته لمحاولة القضاء على الأفكار السلبية مثل (أنا خجول)، وإبدالها بأفكار أكثر إيجابية مثل (سأنجح، سأكون أكثر جرأة).



من مذكرات أم / بقلم / أشواق مهدي دومان

هكذا خالطني الشعور بأني لن أفترق عن فلذة كبدي؛ ووجهة مستقبلي؛ وحياتي الممتدة إليها. ولكنه الزمن وسنوات العمر تطوي الأيام بسرعة وتتحرك عجلتها دون تأنٍ؛ فلا ترحم قلب أم عاشت سنوات شبابها الجميلة برفقة صغيرتها التي تعلقنا ببعض كصديقة وصديقتها؛ لكن الواقع يدق بقوة ويتكلم ويفاجئني بحقيقة لا أستطيع أن أتجاوزها؛ أو أغفل عنها؛ حين تصل صغيرتي لسن تبدأ ملامح نموها لتوقظني من حامي الجميل فتضع يدها فوق يد الزمن لتقول لي :-
 هناك فارس ينتظر ابنتك ليكمل معها مشوار الحياة؛ بفطرة بشرية وبأمر إلهي لا تستطيعين أن توقفيه أو تعترضيه عليه؛ فقد جرى ناموس الله في الكون بأن النفس البشرية لا بد أن تلتئم، وتجدها ما يكمل نقصها.

في عيني ذاك الرجل الصغير، حياة مليئة بالعجائب؛ والمفاجآت فحين يريد الله شيئاً يهين له شيئاً عكسياً لإثباته؛ لأؤمن تمام الإيمان بأن الصّديقات لم تكن للإنذار بالحرب؛ فقد أقنعني بفكرة ضرورة أن أروض للواقع؛ هو طلب مفاجئ يصلني من أخي أنك أيتها الأم قد طرقت بابك في نفس اليوم طارق يقنعك بأن ابنتك لم تعد صغيرة وحين تتزوج ستترك وتفضل أن تكون ملكة في عش تصنعه مع شريكها كطائر يخلق في سماء المستقبل الآتي (بإذن الله)..
 فأمنتُ بأن الزّواج ناموس إلهي وحين يهين الله الأسباب؛ يأتي بضدّيات تخدم بعضها لتوصلنا لقناعات كنا نظنها طيفا من الخيال...

وحينها ستظل تحت ظلاله زوجا، وتنتقل إلى جناحه؛ لكن ستظل عين الأم مراقبة من بعيد... شعور أجده منذ أن بدأت تدخل في سن العاشرة من عمرها حين فوجئت بأول طلب للزواج منها ليس حاليا لكن مستقبلا فيعود طلبها بعد عام أناس آخرون بنفس الفكرة أنه زيد ابنتك لابننا حين تبلغ الثامنة عشرة؛ فأستبعد الطرح ضاحكة مستغربة من هذه الطلبات، ومحاولة إقناع نفسي بأن السنوات ستبقيها تلك الطفلة التي لا تفارقني. ويظل نفس الطلب يلاحقني، وهذه المرّة لم أستبعد ولم أستنكر فقد أصبحت على مشارف الخامسة عشرة من عمرها؛ وقد وعدتُ بأنها ستوضع

وها هي شريعة السماء تمسح دموع أم باتت بين حالتين لا ثالث لهما:-

إما أن تحتفظي بفلذتك جوارك وتنعمين بصحبتها، وهنا تحرمينها من حياة الزوجية التي تسير وفق سنن الله في الكون؛ ليظل قلبك آمنا عليها فهي تحت عينيك وتحاولين أن تحاربي الرياح لو مرّت وهبب نسيمها؛ ودون قصده جرح فلذة كبديك..

وبين أن تفوّضي وتسلمي الأمر للأمر بالتحاق ابنتك بنصفها الآخر، والذي ستجد فيه معانيا رجا ليست بدرجة حنانك وحبك لها؛ لكن قد تجد فيه سكنها ومستودعها وطمانينة مشاعرها واستقرارها الوجداني؛

المرأة والرجل نفس واحدة

بقلم / هدى عبد الكريم

يصفون المرأة بأنها نصف المجتمع، والله يقول {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} (النساء: ١)، هذا ما وصف الله به المرأة فهي مثل الرجل وتعتبر شريكة الرجل في كل شيء، ولا فرق بينهما فقد وضع القرآن المرأة في مكانة عظيمة في المجتمع حين قال بأنها والرجل من نفس واحدة بمعنى أنهم خلقوا من نفس واحدة ومسئولياتهم واحدة، مكانة عظيمة تحظى بها المرأة في الإسلام لكن أعداء الله حاولوا الدخول إلى المجتمع عن طريق المرأة لأنهم يعرفون كيفية تأثير المرأة على المجتمع؛ فالمرأة بدورها كأم هي أقرب الناس إلى أبنائها، وبهذا هي أكثر من تستطيع تربيتهم وتطبيعهم، وفي حال تأثرت بثقافات أعداء الله فإنها ستخدمهم من خلال تربيتهما لهم.

إن اليهود هم أول من ظلم المرأة، وهم الآن يتشدقون بمسألة أنهم يعملون على أن تحصل المرأة على حقوقها، كذلك النصارى هم أول من رسخ نظرة سيئة عن المرأة بل إنهم اعتبروها شريرة واعتبروها شيطانية بدءاً من حواء فهي التي كانت السبب وراء ارتكاب آدم خطيئته، وخلاصة الأمر أن المرأة لو صلحت صلح المجتمع بأكمله، وإن فسدت فسدت المجتمع بأكمله فهي أساس غرس العداء لأعداء الله في نفوس الأجيال القادمة، وهي الأساس في بناء أمة قوية واثقة بالله.

وهم يعرفون ويعلمون يقينا أن المرأة صمام أمان المجتمع فإذا فسدت يفسد المجتمع كله، والأعداء دائماً يأتون لنا بطريقة الناصح، وأنهم يريدون لنا الخير فمثلاً بالنسبة للمرأة قالوا إنها تمثل نصف المجتمع بمعنى أنها عالم يمثل نصف السكان مع الرجال في هذه الأرض، كما أن الأعداء يحاولون إظهار المرأة بأنها مظلومة أمام الرجال بشكل دائم، وأن عليها أن تتحرر، وعليها أن تستقل بذاتها، وهذا كله الغرض منه خلق صراع بين الرجل والمرأة لأنه إذا حصل صراع استطاعوا تمرير مخططاتهم بسهولة وبدون أن نشعر.



سبحانك يا الله ما أعظم رحمتك بعبادك جعلت لكل داء دواء، وكل شيء خلقته بمقدار؛ فعلي الإنسان العودة إلى الطبيعة ليجد سعادته، ولنعظم الله في قلوبنا وجوارحنا، ولنحمد الله في كل لحظة.

قال أمير الفصاحة والبلاغة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام:-

دواؤك فيك وما تشعرُ ... ودواؤك منك وتستنكرُ
وتحسب أنك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الأكبرُ
وأنت الكتاب المبين الذي.... بأحرفه يظهر المضمُرُ

صحتك في غذائك

مخلل الخيار والشبث (الشمار)

كيف يمكنك صنع المخلل في المنزل



المقادير

- ٣ ونصف كجم من الخيار الصالح للتخليل
- ٤ أكواب من الخل الأبيض
- ١٢ كوبا من الماء
- ثلثا كوب من ملح التخليل
- ١٦ فصا من الثوم المقشر والمقطع إلى أنصاف
- ٨ أوراق من الشبث الطازج
- ٨ رؤوس من الشبث الطازج

الطريقة

- ١- يغسل الخيار ويوضع في حوض المطبخ مع الماء البارد، والكثير من مكعبات الثلج. ينقع الخيار في الماء المثلج لمدة ساعتين على الأقل، لمدة لا تزيد عن ٨ ساعات، ويوضع المزيد من الثلج كلما اقتضت الحاجة.
- ٢- تعقم ثمان برطمانات تعليب سعة ١ لتر مع أغطيتها في الماء المغلي لمدة ١٠ دقائق على الأقل.
- ٣- في قدر كبيرة الحجم موضوعة على نار من متوسطة إلى عالية الحرارة يخلط الخل الأبيض مع الماء وملح التخليل، ويغلى الماء المملح غليا سريعا.
- ٤- في كل برطمان من البرطمانات المعقمة يوضع نصف فص من الثوم مع رأس واحد من رؤوس الشبث، ثم ما يكفي من الخيار لملأ البرطمان، ثم تملأ البرطمانات بالماء المملح الساخن، وبعدها تغلق البرطمانات، مع التأكد من تنظيف حواف البرطمانات من أي عوالق.
- ٥- توضع البرطمانات المغلقة في حمام من الماء المغلي لمدة ١٥ دقيقة.
- ٦- يخزن المخلل لمدة ٨ أسابيع على الأقل قبل أن يؤكل، ويوضع في الثلاجة بعد فتح البرطمان أو في مكان بارد.

• من مميزات المخلل أنه يبقى سليما لمدة عامين كاملين إذا تم تخزينه في مكان بارد وجاف.
• يفضل صناعة المخلل في البيت؛ فإن له طعم رائع ومميز أكثر من المخلل الذي يباع في السوق.
• يحتوي المخلل على سعرات حرارية قليلة لذا لا يزيد وزن الشخص الذي يتناوله، وما يقال بأن أكل المخلل يجعل الشخص يتناول الكثير من الطعام غير صحيح.
• كثرة استهلاك المخلل يؤدي إلى الحرقنة في المعدة والقرحة، وارتفاع قليل في ضغط الدم عند الأشخاص المعرضين للإصابة بضغط الدم، واحتباس السوائل في الجسم الذي ينتج عنه تورم الأطراف، ويمكن تجنب كثرة الملوحة الموجودة في المخلل بغسله أكثر من مرة لتقليل نسبة الصوديوم الموجودة فيه.

الأشخاص الذين عليهم تجنب أكل المخلل

- ١- المصابين بأمراض الكلى، لأن كثرة الصوديوم الموجود في المخلل تعيق وظائف الكلى.
- ٢- المصابون بقرحنة دائمة في المعدة، لأن نسبة الحموضة في المخلل عالية جدا.



الكسل والخمول الدائم

ما هي أسباب الكسل
والخمول والإرهاق الدائم،
وكيف يمكننا معالجتهما؟

كيف يمكن التخلص من الإرهاق والكسل؟

هناك بعض النصائح العامة التي قد تساعد الشخص في تنظيم حياته وزيادة نشاطه الجسدي والفكري، ورفع مستوى التركيز في الحياة والعمل من بينها:

• قد يكون علاج الإرهاق الجسدي بسيطاً وواضحاً يتلخص في فترات الراحة أثناء العمل، والنوم المنتظم العميق في غرفة هادئة مظلمة، وتجنب وضع الهاتف في غرفة النوم.

• اعتماد نظام غذائي صحيح غني بالفاكهة والخضروات، وتجنب الوجبات الدسمة التي تدفعك للخمول وقلة النشاط.

• شرب كميات كبيرة من الماء بشكل مستمر؛ فهو يسهم في تخليص الجسم من الفضلات التي تؤثر سلباً على الأعصاب.

• الحمام الدافئ آخر النهار أو بعد يوم عمل شاق يساعدك في تحسين الحالة الجسدية، ويمهد للنوم المريح والعميق.

علاج الإرهاق والخمول النفسي

• نفسية الإنسان تحتاج إلى جانب روحي، وهذا الجانب لا يأتي إلا بالارتباط بالله، وهناك وسائل كثيرة لهذا الارتباط منها قراءة القرآن والصلاة والتسبيح والاستغفار والدعاء والإنفاق بقدر الحال؛ فهذه الوسائل لها تأثير فعال على الجانب النفسي فهي تعكس في نفسية المرء شعور يصعب علينا وصفه بالكلمات، إلا أنه يمكن القول إن من يقوم بأدائها تجده متجانساً مع محيطه الاجتماعي، ويتفاعل مع بيئته بالشكل الذي يمنحه الرضا.

• الإيمان المطلق بأن الرزق مسألة لا تعتمد على ذكاء الفرد، إنما تعتمد على قسمة الله للعباد.

وتغذية الجانب الروحي تعتمد على الاستمرارية في الاهتمام بوسائل الارتباط بالله، فإذا حصل التقصير تظهر نتيجة فورية متمثلة في الاكتئاب النفسي أقل آثارها عدم الرضا عن الذات.

يمكن تقسيم أسباب الإرهاق والخمول إلى نوعين أساسيين:

الأول: هو الإرهاق الجسدي

وهو ما يظهر بعد العمل الشاق، وخصوصاً العمل الروتيني الممل المتكرر، ويزول هذا النوع من التعب بعد أخذ قسط كافٍ من الراحة والنوم.

النوع الثاني: هو الإرهاق النفسي

وهو يظهر نتيجة مشاكل يعانيها الشخص، ويشغل تفكيره بها فيبدأ الشخص نهاره مرهقاً سجيناً غير راغب بالعمل، يخف تدريجياً خلال النهار، وعند انشغال الشخص بالعمل أو النشاطات الاجتماعية.

أسباب الإرهاق الجسدي

• الجهد الجسدي المتواصل الروتيني

• التغذية السيئة

• التدخين

• قلة النوم

• ارتفاع حرارة الطقس أو مكان العمل

• قلة السوائل في الجسم

• التعرض للدخان وأول أكسيد الفحم

• الأمراض مثل، السكري، والأورام، والأمراض الإنتانية الحادة والمزمنة

، وأمراض الأوعية الدموية.

أسباب الإرهاق النفسي

• روتين العمل أو العمل في مهنة لا يحبها الشخص

• الشعور بعدم الإنجاز سواء المادي أو المعنوي

• المشاكل المادية والاجتماعية

• الشعور بالوحدة

• الأزمات النفسية الحادة ك وفاة الأقارب

• الضغط النفسي المتواصل أثناء العمل



كفتة البطاطس

المقادير

- ١ كجم من البطاطس المسلوقة والمهروسة
- ربع كوب من مرق الخضروات
- ٢ صفار بيض
- ملح وفلفل أسود وبهارات حسب الرغبة
- ١ كوب من الدقيق
- ٢ بيضة مخفوقة
- ١ كوب بقسماط
- زيت للقلي



الطريقة

- ١- تخلط البطاطس المهروسة مع الملح والفلفل والمرق وصفار البيض.
- ٢- تشكل على شكل كرات، ثم تضغط.
- ٣- تغمس في الدقيق ثم البيض ثم البقسماط.
- ٤- تحمر حتى تكتسب اللون الذهبي.

وبالهناء والشفاء



أحمد و الشعار

بقلم / رجاء المؤيد

أحمد يصرخ
الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام.
 الشعار: أحمد، أحمد هل ناديّتي؟
 أحمد: من؟ الشعار يتكلم!!
 الشعار: نعم يا صديقي الصغير الشجاع، لماذا تصرخ يا أحمد وتناديني؟
 أحمد: أصرخ مثل الآخرين كما صرخنا في المسيرة، والآن أكرر الصرخة .
 الشعار : ألا تعلم يا أحمد ماذا يعني أن تصرخ بالشعار؟
 أحمد: لا أعلم ماذا يعني أن نصرخ بالشعار إلا أنه سلاح في وجه العدو.
 الشعار : أحسنت يا أحمد، الشعار سلاح من الأسلحة التي أمرنا الله بإعدادها لترهب أعداء الله وأعداءنا .
 أحمد: أريد أن أفهم كيف تكون سلاحا، وماهي فاعليتك وتأثيرك على العدو؟
 الشعار: إن العدو يستخدم العديد من الأسلحة المتنوعة ضدنا؛ ومنها الأسلحة الثقافية والإعلامية وغيرها.
 أحمد : كيف ذلك؟

الشعار: يعمد العدو إلى أن يُظهر لنا أنه صديقنا، وأنه يقدم لنا خدمات، وهو في الواقع يحاربنا من خلال تشويه ثقافتنا، ونشر ثقافة مخالفة للقرآن عن طريق المناهج وبرامج الإذاعة والتلفاز وغيرها.

أحمد: هاه! وهل يكفي أن نصرخ فقط لإرهاب العدو؟

الشعار: لا يا أحمد؛ الشعار سلاح له تأثيره، في الوقت المناسب وكذلك المكان المناسب مثل تأدية الصرخة في المسجد بعد خطبة الجمعة والمسيرات.

أحمد: لماذا في المسجد بالذات؟ فالبعض يقول إن المسجد مكان للصلاة، ولا يصح أن نصرخ فيه بالشعار.

الشعار: وهل في الشعار كلام يناقض ما أمر الله به؟ أم أنه منبثق من القرآن وتعاليمه؟ فهو ملخص للولاية لله والبراءة من أعداء الله، ولعنهم، والدعاء بالنصر للإسلام.

أحمد: البعض يقول إن الشعار سبب وذريعة للعدوان على اليمن.

الشعار: إن العدوان على اليمن لا يحتاج إلى ذريعة لأن العدو يعادي الإسلام والمسلمين، ويقتلهم في كل مكان بالشعار وبدون الشعار.

أحمد: كيف ذلك؟ وضح لي أكثر من فضلك؟

الشعار: أمريكا تقتل الشعوب المسلمة في معظم البلدان الإسلامية بيد إسرائيل الغداة السرطانية التي زرعتها في قلب الأمة الإسلامية في فلسطين، أو عن طريق القاعدة وأخواتها داعش وباقي الجماعات المتطرفة والحركات الإرهابية في العراق وغيرها.

أحمد: وهل يكفي أن نصرخ فقط؟ أم ماذا نفعل؟

الشعار: السيد حسين قال إن الحكمة أن نصرخ بالشعار؛ فلو صرخ الشعب في أسبوع واحد لأعفت أمريكا الشعب اليمني أن يكون فيه إرهاب، ولو تحرك الشعب في ذلك الوقت لتغيرت سياسة أمريكا بأكملها.

أحمد: هل سيتوقف العدوان على اليمن بمجرد إطلاق الصرخة؟

الشعار: لا يا أحمد لم تعد الصرخة كافية الآن لأن الشعب قصّر بادئ الأمر ولم يصرخ وقتها فكان العدوان نتيجة التقصير لكن بعد العدوان أصبح الشعب واعيا مدركا لخطورة أمريكا وإسرائيل وحلفائها فخرج مجاهدا بنفسه وماله يرفد الجبهات، ويخرج إلى الساحات بالمظاهرات رافعا الشعار، إلى جانب سلاح المقاطعة الاقتصادية لمنتجات العدو.

قال تعالى: «الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ، فَمَنْ
اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ» (البقرة: ١٩٤).

لقد شهد التاريخ على المستوى العربي والإسلامي والعالمي بأن اليمن
(مقبرة الغزاة) فما يزال الأحباش ينفضون عنهم وعشاء الهزيمة، ولا يزال
الأثراك يعانون أهات الحسرة حين تجرأوا على غزو اليمن، ولا بد أن
بريطانيا استوعبت الدرس الذي لقنها إياه جنوب اليمن حتى جلاء
آخر مستعمر بريطاني وهي تلك المملكة المتحدة التي لا تغيب عنها
الشمس.

ولا تزال في الأذهان تلك المخططات العنوية والسرية التي تحاول بها
أمريكا وقرينتها إسرائيل الاستيلاء على أهم المنافذ البحرية والطرق
الاستراتيجية في موقع اليمن المهم، والسيطرة على ذهن شعبها المرتبط
بعقيدة صحيحة وتقاليد يحسدها معظم الشعوب عليها في محاولات
طمس هويتها، وإحلال مفاهيم وأعراف يهودية نصرانية من خلال ما
تبثه على شاشات التلفاز وشبكات التواصل الاجتماعي من مسلسلات
وبرامج ومجلات بعيدة كل البعد عن الفطرة الإنسانية السليمة، وتلك
الألعاب المدمرة للعقل الصغير لينشأ على صورة الدماء والأشلاء فلا
يستنكر ولا يستهجن ما تفعله به مستقبلا، وقد يكون أصحاب المذهب
الصامت اليوم من تلك المجموعة التي وقعت في شرك الثقافات المغلوطة
وأسر الغزو الفكري الإسرائيلي؛ فكل تلك الصور المأساوية قد تركزت
في العقل الباطن لديه وإن اختلف سياق الموقف.

مدير التحرير

رؤيتنا

الريادة في نشر الأحداث وتنمية الفكر والثقافة بمصداقية وموضوعية

رسالتنا

نشر أعمال فكرية وثقافية تراعي قواعد النشر من حيث جودة الموضوع ورسالة الطرح ودقة النتائج والموضوع والارتقاء بالوعي، ومخاطبة كل فئات المجتمع وأحزابه مع مراعاة أخلاقيات المهنة وتعزيز الهوية الوطنية، وتميز الموارد والخدمات بوسائل حديثة.

الأهداف



- * رفع مستوى الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع
- * المحافظة على الهوية الوطنية وتعزيز مقوماتها
- * تشجيع نشر أعمال الفكر ودعم الموهوبين لا سيما المرأة
- * إتاحة الفرصة لتبادل الآراء وإبراز دور المرأة